

كِتَابُ

مِنْ أَهْلِ الصَّفَا

فِي

مَدِيحِ الْمُصْطَفَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يحتوى على كثير من القصائد الوعظية وقصائد في مدح النبى  
ﷺ وأناشيد السادة الصوفية وقصائد غزليه في مدح خير البرية  
وقصائد في التوسل بالبيت رضوان الله تعالى عليهم وقصائد  
توحيشيه تقال في وداع رمضان وادعيه وغير ذلك

عمل

الأستاذ العلامة والبحر الفهامة الشيخ زكريا محمد رضى الله عنه

الْإِزَامُ المَكْتَبَةُ الْيُوسُفِيَّةُ

بشارع محمد على باول شارع الكتبخانه الملكية رقم ٢ بمصر

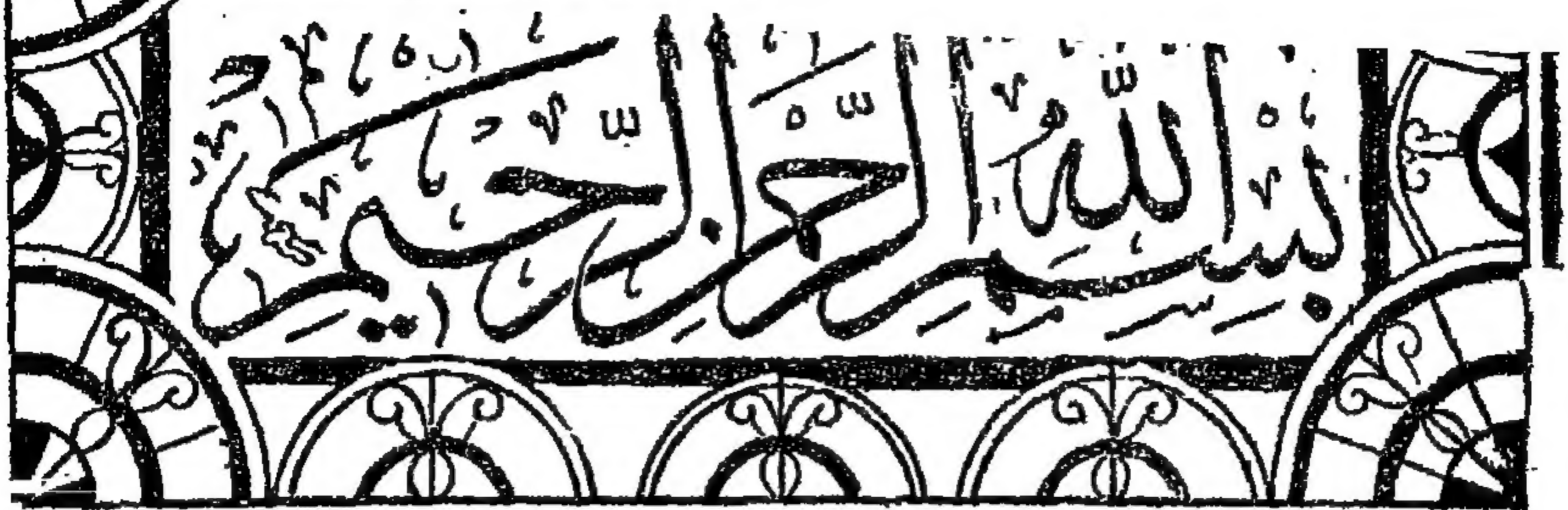
لصاحبها يوسف حسين

كتبه غيتى صبرى

محفوظة و مستحقة للمكتبة

مع حقوق النقل والطبع





الحمد لله على نعمه المتواتره وأشهد أن لا إله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة أعدّها للنجاة من أهوال الآخرة  
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو المعجزات الباهرة  
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعلى من عاوناه  
وناصره . وبعد فاقول لما كانت الكتب الموضوعه لمده سيد  
الخلق صلى الله عليه وسلم لا تفي بالمرام وما هي الا ذرة في قفر  
وقطرة في بحر رأيت أن أضع كتابا أجمع فيه أحسن ما قيل  
وما يقال في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا  
الكتاب وسميته : مناهل الصفا في مديح المصطفى : وقسمته  
الى سبعة أبواب الاول في الوعظ والثاني في المديح والثالث في  
التواشيح والرابع في الأناشيد والخامس في القزل والسادس في  
التوسل بالبيت وختمته بقصائد تقال في وداع رمضان  
وادعيته فجاء وفق المرام بعون الله وهو المستعان

# الباب الأول في الوعظ

تسطير للمرحوم الشيخ يوسف ضاهر

إِنَّ الطَّافَ إِلَهِي \* بِالْأَيَادِي سَالِمَتَا  
 فَاسْتَقِمَّ مَا دُمْتَ حَيًّا \* تَلْقَاهَا قَدْ عَزَزْتُكَ  
 أَنْ دَعَوْنَاهَا لِكَرْبٍ \* أَوْ عَدُوٍّ رَامَ فَتْكَا  
 أَوْ رَجَوْنَاهَا لِحَطْبٍ \* لَمْ تَدْعُ فِي الْكُونِ ضَنْكَا  
 كَلَّمْتُ احْتِيَالًا \* مِنْ بَلَاءٍ جَاءَ فَانِكِي  
 وَانْحَرَفَ مِنْ زَهَانٍ \* أَوْ بَدَأَ لِي قَصْدُ مُشْكَا  
 أَوْ عَرَانِي ضَعْفُ أَمْرِ \* ذَلِكَ عَزَمُ الْأَرْضِ دَكَا  
 عِنْدَ مَا لَقِيتُ وَهْنًا \* لِي قَالَتْ خَلَّ عَنْكَ  
 لَا تَدْبُرْ لَكَ أَمْرًا \* فِي قَضَايَا أَوْحَعْتُكَ  
 وَاحْتَمِلْ مَا شِئْتَ مِنْهَا \* وَاصْطَبِرْ فَالْصَّبْرُ أَرْكَى  
 سَلِّمِ الْأَمْرَ وَسَالِمِ \* أَهْلَ أَرْضِ نَارَعْتُكَ  
 وَاجْعَلِ التَّقْوِيَّاتُ زَادًا \* وَالْوَالِدُ التَّدْبِيرُ هَلَكَا  
 حَقِّقِ الْأَمْرَ تَجِدُنَا \* بَيْنَ أَشْيَا أَذْهَشْتُكَ  
 وَأَنْتَبِهْ وَأَنْظُرْ تَرَانَا \* إِنَّمَا قَدْ كُنْتَ مَعَا  
 وَاعْتَقِدْ حَقًّا بَانًا \* غَوَتْ سَادَاتُ حَبَّتِكَ  
 لَذِينَا وَاتْرُكْ سِوَانَا \* نَحْنُ أَوْلَى بِكَ مِنْكَ



## وعظ زجل لبعضهم

إِذَا خَدَمَ الزَّمَانَ إِلَى لَيْسِمٍ \* وَأَضْحَى النَّاسَ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ  
أَفِقْ وَخُذِ الْمَوَاعِظَ عَنْ فَهِيمٍ \* وَفِرْ بِالنَّفْسِ أَنْ تَبْلَى بِضِيمٍ  
وَحُلِ الدَّارَ تَسْعَى مَنْ بَنَاهَا

وَلَا تَفْرَحْ إِلَى عُلُوِّ الْأَمَاكِينِ \* فَإِنَّ الْقَبْرَ أَوْطَى فِي الْمَسَاكِينِ  
وَأَرْضُ تَكْرَمِكَ خَيْرُ الْمَوَاطِنِ \* وَقَدْ عَاشَ الْغَرِيبُ ذَلِيلَ لَكِنِ  
خُضُوعِ النَّفْسِ عَنِ لَا يُضَاهَى

وَأِنْ ضَيِّقَتْ لَا تَحْطَى بِغَرَضٍ \* وَإِنْ فَتَحَتْ تَشْفَى كُلَّ مَرَضٍ  
وَحِفْظُ النَّفْسِ وَاجِبٌ عَيْنِ فَرَضٍ \* فَإِنَّكَ وَاجِدُ أَرْضًا بِأَرْضٍ  
وَنَفْسُكَ لَمْ تَجِدْ نَفْسًا سِوَاهَا

فَلَمْ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَقَاوِي \* وَدَعِ مَا تَدْعِيهِ مِنَ الدَّعَاوِي  
وَلَا تَطْلُبْ شِفَاكَ مِنَ الْمَدَاوِي \* فَكَمْ رَفَعَ الْإِلَهِ مِنَ الْبَلَاوِي  
وَكَمْ عَالَ بِحِكْمَتِهِ شَفَاَهَا

دَعِ التَّدْبِيرَ عَنْ عَقْلِكَ وَفَهْمِكَ \* تَرَى مَوْلَاكَ عَوْنًا فِي مُهِمِّكَ  
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الشَّدَّةِ بِوَهْمِكَ \* فَرِزْقُكَ لَا يُفَارِقُ ذَاتَ جِهْمِكَ  
وَمَنْ خَلَقَ الْإِنَامَ فَقَدْ كَفَاهَا

لِتَرْكِ الصَّبْرِ بِالنَّفْسِ ابْتِلَانَا \* وَمَا كَتَبَ الْإِلَهِ لَنَا رِضِينَا  
لِقِسْمَتِهِ بِحِكْمَتِهِ سَعِينَا \* مَشِينَا مَا خَطَا كُنْتِ عَلَيْنَا  
وَمَنْ كُنْتِ عَلَيْهِ خُطَا مَشَاهَا

فَكَمْ تَعَصَى وَمِنْ كَرَمِهِ يُزِيدُكَ \* وَكَمْ تَسْمَعُ مَوَاعِظَ لَا تُفِيدُكَ  
وَتَرْعُمُ أَنْ رَبَّكَ لَا يُعِيدُكَ \* وَتَحْشُرُ خَالِيًا لَا شَيْءَ فِيدُكَ  
وَتُطَلِّبُ بِالْحَقُوقِ وَمَا وَفَاهَا

فَإِنْ الْعُذْرُ إِذَا مَا كُنْتَ قَاضِي \* وَتَرْعُمُ أَنْ فِعْلُكَ فِي سَرَاضِي  
وَفِي الْأَحْكَامِ تَحْكُمُ بِإِعْتِرَاضِ \* فَيَوْمَ الْمَرْضَى تَلْقَى اللَّهَ فَاضِي  
فَمَنْ يُنْجِيكَ مِنْ قَاضٍ قَضَاهَا

وَلَا تَأْمَنُ عَدُوَّكَ إِنْ صَفَا لَكَ \* وَلَا تَبْخُلْ عَلَى الدُّنْيَا بِمَا لَكَ  
فَأَقْرَبَ مَا يَكُنْ مِنْهَا زَوَالُكَ \* وَلَا تُطْلِعْ نِسَاكَ عَلَى فِعَالِكَ  
فَكَمْ أَسَدٍ أَذَلَّتْهَا نِسَاهَا

وَإِنْ بَدَتْ الْعَدَاوَةُ فِي مَحَلِّ \* فَأَبْدِلْ مِنْهُ مَمْنُونًا بِحِلِّ  
وَبَاتَ الْمَرْءُ فِي ضَيْقٍ وَقِيلَ \* عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْيشُ بِأَرْضٍ ذُلِّ  
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فَلَا هَا

وَإِنْ صَاحَبْتَ حَاكِمًا مِنْهُ فَاحْذَرْ \* وَإِنْ أَعْطَاكَ سِرًّا لَيْسَ تَخْضَرْ  
فَإِذْ رَمَيْتُهُ فِي جَنَمٍ وَتَحْضَرْ \* أَلَمْ تَرَفْعْ هَارُونَ بِجَعْفَرْ  
أَمِينَ الْمَلَائِكَةِ أَهْلَهُ فَنَاهَا

وَإِنْ عَزَّكَ قَوْمٌ فَاصْطَلِحْهُمْ \* وَإِنْ وَالَوْكَ خَيْرًا فَاتَّبِعْهُمْ  
وَإِنْ رَامُوا هَوَانَكَ فَاجْتَنِبْهُمْ \* وَإِنْ عَابَوْكَ بِالْفُرْبَةِ اجْتَنِبْهُمْ  
عَرِيبٌ عَاشَ خَيْرًا خَلَقَ طَلَهَ

إِلَهُنَّ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ اعْظُمُ \* وَمَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ثُمَّ زَمَرُمُ



أَمْرُوهُ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا فَسَلِمَ \* وَقَاتَ الْبَيْتَ وَالرَّكْنَ الْمَعْظَمَ  
 وَفَارَقَ أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ جَفَاهَا  
 وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ لَهُمْ مُفِيدًا \* وَكَمْ ظَهَرَتْ مَعَا جِزُهُ عَدِيدًا  
 وَكَمْ رَامَ الْقِتَالَ لَهُ عَنِيدًا \* رَوَى أَنَّ الْغَرِيبَ يَمُتُ شَهِيدًا  
 وَأَمْرُ الْخَلْقِ فِي يَدِ مَنْ نَشَاهَا

قَصِيدَةُ مُحَمَّدٍ عَنْ لِسَانِ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ لِلشَّيْخِ ظَاهِرِ رَحْمَةِ اللَّهِ

اقْصِرْ عَنْكَ عَنِ الرَّدَى يَا عَبْدَنَا \* وَاتَّبِعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاسْلُكْ رُشْدَنَا  
 فَإِلَى مَنْى تَعْصَى وَتَحْصَى عِنْدَنَا \* يَا غَا فِلَا اخْذِ الْغَوَايَةَ دَيْدَنَا  
 قُمْ وَأَنْتَبِهْ فَالْعُمُرُ وَنَحْكَ قَدْ دَنَا  
 وَإِلَى مَنْ قَلْبُكَ عَنِ عِنَادِي مَا أَرْعَوِ \* وَنَشَرْتَ مِنْ ثَوْبِ الْعَامِي مَا انْطَوَى  
 وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَيْكَ إِنْ تَهْوَى السَّوَى \* حَتَّى مَ تَطْمَحُ فِي مِيَادِينِ الْهَوَى  
 وَنَيْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَجُودَنَا  
 وَلَزِمْتَ مَعْصِيَتِي وَلَسْتَ بِخَائِفٍ \* مِنِّي وَأَسْدِيكَ الْعَطَا بِلَطَائِفِ  
 فَتَرَكْتَنِي تَرْكَ أَمْرِي مُتَعَفِّفٍ \* وَغَدَوْتَ لِلْمَخَاوِقِ أَكْبَرَ عَاكِفٍ  
 لَمْ تَذْكُرْ نِعْمِي عَلَيْكَ وَجُودَنَا  
 فَضَلِّي عَظِيمٌ فَأَتَبَهْلُ لِعَطِيَّتِي \* وَاشْكُرْ لِنِعْمَائِي عَلَيْكَ وَمِثِّي  
 لَا تَدْعِي كَفْرًا فَتَكْفُرْ نِعْمَتِي \* إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مِثِّي وَهَيْدَاتِي  
 فَسِ الَّذِي أَنْشَأَكَ مِنْ حُجُورِ الْفَنَاءِ

رَكَبْتَ جِسْمَكَ مِنْ نُحُومٍ مَعَ دَمٍ \* وَمَقَاصِلٍ قَدْ جُمِعَتْ مِنْ أَعْظَمِ  
مَنْ أَنْشَأَ صُلْبَكَ بِارْتِفَاعِ قَوَائِمِ \* وَمَنْ الَّذِي سَوَّاكَ خِلْقَةً آدَمِ  
شَكْلًا بِدِيْعًا بِالْجَمَالِ تَكُونَا

النَّفْسُ أَطْفَتْ فَاسْعَ فِي تَهْدِيهَا \* وَالْوَالِعَانِ وَمِلَ إِلَى تَقْرِيبِهَا  
وَإِذَا كُرُأُصُولًا مِنْكَ فِي تَدْرِيبِهَا \* أَنْيْتَ أَنَّكَ نُطْفَةٌ تُهْدَى بِهَا  
لَوْ خِلْتَهَا يَوْمًا نَسِيلُ مِنَ الْإِنَا

لَمَّا جُمِعَتْ الْوَالِدَيْنِ تَوَفَّقَتْ \* لَكَ مِنْهَا جَمْعِيَّةٌ قَدْ حَقَّقَتْ  
وَمَزَلَتْ نُطْفَةٌ مَا وَصَلَتْ رُقُقَتْ \* فَأَنْلَتْهَا الْأَمْلَاقُ حِينَ تَدَفَّقَتْ  
حِفْظًا وَتَرْبِيَةً يَزِيدُ فَضْلَنَا

وَبَقِيَتْ مُقْبُورًا بِأَفْجٍ بُقْعَةٍ \* مِنْ أَرْبَعِينَ لِأَرْبَعِينَ لِمُصْنَعَةٍ  
طَوْرًا وَأَنْتَ بَغِيرِ رُوحٍ مُثَبَّتٍ \* وَنَفَتْ فِكَ الرُّوحُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ  
سِرًّا حِفْيًا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعَنَا

وَعَدَوْتَ فِي الْأَرْحَامِ ضَمْنَ ظِلَامِنَا \* وَجَعَلْتَهَا نُورًا عَلَيْكَ بِأَمْرِنَا  
وَعِظَامُ رَأْسِكَ جُمِعَتْ مِنْ فَضْلِنَا \* وَشَقَقْتَ آذَانًا لِمَسْمَعِ كَلَامِنَا  
وَقَفْتَ أَحْدَاقًا لِبَصْرِ صُنْعِنَا

وَلِحِفْظِ عَيْنِكَ شَعْرَهَا أَنْبَتَهُ \* وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَاجِبِينَ وَضَعَهُ  
وَكُنْتُ كَالنُّونِ مَازِيْنَهُ \* وَالْوَجْهَ قَدْ زَيَّنْتُهُ وَمَلَأْتُهُ  
مَاءَ الْحَيَا لِيَصُونَهُ عَنْ غَيْرِنَا

وَحَفِظْتَهُ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ شَانَهُ \* وَكَسَوْتُهُ حُسْنًا لِأَعْظَمِ شَانَهُ



وَجَعَلْتُ مِنْ شَعْرِ اللَّحْيِ مَازَانَهُ \* وَرَفَعْتُ مَارِنَ أَنْفِهِ لِيُرِينَهِ  
وَالثَّمُّ قَدْ أَوْدَعَتْهُ لِبَسِينَا

لَوْلَا هُ تَمْسِي قَدْ عُدِمْتَ تَرَمُّمًا \* وَبَدَا كَلَامُكَ نَاقِصًا لَنْ يَفْهَمَا  
فَأَنَا الَّذِي بِالصَّوْتِ كُنْتُ الْمُنْعَمَا \* وَفَتَحْتُ ثَغْرًا صَاحِبًا مُشْكَلًا  
وَجَعَلْتُهُ طَوْعًا إِلَيْكَ لِيُحْسِنَا

وَأَنَا الْحَلِيمُ لِمَنْ عَصَى مِنْ بَعْدِهِ \* كَمْ نِعْمَةٍ مَقْرُونَةٍ بِمُحْصُودِهِ  
أَحْسَنْتُ مَنْطِقَهُ رِعَايَةً رُشِدِهِ \* وَلِسَانُهُ قَدْ كَانَ وَفْقَ مُرَادِهِ  
وَالْعَيْنُ تَتَّبِعُ مَا وَهَّاءَ عَذَابِ الْهِنَا

قَابَلْتُ نِعْمَتَنَا بِكُلِّ تَحَجُّبٍ \* وَلَغَوَتْ فِي فُحْشِ الْخَطَايَا بَتَعَصُّبٍ  
وَأَنَا الَّذِي أَطْلَقْتُهُ لِتَأْدِيبٍ \* وَالسِّنُّ قَدْ أَخْكَمَتْهُ بِبِرْتِيبٍ  
حُبَسَ اللِّسَانُ بِهِ وَتَغَرَّكَ زِينَا

لَوْ تَذَرِ نِعْمَتَنَا لَهْتِ مُوَافِيًا \* وَأَتَيْتِ مِنْ بَعْدِ الْكَلَامِ تَلَافِيًا  
أَتَقَتِ بِالْكَفَيْنِ فِيكَ تَحْلِيًا \* وَرَفَعَتْ لِلشَّقَاتَيْنِ قَدْرًا سَامِيًا  
ضَبَطَ الْهَجَارُ بِهِمَا وَكَانَ مُبَيِّنَا

وَأَقَمْتُ هَامَكَ فَوْقَ جِدِّ كَامِلٍ \* حَلِيَّتُهُ بِالْخَرِّ حِكْمَةً عَاقِلٍ  
وَالصَّدْرُ لِلْإِيمَانِ أَحْسَنُ شَامِلٍ \* وَالْأَيْدِ قَدْ قَوْمَتْهُمَا بِأَمَانِلٍ  
تَحْكِي لِمَشُورِ الرِّيَاضِ إِذَا انْشَى

وَمَقَاضِلُ مِنْهَا الْأَدَاءُ تَدَارَكَا \* طَيِّبًا وَنَشْرًا بِالْقَضَا وَتَحْسَا  
تَمْسِي وَتُصْبِحُ لِلتَّصَرُّفِ مَا لِكَا \* وَشَقَقْتَ مِنْكَ مَنَافِيًا وَمَسَا



تُعَيِّى اللَّيْبَ إِذَا تَقَاعَدَ وَأُنْحَى  
وَتَقَلُّ يَوْمَكَ فِي الْمَلَاهِي قَاعًا \* وَتَحْنُ لَيْلِكَ بِالتَّكَاسُلِ رَاقِدًا  
فَأَفَضْتُ مِنْ فَضْلِي عَلَيْكَ مَرَاثِدًا \* وَجَعَلْتُ لِلرَّجُلَيْنِ سَعْيًا زَانِدًا  
لِتَسَابِقِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ بِلَا وَنَا

فَقَعَدْتَ مَمْلُوءًا وَزِدْتَ شَرَاهَةً \* وَلَزِمْتَ تَدْبِيرَ الْعُقُولِ سَفَاهَةً  
وَصَرَفْتَ عَنْكَ مِنَ الْغَدَاءِ كَثَافَةً \* وَسَرَتْ دِمَاءُ الْجَنِّمْ فِيكَ لَطَافَةً  
وَشَدَدَتْ بِالْأَعْصَابِ جِمَالِنَا

وَبَحْنُ الْوَانِ زَهَتْ بِرِيقِهَا \* وَبِهَمَّةٍ يُرْضِيكَ طِيبَ عَرِيقِهَا  
وَبِلَذَّةٍ طَابَتْ بِطِيبِ عَرِيقِهَا \* وَعُرُوقُ جِسْمِكَ بِاخْتِلَافِ طَرِيقِهَا  
رَكِبَتْهَا تَرْكِبُ شَكْلِ مُتَقَنَّا

وَكَذَا بِكُلِّ كَرَامَةٍ قَدْ نِلْتَهَا \* يَغْدُو لِعَقْلِكَ فِي الْحَيْرِ مُنْتَهَى  
هَذَاكَ شَأْنُ ظَوَاهِرِ لَوْ شِئْتَهَا \* وَإِذَا أَنْظَرْتَ إِلَى الْبَوَاطِنِ خَلْتَهَا  
جَمَعْتَ مَعَ الْأَحْشَاءِ سِرًّا كَامِنَا

فَانْظُرْ لَهَا تَنْظَرَ الْبَصِيرِ تَشَوُّقًا \* فَتَرَى الْمُهَيْمِينَ بِالْقَضَلِ مُسْعِفًا  
وَتَرَاكَ مِنْ عَجْرِ الْمَكَارِمِ غَارِقًا \* فَارْحَتْ قَلْبَكَ بِالْهَوَاءِ تَلْطُفًا  
لِتَنْفِسَ كَيْ لَا تَضِيقَ وَتَحْزَنَا

وَعِذَّاكَ يَا الْأَمْعَاءَ كَانَ مُوَاصِلًا \* مِنْ سُرَّةٍ كَيْ تَسْرِجَ وَيَسْهَلَا  
وَصَرْفُهُ فِي الْجَنِّمْ نَفْعًا كَامِلًا \* وَوَهَبْتُكَ الْعَقْلَ الزَّكِيَّ تَفَضُّلًا  
لِتَعِيَ فَضَائِلَنَا وَتَعْرِفَ حَقَّنَا



فَوَتْ بَيْنَ الْعَامِلِينَ مِنْ نَجَا \* مِنْ كُفْرِهِ وَالْبَعْضُ قَدْ هَجَا  
فَاخْتَرْتُ أَنْ تَكُ مُسَلِّمًا لِتَبْلِي \* وَهَدَيْتُكَ الْبَحْدَيْنِ لِحَسَنِ مِنْهِي  
وَأَنْتَ الْآجِرُ الْجَزِيلُ تَفَنَّنَا

وَجَعَلْتَ بِالْعَدِيرِ فِكَ تَصَرُّفًا \* تَسْعَى وَتَحْطَى بِالتَّلَازُّ عَارِفًا  
وَأَفَضْتَ مِنْ رِزْقِي عَلَيْكَ تَلَطُّفًا \* وَأَجْتَنَّتْ الْعَيْشَ الرَّغِيدَ تَعَطُّفًا  
فَكَفَرْتَ نِعْمَتَنَا وَمِلْتَ لِغَيْرِنَا

وَسَعَيْتَ فِي سُبُلِ الْخِلَافِ مَنَاجِرًا \* وَقَعَدْتَ فِي بَيْدَاءِ تِهْكَ عَاجِرًا  
وَسِوَاكَ أَمْسَى بِالْعَطَا يَا فَائِزًا \* وَنَهَيْتُكَ الْعُصْيَانَ قِمَّتَ مَنَاجِرًا  
وَأَمَرْتُكَ الْإِحْسَانَ لَمْ تَكُ مُحْسِنًا

عَبْدِي عَلَى اللَّذَاتِ دُمْتَ مُطَالِبًا \* وَعَنَيْتَ فِي لَهْوِ الْهَوَانِ تَمَجُّبًا  
وَالَا أَمَرْتُكَ كُنْتُ عَنْهُ بِمَانَا \* وَأَيْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُخَارِبًا  
وَوَقَفْتَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُقَارِنًا

فَمَنْ الَّذِي يَحْمِيكَ حِينَ تَرْكُنِي \* وَمَنْ الَّذِي يُرْضِيكَ إِنْ أَعْصَيْتَنِي  
عَجَبًا أَرَاكَ لِبَابِ غَيْرِي تَنْشِي \* وَأَطَعْتَ لِلْخَلْقِ ثُمَّ عَصَيْتَنِي  
وَأَنَا الَّذِي عِنْدِي مَفَاتِيحُ الْغِنَا

يَا عَبْدَ سُوءِ الْفُسُوقِ مُبَادِرًا \* أَصْبَحْتَ مِنْ ثَوْبِ الْخَوَافِ عَارِيًا  
لَمْ تَذَرِكُونِي لِلْمَقَاصِدِ رَائِيًا \* إِنْ جِئْتَ لِلطَّلَاعَاتِ جِئْتَ مُرَائِيًا  
وَإِذَا وَقَفْتَ بِهَا شِغْلَتْ بِغَيْرِنَا

وَإِذَا آتَيْتَ إِلَى الْمَسَاجِدِ زَائِرًا \* تَلْفُو وَتَلْهُو مُعْجَبًا مُتَفَاخِرًا



وَإِذَا تَسَبَّحَ لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْضِرًا \* وَإِذَا دَنَوْتَ إِلَى الصَّلَاةِ مُكْبِرًا

لَمْ تَذَرِ مَنْ نَاجَيْتَ إِذْ نَاجَيْتَنَا

وَإِذَا انْصَحْتَ فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَاعْظِ \* وَعَيُوبُ نَفْسِكَ لَا تَرَى بِدَوَاحِظِ

فَبِأَيِّ وَقْتٍ كُنْتَ لِي بِمَلاَحِظِ \* وَإِذَا دَعَوْتَ دَعَوْتَ غَيْرَ مَلاَحِظِ

لِشُرُوطِهِ وَشَكُوتِ قَلَّةِ فَضْلِنَا

هَلْ اسْتَجِيبُ لِمَنْ تَشَاغَلُ وَأَنْتُمْ \* لِيَسْوَأَى وَالْإِخْلَاصُ مِنْهُ تَهْدَمَا

وَإِذَا ذَكَرْتَ فَبِاللِّسَانِ تَوْسَمَا \* أَوْصَمْتَ صَمْتَ عَنِ الطَّعَامِ وَأَنْمَا

لَفَوَ الْكَلَامِ بِهِ قَطَعْتَ الْأَرْمِنَا

مَا زِلْتَ فِي سُوقِ الْبِقَاعِ مُوَافِقًا \* وَعَلَى مَعَاصِينَا ظَلَلْتَ مُرَافِقًا

حَتَّى تَمْشِيَ بِالْخِدَاعِ مُسَابِقًا \* وَإِذَا وَصَلْتَ الْخَلْقَ كُنْتَ مُنَافِقًا

وَأَرَى وَدَادَكَ بِالْعَلَلِ بَيْنَنَا

وَبِكُلِّ حَالٍ نِعْمَتِي لَكَ سَقَمْتُهَا \* سَوْفَ أَحِثُّهَا لَا يَفْعَلُكَ جُبْنُهَا

وَإِذَا رَجَعْتَ عَنِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُهَا \* وَإِذَا بَدَتْ مِنْكَ الْعُيُوبُ سَتَرْتُهَا

كَمْ زِلَّةٌ مُسْتَوْرَةٌ لَكَ عِنْدَنَا

دَوْمًا أَفِضْ عَلَى الْعِبَادِ مَرَحًا \* وَأَزِيدْ مِنْ بَحْرِ الْعَطَاءِ مَكَارِمًا

وَعَدَوْتُ فِي وَادِي التَّكْرَهَاتِ \* مَا زَالَ فَضْلِي يَنْبِئُ لَكَ دَائِمًا

وَبَيَّتُ تَشْكُورَ الْعِبَادِ مِنَ الْعَنَا

وَأَسْغَتْكَ الطَّعْمُ الْمَرِيءُ تَحْمَلَةً \* وَصَرَفَتْ عَنْكَ مِنَ الْمِشَقَّةِ عِلَّةً

وَالْمَاءُ يَرَوِي مِنْ ظَمَائِكَ غِلَّةً \* وَالْأَرْضُ قَدْ مَهَّدَتْهَا لَكَ سَهْلَةً



وَأَفَضْتُ فِيهَا الْمَاءَ عَذْبًا أَعِينَا

خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَايَةً \* وَكَذَا الْخِلَافُ النَّبِيِّنَ بِحِكْمَةٍ  
وَالْغَيْثُ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوَاتٍ \* وَالزَّرْعُ قَدْ أَنْبَتَهُ مِنْ طَيْسَةٍ  
سَوْدَاءَ قُوًّا لِلْخَلَائِقِ مُنِمْنَا

كَمْ لِي يَا رِي فِيكَ بَجْهَلٍ قَدَرُهَا \* لَوْلَا قُوَانَا مَا بَلَغَتْ لَيْسِيرُهَا  
فَجَوَائِحُ الْأَشْيَاءِ تَمْلِكُ قَهْرُهَا \* وَأَجْتَدُكَ الْإِنْعَامُ تَرْكِبَ ظَهْرُهَا

وَلَكَّ الْمَنَافِعَ وَالْمَشَارِبَ تَجْتَنِي

كُلُّ الْعَوَالِمِ بِالشَّيْءِ مُحْيِيَةً \* طَوْعًا وَكَرْهًا لِلْبَصِيرِ قَرِينَةً  
فَانْظُرْ إِلَى الْآيَاتِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ \* تِلْكَ الْجَوَارِي فِي الْبَحَارِ عَجِيبَةٌ  
فَكَانَهَا الْأَعْلَامُ تَشْهَدُ قَدْرَنَا

تَمْشِي هَوَيْنًا بِالْهَوَى وَتَرْدَدَا \* وَالْمَاءُ لَيْسَ بِطَبْعِهِ مُتَحَمِّدَا  
حَتَّى إِذَا مَا جِئْتَهَا مُتَعَوِّدَا \* فَكَبْتُ فِيهَا بِالْوَقَايَةِ وَتَهْدِي  
لَوْ شِئْتُ أَسْكَنْتُ الرِّيَّاحَ فَتَشْكُنَا

وَأَنَا الْبَدِيعُ الصَّنْعِ فِي أَنْحَاكِ \* أَبْدَيْتُ نَظْمَ الْكَوْنِ مِنْ عَدَمِهِ  
فَالنُّورُ يَبْدُو مِنْ تَنَاسُكِ \* وَاللَّيْلُ قَدْ غَشِيَتْهُ بَضَائِعُهُ  
وَتَنَفَسَ الصَّبْحُ الْمُضَى بِنُورِنَا

إِنْ ضَلَّتِ الْأَهْوَاءُ سُبُوحَ مَسِيرُهَا \* فَاتْرُكْ عَجِيدَ الْجَهْلِ فِي تَدْبِيرُهَا  
وَأَسْهَدْ بِي فَنَا الْخَيْرُ بِأَمْرِهَا \* مَنْ ذَا الَّذِي يَهْدِي الطُّيُورَ لَوُورُهَا  
فِي ظِلَّةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ تَحْنُنُنَا



وَحَزَائِنُ الْأَرْزَاقِ مَا لَكَ حَصَرُهَا \* أَعْطَى وَأَمْنَعُ مَنْ أَشَاءُ بِقَدَرِهَا  
مَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى الْقُفُوسَ بِأَسْرِهَا \* وَمَنْ الَّذِي رَزَقَ الْوُحُوشَ بِقَمَرِهَا  
وَأَنَالَهَا مَا تَشْتَهِيهِ مِنَ الْمَنَّا

وَمَنْ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ لِلْمَلَا \* فَوْقَ الْمِيَاهِ الْجَارِيَاتِ تَسْلُلا  
وَبِهَا الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ تَنْزِلَا \* وَمَنْ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَى الْعُلَا  
وَالْحَبُّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تَكُونَا

وَمَنْ الَّذِي لَلرَّيحِ أَحْكَمَ سَيْرُهَا \* الرِّعْدُ بِالتَّبَعِ أَحْسَنَ سِرِّهَا  
وَالْبَرْقُ يَلْعَقُ مِنْ أَجَلَالِ أَثَرِهَا \* وَمَنْ الَّذِي لِلشَّمْسِ أَبْرَزَ نُورِهَا  
وَالْبَدْرُ سَابَقَهَا بِحِكْمَةِ أَمْرِهَا

لَا يَبْغِي لِلشَّمْسِ أَنْ تَتَقَدَّمَ \* وَضِيَاؤُهُ مِنْ نُورِهَا قَدْ أَحْكَمَا  
فَمَنْ الَّذِي مِنْهَا لَهُ قَدْ قَدَّمَ \* وَمَنْ الَّذِي لَسَرَ الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ  
يَهْدِي بِهَا السَّارِيَ الطَّرِيقَ الْبَيِّنَا

أَيُّقُظُ عُيُونَ الْفِكْرِ فِي تَمْيِقِهَا \* وَاشْرَحَ صُدُورَ الذِّكْرِ فِي تَحْقِيقِهَا  
وَتَأْمَلُ الصَّنْعَ الْجَمِيلَ بِخَلْقِهَا \* إِنَّ الْحَوَادِثَ بِاخْتِلَافِ طَرِيقِهَا  
دَلَّتْ عَلَى صُنْعِي بِإِثْبَاتِ الْفَنَا

كُلُّ الْعَوَالِمِ مِنْ بَدِيعِ صَنِيعِي \* قَامَتْ عَلَى الْأَقْزَادِ بِالْأَحْدِيَةِ  
فَانْظُرْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ تَعْرِفُ قُدْرَتِي \* حُجُبِي مَعَ الْأَمَلَاكِ شَاهِدُ وَحْدَتِي  
وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ الْمَحْرُكُ بِالشَّنَا

وَلَنَا الْجِنَانُ الْبَاقِيَاتُ بِوُسْعِهَا \* وَالنَّارُ فِي زَفَرَاتِهَا وَخُضُوعِهَا



وَكَذَلِكَ أَمَلَاكَ تَقُومُ بِقَمْعِهَا \* وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ الْمَحِيطُ بِجَمْعِهَا

كُلُّ الَّذِي فِي الْكَوْنِ وَفَوْقَ مُرَادِنَا

فَأَنَا الْقَوِيُّ أَنْتَ الضَّعِيفُ بِذِلَّةٍ \* رَبِّيتُ جِسْمَكَ فِي الْحَشَاءِ بِمَشِيئَتِي

فَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ أَوْفَرَ نِعْمَةٍ \* وَمَنْ الَّذِي أَهْدَاكَ أَقْوَمَ شَرَعَةٍ

نُحِثَ بِهَا الْأَدْيَانُ فِي كُلِّ الدُّنَا

كَمْ مَنَّةٍ أَعْطَيْتُهَاكُمْ نِعْمَةً \* وَكَفَاكَ أَنْ تَعْدُو بِإِشْرَافِ أُمَّةٍ

لِلْمُسْطَفَى الْهَادِي بِأَعْلَاهِمَةٍ \* هَلْ بَعْدَ نَوْرِ الْمُصْطَفَى مِرْجَحَةٍ

فَاصْتُ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ تَيْمَنًا

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي جَمِيعِ خَلْقِي \* هُوَ قُطْبُ دَائِرَتِي وَشَمْسُ هِدَايَتِي

هُوَ عَيْنُ أَسْيَانِي وَبَدْرُ أَهْلِي \* هُوَ صَفْوَتِي هُوَ خَيْرَتِي هُوَ نَجَاتِي

هُوَ نَقْطَةُ الْأَكْوَانِ حِينَ تَكُونَا

لَمَّا بَدَأَ فِي الْكَوْنِ قَدْ زَالَ الْعَمَى \* وَتَبَاشَرْتُ بِقُدُومِهِ أَهْلُ الْحَيَا

بَعْرِضِ سَاحَتِهِ يُخَيِّرُ مَنْ أَحْتَمَى \* هُوَ مُنْحَتِي وَعَظَمَتِي لِمَنْ انْتَمَى

وَالسَّيِّدُ السَّنَدُ الْمَلَأَ دِلْمِنْ دَنَا

بَحْرُ النَّدَى بِهِدَايَتِي مُجَلَّى الصَّدَا \* سَاقِي الْعِدَا بِعِنَايَتِي كَاسَ الرَّدَى

مَنْ جَاءَنِي بِسِوَاهُ لَيْسَ لَهُ يَنْدَا \* هُوَ بَابُ فَتْحِي لِلْعِنَايَةِ وَالْهُدَى

وَوَسِيلَةُ الْجُتَارِ طَالِبِ قُرْبَانَا

مَنْ مِثْلُهُ رَكِبَ الْبَرَّاقَ مُعْظَمًا \* وَعَلَى مَعَارِجِ السَّعَادَةِ قَدْ سَمَا

فَمَنْ الْمُقَرَّبُ خَيْرَ مَنْ وَطِئَ السَّمَاءَ \* وَهُوَ الَّذِي نَادَيْتُهُ لَوْلَاكَ مَا



ظَهَرَ الْوُجُودَ إِلَى الظُّلُومِ مَعْلَنَا

أَرْسَلْتُهُ بِتَفَضُّلٍ وَتَشَرُّفٍ \* بِالْمِلَّةِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ تَكْلَفٍ  
فَهُوَ الَّذِي لِلْحَقِّ أَكْبَرُ مُنْصِفٍ \* وَهُوَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ الْقُرْآنَ فِي  
هِ جَمِيعُ مَا نَزَّلْتُهُ مِنْ وَحْيِنَا

الْخَلْقُ تَحْتَ سَمَائِهِ كَالذَّرَّةِ \* وَالْأَمْرُ بِيَمِينِهِ عِنْدَهُ بِمَشِيتِي  
هُوَ دُرَّةُ الْعِقْدِ الْفَرِيدِ صَنِيعِي \* وَهُوَ الْغَرُوسُ بِمَحْضَرَةِ الْأَحَدِيَةِ  
تَجَلَّى عَلَى الْمَلَائِكَةِ سِرًّا بَيْنَنَا

فَالْكُونُ رِيحُ الْمَسْكِ مِنْهُ تَعَطَّرَا \* وَالْغَيْثُ مِنْ يَمِينِي يَدِيهِ تَعَطَّرَا  
هُوَ كَوْكَبٌ فَوْقَ الْعَالَمِ قَدَرِي \* وَهُوَ الَّذِي شَرَفْتَنِي بِهِ كُلَّ الْوَرَى  
لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ وَلَا الدُّنَا

الْكُلُّ مِنْهُ وَفِيهِ كَانَ مُوَاصِلًا \* وَالْمَلِكُ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْهُ تَحْمِلَا  
هُوَ مُرْكُزُ الْحَقِيقِ فِي عَرْشِ الْعُلَى \* أَرْسَلْتُهُ لِلْعَالَمِينَ تَقْضِيًا  
وَتَكْرِمًا لِيُفِيدَهُمْ تَوْحِيدُنَا

كَيْ مَا يَكُونَ لَهُمْ دَلِيلًا مُرْشِدًا \* فِي حَالَةِ عُدَمِ الرَّسُولِ تَرَى سُدَّ  
فَيْعَتُهُ لِيَفُوزَ مِنْهُ مَنْ أَقْدَى \* وَيَقُودُ مَنْ قَصَدَ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى  
وَجَعَلْتُهُ حَمَلًا لِدَوْلَةِ رُسُلِنَا

وَشَفِيعٍ فِي فَضْلِ الْقَضَا بِقِيَامَتِي \* وَدُخُولِ مَنْ فِي النَّارِ أَعْلَى حَتَّى  
وَزِيَارَةِ فِيهَا يَا كَمَلِ رُؤْيَتِي \* أَهْلُ كَفَاكَ بَاتِي ذُو مَنَةِ  
يَا غَافِلًا أَخَذَ الْغَوَايَةَ دَيْدُنَا



## تخميس لبعض الافاضل

لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْقَضَاءِ فَجَاءَةً \* لَا تَرْكَنْ لِعَيْزِ رَبِّكَ مُحْظَةً  
لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ الْكَرِيمِ إِجَابَةً \* لَا تَسْأَلَنَّ بَنَى آدَمَ حَاجَةً  
وَسَلِ الَّذِي أَبْوَابُهُ لَا تَجِبُ

اللَّهُ خَصَّصَ بِالْإِرَادَةِ خَلْقَهُ \* اللَّهُ يُعْطِي كُلَّ خَلْقٍ مَالَهُ  
اللَّهُ يَرْحَمُ بِالْإِجَابَةِ عَبْدَهُ \* اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَ  
وَبَنَى آدَمَ حِينَ يُسَالُ يَغْضَبُ

## غيره

تَبَارَكَ مَنْ عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالُهُ \* وَأَصْدَقُ مَنْ كُلِّ الْمَقَالِ مَقَالُهُ  
وَأَكْمَلُ مَنْ كُلِّ الْكَمَالِ كَمَالُهُ \* يَقُولُ إِلَهَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ  
لِعَبْدٍ نَشَأَ فِي الْعِبَادَةِ فَانْتَشَا

أَخَذْتَ الْمَعَاصِيَ يَا ابْنَ آدَمَ خُرْفَةً \* وَإِنْ تَعْصِي جَهْرًا سَتَرْتُكَ رَافَةً  
أَمَا تَسْتَحْيِي مِنِّي فَتَسْكُنُ عُزْفَةً \* تَذَكَّرُ جَمِيلِي مَذْخَلُكَ نُطْفَةً  
وَلَمْ تَكُ شَيْئًا يَا ابْنَ آدَمَ تَنْشَا

تَأْمَلُ تَجِدُ صُنْعِي قَدِيمًا وَحِكْمِي \* وَقَدْ سَبَقَتْ قَدَمًا عَذَائِي رَحْمِي  
فَلَا تَسْتَعِنْ إِلَّا بِحَوْلِي وَقُوَّتِي \* وَلَا تَنْسُ إِحْسَانِي عَلَيْكَ وَنِعْمِي  
وَلَا تَنْسُ تَصْوِيرِي وَلُطْفِي فِي الْحَشَا

وَإِنِّي لَفَعَالٌ لِمَا شِئْتُ فِي الْأَزَلِ \* قَدِيرٌ فَوْحِدُنِي تَلْ غَايَةَ الْأَمَلِ



فَلَا تَغِيْرِي جَلَّ شَأْنِي عَنِ الْمَثَلِ \* تَكْفَلْتُ بِالْأَرْزَاقِ وَتَحْدِي وَلَمْ أَزَلْ  
أَتَقَدَّ أَحْكَامِي وَأَفْعَلُ مَا أَشَاءُ

### قصيدة مخمسة لبعضهم

إِنْ رُمْتَ الْمَعَالِي وَالْعِزَّ الْمُقِيمَ \* فِي دَارِ النُّوَالِ وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ  
سَلِّمْ لَا بِنَاءَ لِي أَمْرَكَ لِلْحَكِيمِ \* رَبُّكَ ذُو الْجَلَالِ بِأُمُورِكَ عَلِيمٌ

تَحْطَى بِالْكَامِلِ فِي دَارِ النِّعَمِ \* أَمْرَكَ يَا ابْنَ آدَمَ سَلِّهِ إِلَيْهِ \*  
وَأَعْلَمْ أَنَّ حَالَكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ \* رِزْقَكَ وَكِتَابَكَ مَوْكُولٌ لَدَيْهِ \*  
لَا تَسْأَلُ سِوَاهُ فَلَمْ يَجْعَلْ إِلَيْهِ \* وَالْمَقْدُورَ كَائِنٌ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ

مَذْرُوكٌ لَا تُضَيِّقُ إِنْ حَلَّ الْعِزُّ \* وَالْيَسِيرُ حَقِيقٌ فَالْكَافِي قَدِيرٌ \*  
هَمَّكَ لَا تُفَكِّرُ فَالْثَّاقِدُ بَصِيرٌ \* إِنْ حَلَّتْ كُرُوبٌ بِالْعَبْدِ الْفَقِيرِ \*  
يَكْفِيهَا إِلَهَكَ بِاللُّطْفِ الْعَمِيمِ

خَلِّصْ اعْتِقَادَكَ مِنْ سُوءِ الظُّنُونِ \* وَالْأُمُورَ سَلِّمْ لِعَالِي الشُّنُونِ \*  
وَالَّذِي بَدَّ الْمَلِكُ مِنْ هِمِّ يَهُونِ \* أَمْرَكَ لَا تَدْبِرْ مَا قَدَّرَ يَكُونُ \*  
الرِّضَا سَلَامَةً وَالطَّمَعُ ذَمِيمٌ

إِنْ عَمَّاكَ أَمْرٌ لَا تَخَفْ أَزَاكَ \* فَالَّذِي يُصِيبُكَ لَمْ يُصِبْ سِوَاكَ \*  
فَالْمَوْنُ بِيَدِهِ فَفَرِّكَ أَوْغِنَاكَ \* وَالتَّوْفِيقُ مِنْهُ صَنَّاكَ أَوْ هَدَاكَ \*  
مَا يَخْتَارُ فِينَا يَفْعَلُهُ الْكَرِيمُ



كُنْ عَبْدًا شَكُورًا رَاضِيًا بِالْقَلِيلِ \* وَاثِقَ الْمَعَاصِي بِالْفِعْلِ الْحَمِيدِ  
لَا تَأْمَنْ لِدَارٍ دَأْبُهَا الرَّحِيلُ \* الْغَزِيرُ فِيهَا مُحْتَقِرٌ ذَلِيلٌ  
كُنْ بِاللهِ وَاثِقًا لَا تَحْشَى مُلِيمٌ

### تخميس لبعض الفضلاء

نَظَرْتُ لِمَبْدِي فَتَرَكْتُ فَخْرِي \* وَعَرَضْتُ صُنْتَ إِذْ لَمْ أَعْدُ قَدْرِي  
وَقُلْتُ وَقَدْ أَعَزَّ اللهُ نَصْرِي \* إِذَا كَانَ إِلَهُ وَلِيٍّ أَمْرِي  
فَلَا أَحْشَى مِنَ الْخَلْقِ نِقْمَةً  
وَتَقْتُ بِخَالِقِي مَوْلى الْمَوَالِي \* فَأَجْرَلْ مِنْ تَفَضُّلِهِ نَوَالِي  
وَوَجَّهِي صُنْتُهُ عَنْ ذِي ابْتِدَالٍ \* وَحَيْثُ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ قَالِي  
وَالْخَلْقُ أَرْجُومُهُ نِعْمَةً  
فَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ لِلْقَلْبِ هَالَتْ \* وَبِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ اسْتَحَالَتْ  
إِلَى مَنْ نَحْوَهُ الْأَمَالُ مَالَتْ \* وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ نِعَمٍ تَوَالَتْ  
مُحَالَةً بِالطَّافِ وَعِصْمَةٍ  
وَكَمْ أَمْسَيْتُ مَأْسُورَ الشُّرُورِ \* فَجَاءَ الصُّبْحُ يَسْفِرُ بِالشُّرُورِ  
وَزَالَتْ كُرْبَتِي وَبَدَأَ جُورِي \* وَكَمْ رَامَ الْعِدَا اِطْفَاءَ نُورِي  
وَيَأْنِي اللهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ

## الباب الثاني في المديح

هذه قصيدته تسمى إغاثة المهوف إلى أهل المعروف

ذكر فيها انبعاثه لقمم الأعداء والظالمين اذا تليت لهذا القصد وانه  
جبراهم وكثير من اخوانه فوجدوا الاجابة : وهي هذه

بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ مَبْعُوثٌ وَمُرْسُولٌ	خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ هُوَ الْقَصُودُ وَالسُّوْلُ
لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَظِيمٌ وَتَجْهِيلٌ	الْمُسْتَفَى أَحَدُ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ
كَأَنَّمَا شَرَعُهُ فِي اللَّيْلِ قَنَدِيلٌ	مُحَمَّدٌ الْهَادِي إِلَى الْمُسْتَجَارِ بِهِ
مَشَى عَلَى الْأَرْضِ أَوَّلَ عَرْشِ مَحْمُولٍ	هُوَ الشَّفِيعُ الرَّقِيعُ الْقَدْرُ الْأَكْرَمُ مِنْ
لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلٌ	عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الْآيَاتُ مُنْزِلَةٌ
ثُمَّ الزُّبُورُ وَتُورَاةٌ وَانْجِيلٌ	كَمْ نِعَمَاتٍ لَهُ الْقُرْآنُ شَاهِدُهَا
ظَهَرَ الْبَرَقُ تَسَامَى وَهُوَ مَحْمُولٌ	رَفِيَ إِلَى الْعَرْشِ مِنْ فَرْشٍ لَهُ وَعَلَى
لِقَابِ قَوْسَيْنِ يَدُوهُ وَمَكْفُولٌ	حَتَّى دَنَى قَدْلَى رِفْعَةٍ وَعَلَا
وَاشْفَعْ تَشْفَعْ شَفِيعٌ أَنْتَ مَقْبُولٌ	فَقِيلَ سَلْ تُعْطِ مَا تَخْتَارُهُ كَرَمًا
أَنْ جَاءَهُ بِكَرِيمِ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ	وَسَارَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى
شَرِيفَةٍ رَجَعَهَا بِالْأَنْسِ مَثْمُولٌ	فَلَّ فِي حَضْرَةِ وَاللَّهُ عَامِرَةٌ
وَحَاطَبَ اللَّهُ جَهْرًا وَهُوَ مَوْصُولٌ	حَتَّى رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بِنَاطِرِهِ
فِي الْإِنْيَا فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَقْضُولٌ	حَوَى مِنَ الْغَرَمِ مَا لَمْ يَحْيُوهُ أَحَدٌ
كَأَنَّهُ عَرَّةٌ وَالْكُلُّ تَجْهِيلٌ	إِمَامُهُمْ فَخْرُهُمْ حَقًّا وَسُودُودُهُمْ



كَالْبَدْرِ دَارَتْ نَجْمُهُ حَوْلَ حَضْرَتِهِ \*  
 أَخْوَالُهُ كُلُّهَا بِاللهِ قَائِمَةٌ \*  
 عَيْنُ الْحَقِيقَةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ \*  
 وَفِيهِ مِنْ سَاعَةِ الْمِيلَادِ أَرْبَعَةٌ \*  
 وَلَا حَافِظَ فِي وَجْهِهِ الْمَسْرُورِ أَرْبَعَةٌ \*  
 وَفِي شَرِيعَتِهِ الْغُرَاءُ أَرْبَعَةٌ \*  
 وَفَاضَ مِنْ كَفِّهِ لِلْخَلْقِ أَرْبَعَةٌ \*  
 فَجُودُهُ عَمَّ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً \*  
 فَلَذِيهِ وَاسْتَعِثْ إِنْ كُنْتَ ذَاوَحِلٍ \*  
 عَسَى لَعَلَّ فَكَمْ لَطْفٍ وَكَمْ فَرَجٍ \*  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي \*  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي \*  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي \*  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي \*  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي \*  
 يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ يَا عَرَبُ \*  
 يَا أَحْمَدُ يَا أَمَّا الزَّهْرَاءُ فَاطِمَةُ \*  
 وَيَا حُسَيْنُ مِنْ السَّبْطَيْنِ يَا حَسَنُ \*  
 الْغَارَةُ الْغَارَةُ الْمَظْلُومُ مُنْتَظَرُ \*  
 وَنُورٌ طُلُعَتْ فِي الْأَفْقِ أَكْبَلُ \*  
 وَجَلَّ أَوْقَاتِهِ ذِكْرُهُ وَتَهْلِيلُ \*  
 سِوَاهُ فِي الْخَلْقِ تَمْثِيلُ وَتَحْمِيلُ \*  
 دُهْنٌ وَخَتَنٌ وَتَسْرِيرٌ وَتَكْهِيلُ \*  
 عِزٌّ وَنَصْرٌ وَأَنْوَارٌ وَتَكْمِيلُ \*  
 أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَتَحْزِينٌ وَتَحْلِيلُ \*  
 الْغَيْثُ وَالْقَطَرُ وَالْأَنْهَارُ وَالنَّيْلُ \*  
 دُنْيَا وَآخِرَى وَمِنْهُ الْفَضْلُ الْمَبْدُوءُ \*  
 وَعَنْكَ بَابُ الرِّضَا فِي الْأَرْضِ مَقْبُولُ \*  
 اللهُ فِيهِ لِرَفْعِ الْهَمِّ تَعَجِيلُ \*  
 عَمْدٌ ضَعِيفٌ وَلِيٌّ بِالْبَابِ تَطْفِيلُ \*  
 فَخَوْضُ فَضْلِكَ مَوْرُودٌ وَمَنْقُولُ \*  
 يَا مَنْ لَهُ لِلْهُدَى وَالْخَيْرِ تَخْصِيلُ \*  
 فَكَمْ عَلَى بَابِ فَضْلِكَ مِنْكَ مَرْئُولُ \*  
 أَنْتَ الْمَرْجَى وَفِي الْحَاجَاتِ مَا مَوْجُولُ \*  
 قَدْ احْتَمَى نَازِلُ فَيْكُمْ وَمَنْزُولُ \*  
 وَيَا عَلِيَّ لَدَيْهِ السَّيْفُ مَصْقُولُ \*  
 مَنْ اسْتَعَاثَ بِكُمْ فَالْخَيْرُ مُحْصُولُ \*  
 أَنْصَافُ اسْعَافِكُمْ يَا مَنْ هُمُ السُّوْلُ

أَهْلُ الْكَسَاءِ وَمَنْ قَدْ ضَمَّ شَرَفُ  
 النَّبِيِّينَ السَّنَا وَالطَّاهِرِينَ بِهِ  
 وَالْفَضْلُ فِي حَسَبِ مِنْهُمْ وَفِي نَسَبِ  
 يَا آلَ طَلَّةَ وَيَسَ الْحَبَّ لَكُمْ  
 يَكُنْكُمْ أَشْرَفًا بَيْنَ الْأَنَامِ إِذَا  
 أَنْ طَمَّرَ اللَّهُ بَيْتًا حُرْمَتُهُ كَمَا  
 نَادَاكُمْ رَبُّكُمْ فَفَرَّ بِشَانِيَةٍ  
 مَنْ لَا يَصِلُ عَلَيْكُمْ فِي بَاطِلَةٍ  
 يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ يَا شَرَفِ  
 رِقَابًا بِقَلْبٍ مُحِبٍّ بِمُحَدَّةٍ بِكُمْ  
 وَقَدْ تَوَالَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَيَسْهُرُهُ  
 وَقَدْ تَأَزَّنَ فِي أَحْشَائِهِ أَلَمٌ  
 وَلَيْسَ يَكْتَفِيهَا يَأْخِرُ وَأَسْطَلَةٌ  
 يَا سَادَتِي يَا أَبَا بَكْرٍ وَيَا عُمَرَ  
 وَصَاحِبِيهِ يَغِيرُ قَدْ حَوَى شَرَفًا  
 وَيَا عَلِيَّ وَيَا عُمَرَ مَنْ لَهَا  
 يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا مَوْلَايَ يَا سَدِي  
 لِيِنْ جِئْتُ أَذْكُرُ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرْبِ  
 أَنْتَ الْغَنَى وَكُلُّ الْخَلْقِ سَائِلَةٌ  
 مَعَ الرَّسُولِ وَإِكْرَامُ وَتَهَابِلُ  
 وَفِي فَضَائِلِهِمْ مَا تَشْتَهُوا قَوْلُوا  
 عَنْهُمْ كَأَمْ هُوَ فِي الْأَخْبَارِ مَنْقُولُ  
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ لَا يَغْرُلُهُ مَعْرُورُ  
 مَا كَانَ فَعْرُلُهُ لِلْمَرْءِ تَفْضِيلُ  
 قَدْ أَذْهَبَ الرَّجْسَ عَنْكُمْ فَهُوَ مَفْضُولُ  
 فِيهَا مِنْ الْفَضْلِ إِجْمَالُ وَتَفْضِيلُ  
 صَلَاتُهُ وَهُوَ شَرُّومٌ وَمَحْمُولُ  
 قَلْبِي عَلَى حُبِّكُمْ وَاللَّهُ مُحِبُّو  
 فَقَلْبُهُ بِسَهَامِ الْبَيْنِ مَتَبُولُ  
 فَكَّرَ أَوْعَنُهُ جَمِيلُ الصَّبْرِ مَعْرُورُ  
 كَمَا تَأَزَّنَ فِي أَثْوَابِهِ الْغُورُ  
 سِوَى الْحَبِيبِ الَّذِي فِي جَاهِهِ طُولُ  
 مِنْ اسْتِغَاثَ بِكُمْ مَا زَالَ مَجْرُورُ  
 عَلَيْكُمْ مِنَ إِلَهِ الْعَرْشِ تَجْمِيلُ  
 مِنَ الْكِرَامَاتِ عِنْدَ اللَّهِ تَتْرِيلُ  
 يَا مَنْ عَلَيْهِ لِكُلِّ الْخَلْقِ تَعْوِيلُ  
 فَأَنْتَ أَدْرَى بِشَرْحٍ فِيهِ تَطْوِيلُ  
 وَهَلْ سِوَى بَاعِثِ الْأَرْزَاقِ مَسْئُولُ



يَحَقُّ أَحْمَدُ حَقِّ ظَنِّنَا فَلَنَّا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا مَنْ شَرَعَهُ عِلْمٌ  
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ  
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا حِلٌّ وَلَا حَرَمٌ  
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا حَاجٌ وَلَا نُدٌّ  
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا سَعْيٌ وَلَا رَمَلٌ  
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
يَا قَاصِدَ الْبَيْتِ يَطْوِي الْبَيْدَ مِنْ شَغَفٍ  
مَنْ مَرَّ يَوْمًا بِوَادِي مِرْقَامٍ عَلَى  
يَا سَعْدَانِ جِئْتَ لِلْعَلَاةِ قِفْ أَدَبًا  
وَانْخَلَعْ نِعَالَكَ عَنْ أَرْضِ مُطَهَّرَةٍ  
وَمَوْلِدُ الْمُصْطَفَى فِيهَا وَبَعَثَتْهُ  
أَرْضٌ إِذَا مَاتَ فِيهَا مُذْنِبٌ أَثَرَتْ  
هَذَا الْمَقَامُ وَحَجَرٌ عِنْدَهُ حَجَرٌ  
هَذَا الْحَطِيمُ وَبَيْتٌ فِيهِ مُلْتَرَمٌ  
فَالْهَجْ بِكَعْبَتِهِ وَاسْعُدْ بِطَيْبَتِهِ  
يَا أَكْرَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا مَنْ بِنِعْمَتِهِ  
وَجَاءَ فِي الْجُمُعَةِ الْغَرَّاءِ وَلَيْلَتِهَا  
وَقَدْ أَمَرْنَا بِأَكْثَارِ الصَّلَاةِ عَلَى

يُجَاهُ أَحْمَدَ تَأْوِيَهُ وَتَنْوِيَهُ  
هَادٍ وَطَالِبُهُ بِالْخَيْرِ مَشْمُولٌ  
وَلَا حَدِيثٌ وَلَا نَصْرٌ وَتَأْوِيلٌ  
وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَتَنْقِيلٌ  
وَلَا وَقُوفٌ وَلَا ذِكْرٌ وَتَهْلِيلٌ  
وَلَا طَوَافٌ وَاحْتِرَامٌ وَتَحْلِيلٌ  
وَلَا كِتَابٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ  
وَالشُّوقُ مِنْهُ لِفَرْطِ الشُّوقِ مَحْصُولٌ  
سَعَادَةٌ وَهُوَ بِالْأَمَالِ مَوْصُولٌ  
وَانْزِلْ عَنِ الْكُورِ مَا لِلْعَيْسِ تَرْجِيلٌ  
فَإِنَّ فِيهَا كَلَامُ اللَّهِ مَسْنُورٌ  
وَقِيلَةُ الدِّينِ مَا فِي ذَلِكَ تَأْوِيلٌ  
لَهُ الْأَجُورُ وَرَعْنَةُ الذَّنَبِ مَقْصُولٌ  
فِيهِ يَطِيبُ لِحْلُوقِ اللَّهِ تَقْبِيلٌ  
وَزَمْزَمٌ وَالصَّفَا وَالرُّكْنُ وَالْمِيلُ  
وَنَادِي النَّادِ لَا يُلْهِيكُ تَغْفِيلٌ  
لِلْقَادِمِينَ عَلَى التَّخْوِيفِ تَحْوِيلٌ  
عَنْهُ مِنَ الْخَيْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلٌ  
مُحَمَّدٌ فِيهِمَا وَالْفَضْلُ مَا مَوْلُ

فَمَنْ يُصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَاحِدَةً \* تَأْتِيهِ عَشْرٌ مِنَ الْمَوَالِي وَتَقِيلُ  
خَيْرُ الْوَرَى أَحْمَدُ الْهَادِي النَّبِيُّ وَمَنْ \* بِهِ لِرَاجِيهِ عِنْدَ الْجَبْرِجِ تَعْدِيلُ  
سَادَا الْأَنَامِ وَشَادَا الدِّينِ ثُمَّ رَقَى \* فَضْلًا وَهَلْ فَضْلُ خَيْرِ الْخَلْقِ يَجْهُولُ  
مَنْ مِثْلُهُ مَنْ يُوَانِي مَنْ يُشَابِهُهُ \* وَالْفَضْلُ فِي اللَّوْحِ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ  
بَدْرُ حَبِيبٍ شَفِيعٌ صَادِقٌ عِلْمٌ \* سَيْفٌ مِنَ اللَّهِ لِلْأَعْدَاءِ مَسْلُوكُ  
مُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ عَامِلٌ حَكْمٌ \* مَطَرٌ طَاهِرٌ مَا فِيهِ تَعْلِيلُ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا نَظَمِي وَمَا فَكَّرِي \* وَمَا مَدَّحِي وَقَوْلِي فِيهِ تَقْلِيلُ  
مَا كَانَ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ مَادِحُهُ \* وَمِنْ فَضَائِلِهِ حِمٌّ تَنْزِيلُ  
وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَكْوَانُ أَجْمَعُهَا \* لِأَجَلِهِ خُلِقَتْ وَالْعَرْشُ وَالطُّولُ  
فَمَا عَسَى يَبْلُغُ الْمَدَاحِ فِيهِ وَمَا \* يَأْتِي بِهِ مَنْ لَهُ فِكْرٌ وَمَعْقُولُ  
فَمَنْ هُوَ ذَاكَ الْعَبْدُ الْهَمِي \* مَا كَانَ فِي مَدْحِهِ لِلْعَبْدِ تَاهِيلُ  
لِيُرِدَهُ الْمُصْطَفَى شَوْقِي يَزِيدُونِي \* بَانَتْ سَعَادُ فَقُلِبِي الْيَوْمَ مَشْغُولُ  
فَالنَّفْسُ مُشْتَاقَةٌ وَالْقَلْبُ فِي قَلْقٍ \* مَتَمَّ أَثَرَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولُ  
إِنْ لَمْ أَنْلِ تَرْبَ كَعْبٍ كُنْتُ مُعْتَدِرًا \* وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مُقْبُولُ  
إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَوْزًا بِزَوْرَتِهِ \* فَكُلًّا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
مَا قُلْتُ قَدْ فَازَ كَعْبٌ بِالْأَمَانِ بِهِ \* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ أَمْسِي وَهُوَ مُقْبُولُ  
يَقْضَى بَعْفُو وَغُفْرَانٍ لِمَا دَحِيهِ \* إِذَا عَمَلُهُ مِنَ الدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ  
إِنْ كَانَ يُخْطِئُ فِي قَوْلٍ دَعَا كَرَمًا \* لَا فَضْلَ قُوَّةٍ وَعِنْدَهُ السُّوءُ مَعْلُولُ  
يَا رَبِّ عَبْدُكَ شَعْبَانُ الْفَقِيرُ لَهُ \* ذَنْبٌ أَضْرَبُهُ وَالضَّيْفُ مُحْمُولُ



يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ لِلْوُجُودِ بِهِ \* فخر وفيه لكل الخلق تأمير  
 يَا شَافِعَ الْخَلْقِ يَا مَنْ جُودَ رَاحَتِهِ \* فيه لأرجيه تسبيح وتبيل  
 يَا مَنْ إِذَا رُمْتَ مَدْحًا فِيهِ يَسْرَهُ \* فها أن لي في بحور الشفر تقفيل  
 لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ لَمَّا \* خضنا بحورًا ولا طابت أقاويل  
 يَا مَنْ إِذَا قُلْتُ مَدْحًا فِي شَمَائِلِهِ \* فالنظم منك وفيه الوصف معول  
 يَا رَبَّ عَبْدِكَ فِي بَابِ الرِّجَا وَلَهُ \* في مدح أحمد ترتيب وترتيب  
 نَزِيلُ بَابِكَ يَرْجُو رَحْمَةً وَسِعَتْ \* وليس للعبد عن مولاه تحويل  
 فَاعْفِرْ لَهُ وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ \* تغفر له فعليه اليسر مستول  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْإِلَهِ عَلَى \* بذله بإجماع الرسل تكميل  
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ ثُمَّ عَلَى \* أمحايه ما بدا شوق وترجيل

### القصيدة الكوشية في مدح خير البرية

ابشروا سمع يا من تفرح \* بالهادي واثل الم نشرح  
 فِي عِزِّ الْمَوَلَى نَمْرُوح \* واقراء قول الله الاكبر  
 اَنَا اعْطَيْنَاكَ الْكُوشَ \*  
 مَا مِثْلُ الْهَادِي أَحْمَد \* فاتبع قول الهادي محمد  
 مَنْ يَتَّبِعْ ذَا سَعْدٍ يَسْعُدْ \* واسمع قول الباري الاظهر  
 اَنَا اعْطَيْنَاكَ الْكُوشَ \*  
 فَمَوْلَاهُ نِلْنَا الْبُشْرَى \* والعسر غدا وما يشرى

وَلَنَا الْمَوْلَى يَشْرَحُ صَدْرًا ۖ فَافْرَحْ وَاسْمَعْ قَوْلَا يَذْكُرْ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

مَنْ يَفْرَحْ بِالْهَادِي يَعُدْ ۖ حَقَّائِرُ فِي يُمَسِّي أَمْجَدُ

وَالْفَضْلُ لَهُ أَمْسَى مَصْعَدُ ۖ اسْمَعْ فَضْلَ اللَّهِ الْأَكْبَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

يَا مَنْ نِلْتَ الْحِطَّ الْأَوْفَرَ ۖ وَلَكَ الْمِعْرَاجُ كَذَا الْمُنْبَرُ

وَجَمَالُ الْأَنْسِ بِكَ اسْتَبْشِرْ ۖ إِذْ قَالَ لَكَ اللَّهُ الْأَكْبَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

لَوْلَا كَحَقِيقًا مَا كُنَّا ۖ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ الْآلَا

وَلَقَدْ آتَيْنَا الْقِسْمَانَا ۖ حِكْمًا وَبَيَّاهَا تَذْكُرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بِكَ مُلْكُ الْمَوْلَى قَدْ فَاقَا ۖ وَالرُّسُلُ أَرَادُوا إِشْرَاقَا

وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا ۖ إِنْ جِئْتَ إِلَيْهِمْ إِنْ تَنْصُرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَالْكَلُّ غَدَايَكَ مَسْعُودَا ۖ وَبِجُودِكَ أَضْحَى مَرْفُودَا

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودًا ۖ مَلِكًا قَدْ أَحْدَقَ بِالْعَسْكَرِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

وَأَبُونَا آدَمَ فِي قُرْبِيهِ ۖ أَضْحَى مَرْهُونًا مِنْ دَنْبِيهِ

فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ ۖ كَلِمَاتُ جَاءَتْ فَتَبَشِّرُ



إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَالْكَلُّ وَفَإَمَّنْ كَانَ أَبَا \* أَمْلَاكَ الرَّحْمَنِ الْجَبَّارِ  
تَيَمَّنُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى \* فَعَدَا مَلْعُونًا وَأَسْتَكْبَرَ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

عُذْرًا عُدْرًا يَا عَزَّالُ \* فَجَمَالَ الْهَادِي قَدْ قَالَوا  
لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ \* حُسْنًا إِلَّا وَبِهِ يَظْهَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

بِعُرْوِكَ شَرَفَتِ الْقُرَى \* وَسَمِعْتَ حَدِيثًا لَا يُفْشَى  
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَفْشَى \* مِنْ مِثْكِ أَوْ طِيبِ أَنْبَهَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

يَا مَنْ لِلْأَسْرَاءِ أَنْكُرْتُمْ \* وَجَمَالَ الْهَادِي كَذَّبْتُمْ  
إِصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ \* فَبِذَلِكَ مَوْلَاتَنَا أَخْبَرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

عَيْتِي لِلْقَوْمِ غَدَا يَبْدَى \* لِلْعَاصِي أُرْسِلَ وَالْمُهْدَى  
لُبْرَى بِرَسُولٍ ذِي سَعْدٍ \* لِمَتَابَعَةٍ فِيهَا تَذَكُرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

فَاتَى الْقَوْمَ يَخْبِرُهُمْ \* وَمِنَ النَّيْرَانِ يُحَذِّرُهُمْ  
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ \* قُرْآنَ شَرِيفٍ وَمُطَهَّرُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

القصيدة السعدية في مدح خير البرية : الشيخ يوسف الحكيم

يَا سَعْدُكَ السَّعْدَانِ مَرَرْتُ عَلَى الْبَانِ ❖ عَجَّ فُضْيَا الْبَدْرِ فِي الْأَمَاكِنِ قَدْ بَانَ  
قَدْ فَاحَ شَذَا عِطْرِ عَالِجٍ وَزَرُودِ ❖ فَأَمْرُ رَبِّ بَارِعٌ بِمَجْدٍ وَالْعَقِيقِ وَنُغْمَانِ  
كَمْ صَبَّ هَمَّا الصَّبِّ مَدْمَعًا فَإِذَا مَا ❖ أَقْبَلْتُ عَلَى الْحَيِّ حَتَّى دَارٍ وَسُكَّانِ  
دَارُ سَكَنِ السَّعْدِ أَرْضَهَا فَحَمَاهَا ❖ لِلْخَائِفِ آمِنٌ وَلِلْمَرْوَعِ اِطْمَانِ  
دَارُ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهَا فَصَكَّاهَا ❖ نُورًا فَتَرَاهَا عَلَى الْمَفَارِقِ تَبَيَّانِ  
دَارُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا بِبَيْحَتِ ❖ مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعْدٍ وَعَدْنَانِ  
فِي ذُرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سُعُودِ ❖ فِي رُبَّةٍ عِزٍّ وَفِي تَمَكُّنِ امْتِكَانِ  
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ أَنْ يَخَافَ كُسُوفًا ❖ وَأَعْتَزَّ عَنِ الْبَدْرِ أَنْ يَصَابَ بِنُقْصَانِ  
وَأَمَّا زَعْنُ الشَّهْدِ أَنْ يُشَانَ مَذَاقًا ❖ هَلْ شَيْنَ شَيْنٍ وَقَدْ حَوَى عِظَمُ الشَّانِ  
يَا أَشْرَفَ خَلْقٍ وَيَا أَجَلَّ نَبِيٍّ ❖ مَا مِثْلُكَ فِي سَائِرِ الْخَلِيقَةِ إِنْسَانِ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رُبَيْتَ يَتِيمًا ❖ أُعْطِيتَ عِظَاءً يَفُوقُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قَرَأْتَ خُطُومًا ❖ أَوْ تَبْتَ عَلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانَ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا رَضِيتَ غَنَاءً ❖ سَيِّمُونَ وَجَمْعُونَ عِنْدَ جُودِكَ خُلَاجًا  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فِصَاحٍ ❖ قَدْ جِئْتَ بِمَا يُعْجِزُ الْفَصَاحَةَ قُرْآنَ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثَ فَرِيدًا ❖ بِالرَّغْبِ مَدَى الدَّهْرِ عَزَّ نَصْرُكَ دِيَانِ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ نَسْمَةً بَشَرِيًّا ❖ شَرِيفٌ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانِ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثَ آخِرًا ❖ مَا مِثْلُكَ فِي الْكُلِّ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ



مِنْ آيِن يُسَاوِي قَرِيضُهُمْ وَبَدِيعُ ❖  
 أَرْسَلْتُ لِأَنْذَارِ جَاهِلِيَّةِ قَوْمِ ❖  
 الْمَبْعُوثُ عَمِيمٌ إِلَى الْخَلَائِقِ طَرًّا ❖  
 لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَسْرِيًّا ❖  
 يَا خَيْرَ نَبِيٍّ أَتَى بِخَيْرِ كِتَابٍ ❖  
 يَا أَحْسَنَ وَجْهِ عَلَى أَشَمِّ قَوَامٍ ❖  
 يَا أَسْمَعَ وَجْهٍ وَيَا أَصَمَّ بَنَانٍ ❖  
 يَا أَرْشَدَ رَأْيٍ إِذَا خُطِبَ تَوَالَتْ ❖  
 يَا أَهْمَجَ خَلْقٍ أَتَى بِالطَّفِ خُلُقٍ ❖  
 يَا أَكْرَمَ مَنْ عَلمَ الْإِنَامَ سَمَاحًا ❖  
 يَا أَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعًا ❖  
 يَا أَزْهَدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكَثِيرَ وَنَحِيًّا ❖  
 يَا أَحْشَمَ مَنْ يَمْنَحُ الْحَيَاءَ حَيَاءً ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَتِ السَّمَاءُ بُرُوجًا ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَ لِلرَّيَاحِ هُبُوبٌ ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَتِ الْبَحَارُ بَحَارًا ❖  
 بِكَ شَرَفَتِ الْبَانُ وَالْمُحَصَّبُ لَكِنْ ❖  
 آدَمُ بِكَ يَرْهُو بِمَلَقَى حِكْمَاتِ ❖  
 تَسِ وَطْلَهُ مُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانِ ❖  
 بَلَعَتْ فَوَاقِفُوا بِطَاعَةٍ وَيَا ذَعَانَ ❖  
 وَالْفَخْرُ خَصِيصٌ إِلَى قِبَائِلِ قُحْطَانِ ❖  
 سَاءَتْ بِفَخَارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَذَابَانِ ❖  
 فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ آدِيَانِ ❖  
 يَا أَكْمَلَ خَلْقٍ بَدَأَ بِأَبْنِ بَرْهَانِ ❖  
 يَا أَفْصَحَ نَطْقٍ لَأَنْتَ أَفْصَحُ مِلْسَانِ ❖  
 يَا أَثْبَتَ عَزِيمٍ لَدَى الْهَيَاجِ إِذَا حَانَ ❖  
 يَا أَشْجَعَ قَلْبٍ بِهِ الْمَنَازِلُ تُنْصَانِ ❖  
 يَا أَعْبَدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجِيرِ وَمُرْصَانِ ❖  
 يَا أَقْوَمَ مَنْ طَلَبَ النُّفُوسَ وَلَا بَدَانَ ❖  
 بِالْقَنَعِ وَيَرْضَى مِنَ الْيَسِيرِ بِمَا هَانَ ❖  
 يَا أَعْطَفَ مَنْ لَيْنَ الْعَتَاةَ وَمَا لَانَ ❖  
 وَالْأَرْضُ مِهَادًا وَالْأَجْبَالُ وَكُثْبَانِ ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا زُخِرَتْ جَنَّاتُ وَوِلْدَانِ ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَ لِلْعَنَاصِرِ أَزْكَانُ ❖  
 سَيَحْنُونَ وَجَّيْحُونَ وَالْفَرَاتُ وَطُوفَانِ ❖  
 لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْخَيْلُ وَلَا بَلَانِ ❖  
 لَوْلَاكَ لَمَّا عَادَ لِلْغَنَانِ بِرَضْوَانِ ❖

مِنْ سِرِّكَ نُوحٍ رَفَى سَفِينَةَ سَعْدٍ \*  
 بَلْ سِرِّكَ مَذْحَفَ الْخَلِيلِ فَصَارَ \*  
 لَوْلَاكَ لَمَّا أَفْدَى الذَّبِيحُ بِكَبْشٍ \*  
 مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُخَاطِبًا وَكَلِيمًا \*  
 عِيسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَوَجِيهًا \*  
 أَيُّوبُ مِنَ الضَّرِّ كَمْ بِجَاهِكَ نَادَى \*  
 ذُو النُّونِ مَعَ النَّبَذِ بِالْمَرَاءِ سَقِيمًا \*  
 دَاوُدُ دَعَا اللَّهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى \*  
 ذُو الْكِفْلِ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ \*  
 الْخَضِرُ وَعِيسَى تَوَسَّلَا بِكَ يَا مَنْ \*  
 وَالْكَلُّ تَرَاهُمْ فِي الْمَعَادِ يَقُولُوا \*  
 جَمْعًا وَفَرَادَى مِنَ الْبَرِيَّةِ طُرَا \*  
 الْفَرْدُ دَوَامًا وَلَا تَزَالُ شَرِيفًا \*  
 الْجَنَّةُ دَارًا لِمَنْ أَطَاعَكَ دِينًا \*  
 وَالذُّلُّ لِمَنْ مَاتَ كَافِرًا بِكَ نَكْرًا \*  
 مَا أَبْهَجَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا \*  
 فَذُكُوتَ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثُمَّ وَجُودٌ \*  
 جَاءَتْ كُتُبُ اللَّهِ عَنْكَ تَذَكُّرُ نُورًا \*  
 بَلْ كُلُّ نَبِيٍّ آتَى بِكُلِّ كِتَابٍ \*  
 إِذْ نُورُكَ نَجَّاهُ مِنْ طَوَائِفِ طُوفَانٍ \*  
 بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجُ نِيرَانٍ \*  
 صِرْتَ ابْنُ ذِي بَحَيْنٍ وَالتَّوَسَّلُ بِرُفَّاهِ \*  
 إِذَا نَسَّ نُورًا لِلنُّورِ وَجْهَكَ تَبَيَّنَ \*  
 لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَ لِلْيَسِيجِ وَلَا كَانَ \*  
 حَتَّى طَهَّرَ السِّرَّ كَانَ أَحْسَنَ مَا كَانَ \*  
 نَجَّاهُ مِنَ الْيَمِّ كَثُرَ ذِكْرُكَ إِيْقَانٍ \*  
 آتَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالْبِلَاقَةِ سُلْطَانٍ \*  
 لَا ذُوَابِكَ جَهْرًا وَبَشْرُوكَ إِعْلَانٍ \*  
 أُعْطِيتَ لَوَاءَ الْحَمْدِ وَالشَّفَاعَةِ إِعْلَانٍ \*  
 إِشْفَعُ فَلَكَ الْفَضْلُ يَا عَظِيمَ الشَّانِ \*  
 يَدْعُوَا بِكَ مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْآنَ \*  
 أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دِيَانَ \*  
 وَالنَّارُ عِقَابًا لِمَنْ عَصَاكَ وَمَرْخَاتُ \*  
 وَالْعِزُّ لِمَنْ عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيْقَانٍ \*  
 مَا أَجَلُ مَا جِئْتَ مِنْ خُلَاصَةِ عَدَنًا \*  
 أَخْصِيَّتَ مَدَى الدَّهْرِ كَثُرَ نُورُ وَإِيْمَانٍ \*  
 تَوَرَّاهُ وَالْجَحْلُ وَالرَّابُورُ وَفُرْقَانٍ \*  
 حَاوَا بِكِتَابٍ عَلَى صِفَائِكَ إِعْلَانٍ



وَأَقَالَ صُحُوبٍ بِمَا رَأَى قَدِيمًا  
 إِسْلَامٌ يَقِينٌ أَتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ  
 أَسْفَارُ بِأَسْفَارٍ وَجْهٌ كُلُّ صَوَابٍ  
 مَا حَظَّ ابْنُ جَهْلٍ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ  
 مَعَ قُرْبِ أَبِي لَهَبٍ أَنْتَهَى لِضَلَالٍ  
 كَتَبْتُ بِنُزْهِرٍ أَتَى بِأَبْرَكِ كَعْبٍ  
 شَمْسٌ طَلَّاتِ فِي سَمَاءِ الْهَدْيِ فَأَهَا  
 وَالسَّعْدُ نَالُ ابْنِ ثَابِتٍ بِشَبَابٍ  
 وَازْدَادَ يُدْمَعُ الْقُرْبُ قَدْرُ  
 إِذْ شَاعَ بِنُكْرٍ رَاحَةٌ فَعُشَاهُ  
 تَأَنَّى فَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانُ  
 أَوْ أَصْحَتِ السَّبْعَةُ الْبَحَارُ مِدَادًا  
 وَالْأَنْسُ مَعَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا  
 مِنْ مَبْتَدَأِ الْخَلْقِ إِلَى الْمَعَادِ دَوَامًا  
 مَا يَنْخَسِرُ لِلدَّخْرِ فِي صِفَاتِ نَبِيِّ  
 مِنْ عِلْمِهِ اللَّهُ كَيْفَ يَذْكُرُ مَعَى  
 لَنْ يَنْكُرَ فَضْلًا وَعَنَهُ أَظْهَرَ فِعْلًا  
 شَقٌّ وَسَطِيحٌ تَبَاشَرُ الْبَشِيرُ  
 فِي سُرُوقِ عِكَاظٍ بَدَتْ فَصَافِي

إِذْ جِئْتُ بِدِينٍ سَمَّا لِيَسْمَعَ أَدْيَانُ  
 أَعْلَامُ أَنَا سِيسَ رَأَوْصِفَانِكَ أَعْلَانُ  
 إِخْبَارُ بِإِخْبَارٍ خَيْرُ دِينٍ لِمَنْ دَانُ  
 ذَامَالٍ وَذَانَالُ السَّعَادَةِ إِيْمَانُ  
 وَالسَّعْدُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ جَاءَ سُلَيْمَانُ  
 إِذْ نَالَ مِنَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ غُفْرَانُ  
 طَرَأَ وَسَوَاهُمْ عَنِ الْإِضَاءَةِ عِيَانُ  
 نَاهِيكَ مِنَ السَّعْدِ مَا اسْتَقَامَ نَحْوَانُ  
 مَا أَمَجَّ مَدَّ جَاعِلِي الْمَدَامِ يَزْدَانُ  
 مَذْفَارُ بَرُوجٍ وَرَاحَةٍ وَبِأَيْمَانُ  
 فِي ذَلِكَ وَالنُّطْقُ مِنْ جَادٍ وَحَيَوَانُ  
 لِلنَّخْلِ وَأَقْلَامُهَا النَّبَاتُ وَالْغَصَانُ  
 فِي الْعُلُوِّ وَفِي السُّفْلِ يَنْسَحُونَ بِأَمْعَانُ  
 نَحْنُ وَمَقَالُ أَعْلَى أَنْطِلَاقٍ بِأَدْمَانُ  
 قَدْ تَوَجَّحَ مِعْرَاجُهُ الشَّرِيفُ بِتِيْمَانُ  
 أَمْ كَيْفَ يُعْطَى عَلَى الْبَيَانِ بِكِيْمَانُ  
 إِذْ يَنْشُرُ عَدْلًا وَإِذْ يَنْوَرُ أَذْهَانُ  
 أَظْهَرَ كَرَامَاتٍ فِي كِهَانَةٍ وَرَهْبَانُ  
 كَيْ يَنْبُجُ الصَّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا آنُ

نَجْجَ لَمْ قَالَ ابْنُ نُوفَلٍ بَيِّقِينَ  
 لَوْ شَهِدَ أَهْلُ الْكِتَابِ بِحَرْجِيحًا  
 أَمْ سَوْفَ يَرَى الدِّينُ قِيمًا وَحَيْفًا  
 هَلْ تُسْتَرُّ الشَّمْسُ فِي الضَّمَى بِعِطَاءٍ  
 أَوْ يُنْصَرُّ الْقَطَرُ وَالرِّمَالُ حِسَابًا  
 أَلَا مَرَّ عَظِيمٌ وَمَا يُقَالُ لَيْسِيرُ  
 هَلْ يُجَدُّ مَنْ لَأَنْتِ الْعَمُورُ إِلَيْهِ  
 حَقًّا أَصَابَتْ الْأَرْضُ بَصِيرًا قُصُورُ  
 وَاعْتَاظَتْ سَاوَةً لَفِيضٍ بِحَرْجِيحًا  
 مَنْ شَقَّ لَهُ الْبَدْرُ غَيْرُ أَحْمَدَ طَهْ  
 مَنْ كَلَّمَ الضَّبَّ وَالْبَعِيرُ شِفَاهَا  
 مَنْ قَامَ لَهُ الذَّبُّ بِالرَّسَائِلِ جَهْرًا  
 مَنْ قَامَ عَلَى ثَمَرِ جَابِرٍ فَتَرَاهِي  
 مَنْ حَنَّ لَهُ الْخَزَنُ بِالْفِرَاقِ أَيْنَا  
 مَنْ رَدَّ لِعَيْنِي قِتَادَةً وَعَلَى  
 مَنْ طَهَّرَ قَلْبًا مِنَ الشَّيْبَةِ غَسْلًا  
 مَنْ طَلَّهِ اللَّهُ دَائِمًا بِفَسَامٍ  
 مَنْ قَامَ إِلَى أَنْ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ  
 مَنْ جَازَى إِلَى حَضْرَةِ الْعَلِيِّ بِرَاقٍ

لَوْ كُنْتُ صَبِيًّا لَكُنْتُ أَنْصَرُّ أَعْوَانُ  
 مَا كَانَ مِنَ الْأَكْلِ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْشَانُ  
 فَالطَّائِعُ فِي الرِّيحِ وَالْمَقْصَرُ خُسْرَانُ  
 أَوْ يُنْضِيطُ الْبَحْرُ فِي الطُّمُورِ بِأَمَّاكَانُ  
 فِي الْعَدِّ وَهَلْ يُوزَنُ الْجِبَالُ بِمِيزَانُ  
 وَالْحَقُّ جَلِيٌّ عَلَى دَلِيلٍ وَبُرْهَانُ  
 مَا أَغْكَسَ مَنْ عَيْنِ الصَّوِّ وَمَا لَانَ  
 قَدْ لَاحَ ثَنَاهَا مِنَ الْكَيْبِ وَغَمْرَانُ  
 وَالذَّلِيلُ مَعَ الْفَرَسِ بِالْخُمُودِ لِنِيرَانُ  
 وَانْشَقَّ لَيْلَةُ الْيُولَادَةِ إِيوَانُ  
 مَنْ خَاطَبَهُ الظُّبَى أَوْ تَوَسَّلَ ثَعْبَانُ  
 مَنْ خَصَّ بِقُلُوبٍ أَوْحَى أَوْ تَدِينُ لَهُ الْجَانُ  
 مَنْ يَهْمِلُ السُّبُّ مِنْ دُعَاءِ كَلُوفَانُ  
 مَنْ قَامَ عَلَى الْحَقِّ كَيْ يُعْطَلَ أَدْيَانُ  
 بِالْقَلْبَةِ ابْتِرَاهَا مِنَ الْهَيَاجِ وَأَوْهَانُ  
 مَنْ نَقَى حَقًّا لِقَى رَجِيمٍ وَشَيْطَانُ  
 مَنْ يَشْفَعُ الْقَاوِمُ بِرُجْرَتِ نِيرَانُ  
 مَنْ يَرْقُدُ وَالْقَلْبُ فِي الْعِبَادَةِ يَقْظَانُ  
 مَنْ أَمَّتْهُ الشَّامَةُ الشَّرِيفَةُ أَعْيَانُ



مَنْ رَجَّحَ بِهِ فِي النُّورِ مَنْ دَنَا قَدِّي \*  
 إِلَّا قَرَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَنْ جَا \*  
 طَهُ عِلْمُ الْعِلْمِ وَالرَّوَاةُ دَوَامًا \*  
 بَرٍّ وَزَكِيٍّ وَبِأَذِلِّ بِهَيَاتِ \*  
 مَدَّجَاءَ نَلْغَنًا مِنَ السَّعَادَةِ دُنْيَا \*  
 الْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالشَّفِيعِ عَلَيْنَا \*  
 يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسَمِّدُ مِنْهُ عَطَاءُ \*  
 مَا عَنْكَ خَفِيَ وَلَا لَغَيْرِكَ أَشْكُو \*  
 ظَنِّي بِكَ سَيِّئًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي \*  
 بِحَدِّكَ عَلَى يُوسُفَ الْحَكِيمِ بِصَفْحِ \*  
 مِنْ لَطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا \*  
 وَالْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ لَا يُنَالُ لَيْسَعِي \*  
 مِنْ بَعْدِ مُرُورِ الثَّمَانِ مَائَةٍ جَاءَتْ \*  
 بِكَرْجَلَيْتِ فِي عَامِ أَرْبَعٍ جَاءَتْ \*  
 تَكْرَارُ صَلَاةٍ وَرَحْمَةٍ وَسَلَامِ \*  
 مَا لَاحَ بَرِيقُ وَزِينَةُ وَضِيَاءِ \*  
 فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوْلَا وَلِيَّهِ \*  
 وَالْقَائِمُ لِلدِّينِ بِالْحُسَامِ عَلَى \*  
 مَا أَوْزَقَ عُودٌ وَمَا تَرَمَّ وَزِفُ \*  
 مَنْ فَازَ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ قَاصِدٌ وَلَا دَانُ \*  
 بِالْحَقِّ بَشِيرًا إِلَى بِذَلِكَ قُرْآنُ \*  
 لِلْخَائِفِ آمَنٌ وَلِلْمُؤْمِلِ إِحْسَانُ \*  
 أَخْلَاقُ مُبَرِّقَوَامٍ دِينٍ لِمَنْ دَانُ \*  
 بِالْفُوزِ وَنُعْطَى بِهِ السَّعَادَةُ وَالشَّانُ \*  
 بِالْفُوزِ وَبِالدِّينِ وَبِالْهِدَايَةِ وَالشَّانُ \*  
 قَدْ جِئْتُ بِذَنْبٍ فَجَدُّ عَلَى بَغْفَرَانُ \*  
 مَا دُونَكَ بَابٌ وَلَيْسَ غَيْرُكَ رَحْمَنُ \*  
 حَقِّقْ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِخُشْرَانُ \*  
 عَزَّ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَزَّ تَقَدَّمَ عَصِيَانُ \*  
 تَمَحَّرْتُ لَهُ الْقَلَمُ مِنْ لَحِينٍ وَعُقْيَانُ \*  
 وَاللَّطْفُ إِذَا خَفَّ فَالْمَخَاوِظُ أَطْمَانُ \*  
 كَالِدِ رَقِصِيدُ حَكَّتْ بِالْأَعَةِ حَصَانُ \*  
 فِي خَمْسٍ لَيَالٍ بَاقِينَ آخِرِ شَعْبَانُ \*  
 تَهَلَّ عَلَى الْمُصْطَفَى خِفَاءً وَإِعْلَانُ \*  
 وَالْأَلُّ وَالصَّعْبُ وَالْجَمِيعُ بِرِضْوَانُ \*  
 فَضْلُ عُمَرُ وَالثَّالِثُ الْمَشْرِفُ عُثْمَانُ \*  
 الْجَامِعُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ بَايِقَانُ \*  
 بِالْمَدْحِ وَغَنَى عَلَى شَقَائِقِ نَعْمَانُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامًا \* مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَعَقِيَانِ  
وَالْأَلَّامَةِ الصَّحْبِ مَا تَرْتَمِ شَخْصٌ \* يَأْسِدُ لَكَ السَّعْدَانُ مَرَرًا وَالْبَنَانُ

معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم \* وهي اخبار الذئب للرعي لمنشها العالم  
الفاضل الشيخ يوسف ضاهر رحمه الله \* والبيت الذي يرد به على المنشد هو:

يَا رَبِّ صَلَاةٌ وَسَلَامًا * لِيَهَادِيَ فِينَا مُعْجِزَةٌ	يَحْيِيكَ وَاعْفِرْ لِلنَّادِي
وَحَدِيثُ الذِّئْبِ لَهُ عَجَبٌ * كَمْ مُعْجِزَةٌ هِيَ لِلْهَادِي	يَشْفِي لِقُلُوبِ الْوَرَادِي
قَدْ جَاءَ الذِّئْبُ إِلَى رَاعٍ * يَرْعَى غَنَمًا خَلْفَ الْوَادِي	وَأَرَادَ بِهَا أَكْلَ التَّرَادِي
وَانْتَلَسَ الشَّاةَ بِالْأَجْزَعِ * وَانْتَرَعَ الشَّاةَ مِنَ الْعَادِي	يَا رَاعٍ شَكْوَتُكَ لِلْهَادِي
فَأَتَاهُ التَّرَاعُ بِمَتْنِهِ * رَنَى لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِي	وَاسْتَعْرَبَ نَطَقَ الْأَسَادِي
أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ * تَعْجَبُ مِنْ نَطَقِي بِمُرَادِي	تَرْعَى غَنَمًا بِالْأَعْوَادِي
هَذَا رِزْقٌ قَدْ قِضَنَهُ * فِي يَثْرِبَ ذَوَالْكَفِ النَّادِي	وَارْجِعْ بِسَلَامَةٍ أَرْشَادِي
فَأَفَاضَ الرَّاعِي فِي عَجَبٍ * غَمِي يَا ذِئْبُ مِنَ الْعَادِي	
فَاجَاهُ الذِّئْبُ وَخَاطَبَهُ * قَالَ الرَّاعِي مَنْ دَايَحِي	
أَعْجَبُ مِنْ نَطَقِي أَنْتَ هُنَا * وَنَحْمَدُ جَاءَ بِنِعْمَتِهِ	
فَازْهَبْ وَاشْهَدْ بِرِسَالَتِهِ * وَنَحْمَدُ جَاءَ بِنِعْمَتِهِ	



فَاجَابَ الذِّبُّ اَنَا اَخِيهَا \* وَانَّهُ وَكِيلُ الْاَشْهَادِ  
 ذَهَبَ الرَّاعِي لِحُصْنِنَا \* حَتَّى قَدْ آمَنَ بِالْهَادِي  
 يَرْجُو فَوْزًا بِمُحِبَّتِهِ \* مِنْ بَعْدِ كِبَرِ الْاِحَادِ  
 وَاتَى لِلذِّبِّ عَلَى عَجَلٍ \* وَالْخَوْفُ بِمُحِبَّتِهِ بَادِي  
 وَجَدَ الْاَغْنَامَ بِالْاَنْفُسِ \* سَلِمَتْ مَعَ كُلِّ الْاِحَادِي  
 وَالذِّبُّ يَرَاعِي كَالرَّاعِي \* اِذْ قَالَ لَهُ جَلَّ الْهَادِي  
 وَاتَاهُ بِشَاةٍ حَلَلَهَا \* قَدَّمَهَا الرَّاعِي بِاَيَادِي  
 فَفَذَى مِنْهُ سَكَاجِيرُ \* وَغَدَا يَعْدُو بِالْاَعْوَادِي  
 فَتَبَارَكَ مَنْ قَدْ اَعْطَانَا \* حَتَّى فُزْنَا بِالْاِسْعَادِ  
 وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى طَه \* وَسَلَامٌ مَا غَنَى الْحَادِي  
 وَالْآلُ وَصَحْبٌ مَعَ زَوْجِ \* وَلَا شَيْعَاءُ وَلَا وِلَادِ  
 يَا رَبِّ صَلَاةٌ وَسَلَامًا \* بِحَبِيبِكَ وَاعْفِرْ لِلنَّارِي

تخميس في مدحه صلى الله عليه وسلم

سَأَلْتُكَ يَا مَنْ لَا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَ \* تَدَارِكُنَا بِاللُّطْفِ فِيمَا قَدْ نَزَلَ  
 بِجَاهِ نَبِيِّ اَعْطَى الْفَضْلَ وَالْاَزَلَ \* هُوَ صَاحِبُ الْجَاهِ الْعَرِضِ وَلَمْ يَزَلْ  
 عِنْدَ الْاِلهِ مُفَضَّلًا وَمُهَابًا  
 عَلَيْهِ اِلَهُ الْعَرْشِ اَتَى بِنَفْسِهِ \* وَحَقَّارًا يَ الْمُؤَلَّى بَعِثْنِي رَأْسِهِ  
 وَشَاهِدَانَا رَأَى الْجَلِيلَ لَأُنْسِهِ \* وَادْنَاهُ مَوْلَاهُ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ

## مُحَمَّدٌ دُشٌّ وَاهْتَاؤٌ وَلَا تَحْشُرْ أَنْعَابًا

تَمَنَّى فَكَمْ لَكَ عِنْدَنَا مِنْ مَقَاخِرٍ ❖ تَقَلُّنَاكَ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ مَرَّةٍ يَأْمُرُ  
بُعِثْتَ نَبِيًّا مُرْسَلًا فِي أَوْخَرٍ ❖ وَلَسْتَ بِمَجْنُونٍ وَلَسْتَ بِسَاحِرٍ  
وَبَاءَ بِلَعْنٍ مَنْ غَدَا لَكَ عَيْتَابًا

أَيَّامَنْ حَبَاكَ اللَّهُ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا ❖ لَنَا كُرْشَفِيْعًا عِنْدَ رَبِّ الْوَرَى غَدَا  
بُعِثْتَ نَبِيًّا ثُمَّ أُرْسِلْتَ سَيِّدَا ❖ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ رُسُلِي  
مَدَى الدَّهْرِ مَا نَجْمُ السَّمَاءِ لَاحَ أَوْغَابَا

وهذه معجزة في نطق الضب له صلى الله عليه وسلم

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي	❖	وَاعْفِرْ مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ
وَاسْمَحْ لِي رَبِّ بِغُفْرَانٍ	❖	بِالْهَادِي ذِي الْقَدْرِ الْأَعْظَمُ
إِسْمِعْ يَا صَاحِبَ دَاشِعُرْ	❖	قَدْ فَاقَ الدَّرْلَمِنْ يَفْتَهُمُ
أَنْشَى أَيْتَانِي فِي ضَبِّ	❖	فِي مَجْلِسٍ يَسْتَنْحَلُمُ
لِلْهَادِي مُعْجِزَةٌ عَلِيَا	❖	فَأَصْغَى لِحَدِيثِي وَتَرَنُمُ
إِعْرَابِي جَاءَ إِلَى الْهَادِي	❖	نَسَهُ ضَبُّ لَا يَتَكَلَّمُ
وَرَسُولُ اللَّهِ مَعَ الْأَصْحَابِ	❖	لَهُ نُورٌ عَالِي الْفُجَمُ
دَخَلَ الْأَعْرَابِي قَالَ لَهُ	❖	هَلْ أَنْتَ رَسُولُ قَالَ نَعَمْ
قَالَ الْهَادِي مَنْ يَشْهَدُ	❖	قَالَ اخْشَرُ مِنْ تَرُونَا حَكَمُ
فَأَمَّا أَرَأَيْتَ وَقَالَ لَهُ	❖	إِنْ شَهِدَ الضَّبُّ أَنَا أَسْلَمُ



رَضِيَ الْخِتَارُ وَقَالَ أَشْهَدُ \* لِي يَا صَبُّ فَقَالَ نَعَمْ  
 أَرْسَلَكَ اللَّهُ لِكُلِّ الْخَلْقِ \* بَقِي بَشِيرًا بِالذِّينِ الْأَقْوَمِ  
 وَأَنَا لَكَ رَبِّ مَا تَرْضَى \* يَا مَنْ لَكَ كُلُّ قَدْ يُكْرَمُ  
 مِنْ نُورِكَ قَدْ خَلَقَ الْأَشْيَا \* وَجَمِيعُ الرُّسُلِ بِذَاتِ الْعِلْمِ  
 قَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ \* بِالنَّصْرِ لِذِي الدِّينِ الْحَكَمِ  
 وَيَا يَمَانِيكَ أَقْدَرَهُمْ \* مِنْ يَوْمِ السَّتِّ فِتْنُ وَأَعْلَمِ  
 إِذْ قَالَ لَهُمْ هُوَ سَيِّدُكُمْ \* لَوْلَاهُ لَمَّا شَيْءٌ يُبْرَمُ  
 قَدْ صَنَعْتَ لَهُ أَسْمَاءَ مِنْ أَسْمَى \* وَأَقَمْتَ بِهِ الْمُلْكَ الْأَعْظَمِ  
 فَتَعَجَّبَ مِنْهُ الْأَعْرَابِي \* وَتَذَلَّلَ لِلْهَادِي وَأَسْلَمَ  
 وَلَقَدْ صَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ \* يَا إِخْوَانِي هَذَا الْأَكْرَمِ  
 هَذَا الْمَبْعُوثُ لَنَا حَقًّا \* وَرِسَالَتُهُ فِينَا مَغْنَمِ  
 آمَنْتُ بِهِ وَبِعَاقِبَتِهِ \* وَبِأَنَّ اللَّهَ لَهُ كَلَمُ  
 أَشْهَدُكُمْ أَنِّي خَادِمُهُ \* وَالرُّوحُ فِدَاهُ إِنْ سَلَمُ

### قصيدة السلام \* على خير الانام

سَلَامِي عَلَى الْخِتَارِ مِنْ خَيْرَةِ الْأُمَمِ \* وَأَكْرَمِ مَبْعُوثِي بِهِ الرُّسُلِ قَدْ خِمْ  
 سَلَامِي عَلَى مَنْ سَارَ إِلَى الْعِلْمِ \* وَكَانَ لَهُ جَبْرِيلُ مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَمِ  
 سَلَامِي عَلَى مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ \* وَآيَدَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ وَبِالْحَكَمِ  
 سَلَامِي عَلَى طَهٍ وَكَيْسٍ وَالضُّحَى \* سَلَامِي عَلَى الْمَدُوحِ فِي نِ وَالْقَلَمِ

سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ لِلْبَدْرِ فِي السَّمَاءِ \* الْأَفَانَقِمْ نِصْفَيْنِ يَابِدُ رَفَانَقِمْ  
 سَلَامِي عَلَى مَنْ شَقَّ جَبْرِيلُ صَدْرَهُ \* صَغِيرًا وَلَمْ يَشْكُ وَلِذَلِكَ مِنَ الْمَمِّ  
 سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ لِلنَّاقَةِ أَشْهَدُ \* يَا نِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ لَهُ نَعَمْ  
 سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ لِلضَّبِّ مَنْ أَنَا \* فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلْتَ لِلْأُمَمِ  
 سَلَامِي عَلَى مَنْ قَالَ يَا رَبِّ أُمِّي \* أَجْرَهَا مِنَ النَّيَرَانِ قَالَ نَعَمْ نَعَمْ  
 قَاتَتْ لَهَا عِزُّ وَكَثْرُ بَنِي \* وَأَنْتَ الشَّفِيعُ لَهَا إِذَا ذَلَّتْ قَدَمُ  
 بُشْرَاكُمْ يَا أُمَّةَ الْهَادِي لَكُمْ \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ فَضْلٍ وَنِعْمِ  
 هُنِي مُوَا بِالصُّطْفَى تَمَّ الْتَى \* فَرِثْتُمْ وَنِيلْتُمْ كُلَّ أَمْرِ مُسْتَلْتَمِ  
 يَا هَاشِمِي طَلَّةَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى \* مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِقُرْآنٍ حِكْمِ  
 حَزَنُوا الْفَضَائِلَ وَالْمَوَاهِبَ وَالنَّدَى \* وَالرَّبُّ هُنَاكُمْ بِهِ دُونَ الْأُمَمِ  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ \* تَرُدُّوَابِهِ لِلْحَوْضِ غُرَّافِي كَرَمِ

### قصيدة لسيدى عبد الرحيم البرعى رضى الله عنه

يَا سَائِقًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ مُغْرَمًا \* قِفْ بِالطَّلُولِ وَقِفْ هُنَاكَ وَنَادِي  
 يَا عَاشِقِينَ تَجَمَّرُوا الْحَبِيبَ كَمْ \* قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَبْلَ كُلِّ نَفَادِ  
 وَكَأَنَّكُمْ بِالْحَجِّ يُقْفَلُ بَابُهُ \* قُرْبَ الزَّمَانِ وَبَانَ كُلُّ فَسَادِ  
 وَتَقَطَّعَتْ أَرْحَامُ أَهْلِ زَمَانِنَا \* وَكَأَنَّهُمْ خُلِقُوا بَغِيرٍ وَدَادِ  
 وَعَلَى تَذَرُّانٍ وَصَلْتُ لِطَبِيبَةٍ \* وَرَأَيْتُ مِنْهَا مَا يَسْرِفُ سَوَادِي  
 لَا مِرْغَنَ لِحَبِيصَتِي فِي تَرْبِهَا \* وَأَقْلُ لِقَلْبِي قَدْ بَلَغَتْ مُرَادِي



وَأَقْلُ لِعَيْنِي أَنْظُرِي وَتَمَتَّحِي \* هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ هَذَا الْهَادِي  
 هَذَا الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِصِدْقِهِ \* فِي هَلْ آتَى وَالزَّارِيَاتِ وَصَرَّ  
 يَا مَنْ أَجَارَ الرَّيِّمَ مِنْ صَيَادِهَا \* لَمَّا شَكَّتْ تَبْفَرَّتِ الْأَوْلَادِ  
 يَا مَنْ بِيهِ فِي النَّبَايَاتِ تَوَسَّلِي \* وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ سَدَادِ  
 صَلَّى وَسَلَّمْ ذُو الْإِلَالِ عَلَيْكَ مِنْ \* عَبْدَ الرَّحِيمِ تَحِيَّةً يَا هَادِي

حين المحبين لزيارة سيد المرسلين سيد عبد الرحيم البرعي

يَا رَاحِلِينَ إِلَى مَنْ بَقِيََادِي \* شَوْقْتُمُو أَيُّومَ الرَّحِيلِ فُؤَادِي  
 سِرْتُمْ وَسَارَ دَلِيلُكُمْ يَا وَحْشَتِي \* وَالشَّوْقُ أَقْلَقَنِي وَصَوَّ الْحَادِي  
 وَحَرَّمْتُمُو أَعْيُنِي الْمَنَامَ بِعَدِكُمْ \* يَا سَاكِنِينَ الْمُخَفَى وَالْوَادِي  
 يَا رَاحِلِينَ تَرْفَعُوا فِي سَيْرِكُمْ \* فَعَسَى أَظْفَرُ مِنْهُمْ وَمَا بِمُرَادِي  
 فَلَيْنُ وَصَلْتُمْ سَالِمِينَ فَلِغُوا \* مِنِّي السَّلَامُ أَهْلَ ذَاكَ الْوَادِي  
 بَشْرِي لَمَنْ نَالَ الْهَنَابُورُودِهِ \* ذَاكَ الْمَقَامَ وَفَارِ يَا لِإِسْعَادِ  
 وَتَذَكَّرُوا عِنْدَ الطَّوَافِ مَتِيماً \* أَضْنَاهُ طُولُ الشَّوْقِ وَالْأَبْعَادِ  
 مَنْ نَالَ مِنْ عَرَافَاتٍ وَثَقَّةٍ وَاقِفِ \* نَالَ السُّرُورَ وَفَارِ يَا لِإِسْعَادِ  
 بَعْدَ الطَّوَافِ وَحَبِيْبِهِمْ يَا ذَرِيَّتِهِمْ \* يُلُوعُ مَقْصِدِهِمْ وَكُلُّ مُرَادِي  
 نَمُرُوا أَضْنَاهُ يَا قَوْمَ وَمَا لِي بِمَاؤُهَا \* وَأَنَا لِأَجْلِهِمْ نَحَرْتُ فُؤَادِي  
 النَّاسُ قَدْ حَجُّوا وَقَدْ بَلَّغُوا الْمَنَا \* وَأَنَا نَوَيْتُ فَمَا بَلَّغْتُ مُرَادِي  
 يَا رَبِّ أَنْتَ وَصَلْتَهُمْ مِلْنِي بِهِمْ \* بِحَيَاتِهِمْ يَا رَبِّ فُكِّ قِيَادِي

رَحَلُوا وَجَدَ دَلِيلُهُمْ يَجِدُوا بِهِمْ	نَحْوَ النَّبِيِّ الْمُبْعُوثُ بِالْأَرْشَادِ
خَيْرُ الْوَرَكِ وَأَجَلَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى	مُدْخَلَ طَيْبَةٍ حَلَّ لِلْأَرْشَادِ
يَا قَوْمَ لِي فِي أَرْضٍ طَيْبَةٍ مَعْمٌ	فَقَسَى الْإِلَٰهَ يَجُودُ لِي بِمُرَادِي
يَا وَاصِلِينَ لَأَرْضٍ طَيْبَةٍ نَلْتَمُوا	كُلَّ السُّرُورِ بِقُرْبِ طَلَةِ الْهَادِي
مِنِّي السَّلَامُ مَعَ الْحَيَّةِ بَالِغُوا	شَوْقِي شَدِيدٌ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي
قُولُوا لَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مُتَّيِّمٌ	يَتَكْوَى أَلِيمَ الْوَجْدِ وَالْإِبْعَادِ
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ مُرْسِلٍ	كُنْ مُنْقِذِي فِي شِدَّتِي وَمِعَادِي
وَأَمْنٌ عَلَيْنَا بِالزِّيَارَةِ وَالرِّضَا	لِأَنَّا لَمَقْصُودِي وَكُلُّ مُرَادِي
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ مُضَاعَفَا	وَكَذَا الْحَيَّةُ لِلنَّبِيِّ الْهَادِي

## الباب الثالث في التواشيح

تواشيح

طَالَ السَّهَادُ وَمَا عَفَى	طَرَفِي لِبُعْدِكَ وَالْجَفَا
يَا مُوَعِدِي بِالْوَصْلِ مَا	أَخْلَى سُوِّيَعَاتِ الْوَفَا
يَا مُرَضِي بِصُدُودِهِ	صَلَّنِي فَوَصْلَكَ لِي شِفَا
وَارْحَمْ بَعِزَكَ ذِلَّتِي	وَأَسْمَعْ وَكُنْ مُتَعَطِّفَا
أَحْقَقْتُ حُبَّكَ يَا مَنِي	قَلْبِي فَشَاعَ وَمَا اخْتَفَى
وَالطَّرْفُ مِنْهُ قَدْ جَرَى	مِنْ أَدْمَعِي وَقَدْ كَفَى
يَا عَاذِلِي دَعْنِي فَلَا	أَصْغَى لِمَنْ قَدْ عَنَّفَا



أَنَا فِي سَوَاءٍ مَتَّسِمٌ \* مَن لَّامَنِي مَا أَنصَفَا  
 زَادَ الْفَرَامُ وَلَمْ أَجِدْ \* لِي فِي هَوَاكُم مَّسْعِفَا  
 وَحُشَاشَتِي ذَابَتْ أَسَا \* وَلَهَيْبُ نَارِي مَا أَنْطَفَا  
 فَمَتَّى يَجُودُ بِوَصْلِهِ \* بَعْدَ الْجَنَّةِ وَالْجَفَا  
 وَيَزُولُ عَن قَلْبِي الْعَنَا \* وَأَقُولُ حَبَّتِي قَدْ وَفَا

### توشيح

عَذَّبْتُ بِالْهَجْرِ يَا حَبِيبِي \* قَلْبِي وَأَشْمَتَ بِي رَقِيبِي  
 وَمِنْ تَجَنُّبِكَ زَادَ سُقْمِي \* وَأَنْتَ يَا مَرَضِي طَبِيبِي  
 فَدَاؤُ بِالْوَصْلِ مِنْكَ قَلْبِي \* فَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ مِنْ لَهْيِي  
 يَا سَالِبًا بِالْجَمَالِ عَقْلِي \* يَا غُصْنَ بَابٍ عَلَى كَثِيبِ  
 الْوَرْدِ مِنْ وَجْنَتِكَ يُجَنِّي \* يَا لَيْتَهُ كَانَ مِنْ نَضِيبِي  
 يَا مَنْ تَغَارَ الْبَدُورُ مِنْهُ \* وَتَخَفَى الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ  
 يَا مَنِيَّةَ الْقَلْبِ زُرُّوَا عَظْفُ \* وَاحْنُنْ عَلَى الْمَغْرَمِ الْكَثِيبِ  
 فَقَدْ جَفَا النَّوْمُ جَفَنُ عَيْنِي \* وَزَادَ مِنْ لَوْعَتِي لَهْيِي  
 يَا اللَّهَ فَاجْبُرْ بِالْوَصْلِ كِسْرِي \* يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا حَبِيبِي  
 تَرَى مَتَى الْمُسْتَهَامُ يَحْظِي \* بِالْوَصْلِ فِي غَفْلَةِ الرَّقِيبِ  
 وَتَشْفِي بِالْوَصَالِ قَلْبِي \* بِمَنْزِلِ طَيْبِ رَحِيبِ  
 وَإِنْ أَنتَ مُغْرَمًا غَرِيبًا \* وَارْحَمْنَا لَلْفَتَى الْغَرِيبِ

## توشیح استهلال المولد الشریف

الصَّلَاةُ عَلَى الشَّفِيعِ	صَاحِبِ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ
مَنْ لَهُ وَجْهٌ بَدِيعٌ	النَّبِيِّ الْعَسْكَرِيِّ
مَالَهُ مِنْ مُشَبِّهِ	أَمِنَةٍ فَازَتْ بِهِ
مَنْ يَمُتُ فِي حُجَّتِهِ	نَالَ كُلَّ الْمَطْلَبِ
كَمَلَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ	كَمُوعَطَايَا وَافِرَاتٍ
كَمُروَتْ عَنْهُ الثَّقَاتُ	كُلُّ فَضْلٍ وَاجِبٍ
نِعْمَ ذَاكَ الْمُصْطَفَى	ذُو الْمُرُوءَةِ وَالْوَفَا
فَضْلُ أَحْمَدَ مَا خَفَى	شَرْقَهَا وَالْمَغْرِبِ
كَمُ بِهِ مِنْ مَوْلَعٍ	غَارِقًا فِي الْأَذْمَعِ
عَقْلُهُ لَمَّا دَعَى	فِي مَحَبَّتِهِ سُبْحَى
جَذَعَهُ حَتَّى إِلَيْهِ	وَالْبَعِيدُ شَكَا إِلَيْهِ
قَائِلًا بَيْنَ يَدَيْهِ	يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِ
سَارَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى	حَرَمٍ حَتَّى عَسَا
وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَا	زَيْنَتْ لَكَ يَا نَبِيَّ

## توشیح

صَلِّ رَبِّ عَلَى خَيْرِ كُلِّ بَشَرٍ	أَحَدِ الْمُصْطَفَى مَنْ آتَى بِالْبَشَرِ
صَلِّ رَبِّ عَلَى النُّورِ الْمُبِينِ	أَحَدِ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ



مَنْ آتَاهُ الدَّرَاقُ فَوْقَ سَبْعِ مِطَافٍ \* عَمَّجَ وَنَاجَى الْجَلِيلَ وَأَتَى بِالْخَبَرِ  
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ \* أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ  
 النَّبِيُّ الْأَمِينُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ \* شَافِعُ الْمَذْنِبِينَ مِنْ لَطَمٍ وَسَقَرٍ  
 صَلُّوا يَا حَاضِرِينَ كُلَّكُمْ أَجْمَعِينَ \* رَبِّ وَاعْفِرْ لَنَا وَجَمِيعَ مَنْ حَضَرَ  
 كَلِمَةُ الْفَرَالِ وَنَبْعَ لَهُ الزَّلَالِ \* صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ وَانْتِقَافِ الْقَمَرِ  
 رَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ أَنْ تَكُونَ دَهْشَ \* صَدَّ عَنْهَا وَمَالَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبِ  
 النَّبِيُّ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ \* كَمْ شَفَى مِنْ سَقِيمٍ وَخَفَّى مِنْ ضَرَرٍ  
 صَلِّ رَبِّ عَلَى خَيْرِ كُلِّ بَشَرٍ \* أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مَنْ أَتَى بِالْبَشَرِ

### توشيح

وَبَعْدُ أَلَيْبِيبٍ إِذَا بَدَى طَالِعَا \* يُنَبِّئُكَ حُسْنَ مَحَاسِنِ الْقَمَرَيْنِ  
 قَدْ زَيْنَ الدُّنْيَا بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ \* وَالْبُضْعَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْمَحْسَنَيْنِ  
 وَمَطْمَهرٌ وَمَعْظَمٌ وَمُجْتَدٍ \* وَأَتَى كَيْلَ لَيْلَةِ الْأَثْنَيْنِ  
 مَحْبُوبِنَا مَا فِي الْبَرِّيَّةِ مِثْلُهُ \* قَدْ عَمَّ نُورُ جَبِينِهِ الْكَوْنَيْنِ  
 قَالُوا الْفَوَاسِلُ لَمْ رَأَيْنَا مِثْلَهُ \* قَدْ جَاءَ مُخْتُونًا كَحَيْلِ الْعَيْنِ  
 وَرَبِّي عَلَى هَذَا الْوَقَارِ مُعْظَمًا \* اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ  
 صَلَّى بِأَمَلَاكِ السَّمَوَاتِ الْعُلَى \* وَجَمِيعِهِمْ قَامُوا لَهُ صَفَيْنِ

### توشيح

وَحَقِّ الْهَوْنِ مَا حَلَّتْ يَوْمًا عَنِ الْهَوْنِ \* وَلَكِنْ نَجْنِي فِي الْحَيَّةِ قَدْ هَوْنُ

وَمَزَكْتُ أَرْجُو وَصَلَهُ قَتَلْتِي نَوَى \* وَأَصْنَى فَوَادِي بِالْقَطِيعَةِ وَالنَوَى  
 لَيْسَ فِي الْهَوَى عَجَبٌ \* إِنْ أَصَابَنِي نَضَبٌ  
 حَامِلُ الْهَوَى تَعَبٌ \* يَسْتَفِرُّهُ الطَّرِبُ  
 أَخْرَأْتُ لَيْتَنَكَ مَسَامَتِي \* غَرِيقُ دُمُوعِ قَلْبِهِ يُشْتَكِي الظُّلَمَا  
 لَيْسَ لَكَ قَدْ صَارَ جِلْدًا وَأَعْطَا \* فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَمِزُجَ الدَّمْعَ بِالِدِّمَا  
 الْفَرَامُ أَنْحَلَهُ \* إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَهُ  
 الْبُكَ يَمِيقُ لَهُ \* لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبٌ  
 الْأَقْلُ لِدَاثِ الْخَالِ يَارَبَّةَ الزُّكَا \* وَمَنْ بَضِيَاءُ الْوَجْهِ فَاقَتْ عَلَى ذُكَا  
 شَكُوتُ غَرَامِي أَوْ رَيْثُ لِمَنْ شَكَا \* وَأَلْقَيْتُ دَمْعِي لَوْ شَقَى الدَّمْعُ مِنْ بَكَا  
 فَتَنَّتْ سَاهِيَهُ \* وَالْقُلُوبُ وَاهِيَهُ  
 تَضَعُ كَيْنَ لِأَهِيَهُ \* وَالْهَيْبُ يَنْتِيبُ  
 أَسَرْتُ فَوَادِي حِينَ أَطْلَعْتُ مُجْتَبِي \* وَأَبْدَلْتُ عَنْ مُنِيَّتِي بِمُنِيَّتِي  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ السُّقْمَ أَنْحَلْتُ حَشِي \* تَعَبْتُ مِنْ سَقَمِي وَأكْبَرْتُ قَتْلِي  
 صُرْتُ إِذَا بَدَأَ الْمَى \* عِنْدَ مَا أَرَقْتُ دَمِي  
 تَجْعَلِينَ مِنْ سَقَمِي \* صَحِيَّتِي هِيَ الْعَبِي  
 تَجْعَلْتُ عَنْ عَيْنِي فَأَيْقَنْتُ بِالشَّقَا \* وَأَيْسَنِي فَرَطُ الْحَبَابِ مِنَ الْقَا  
 فَلَمَّا أَمِطَ السَّرَّوَارُ حَتَّى لِلْقَا \* غَدَرْتُ بِلَا ذَنْبٍ وَغَادَرْتُ مُلْتَقَى  
 حِينَ تَرَفَعَ الْحُجُبُ \* مِنْكَ يَصْدُرُ الْغَضَبُ  
 كُلَّمَا مَضَى سَبَبُ \* مِنْكَ عَادَ لِمَسَبَبِ



# الباب الرابع في الأناشيد الصوفية

## قصيدة نهوتية

مَدِيحَ رَسُولِ اللَّهِ يَشْفِي مِنَ الْعِلَلِ      وَمَا دَحُّهُ يُعْطِي الْكَرَامَةَ وَالْحُلُلَ  
 نَبِيَّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورٍ قَدْ سِيه      فَسَادَ عَلَى الْأَمَلَاكِ وَالرُّسُلِ الْأَوَّلِ  
 نُبُوَّتِهِ فِي الْأَصْلِ مِنْ قَبْلِ أَدَمَ      وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ السُّجُودُ لَهُ حَصَلَ  
 وَكَانَ يُرَى فِي وَجْهِهِ أَدَمَ نُورُهُ      كَدَائِرَةِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ فِي الْحَمَلِ  
 تَنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ كُلِّ طَاهِرٍ      بِغَيْرِ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ فَانْتَقَلَ  
 إِلَى طَهْرٍ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ لَهُ الْأَمَنَاءُ      فَسَادَ عَلَى أَهْلِ الْقَبَائِلِ وَالنُّزُلِ  
 وَآمِنَةُ الْحَسَنَاءُ فَازَتْ بِحَمَلِهِ      وَلَمْ تَشْكِي فِي حِمْلِهِ أَلَمَ الْحَبْلِ  
 وَفِي يَوْمِ مِيلَادِهِ أُمُورٌ عَجِيبَةٌ      تَنَكَّبَتْ الْأَصْنَامَ وَاللَّاتَ مَعَ هَبْلِ  
 وَإِيْوَانٍ كَثَرَى كَانَ يُحْكَمُ فِي الْبِنَاءِ      تَصَدَّعَ ذَا الْإِيْوَانِ لَيْلًا وَقَدْ نَزَلَ  
 وَنِيرَانُ فَارِسٍ أَخَذَتْ لِقْدُومِهِ      وَقَالَ الْوَاسِعُ وَنَامِلٌ وَقَدْ حَصَلَ  
 وَأَصْبَحَتْ الْأَكْوَانُ تَرْهُوَا تَعْجَبًا      وَبَانَ طُهُورُ الْحَقِّ وَالشَّرْكَ قَدْ أَفْلَ  
 وَجَاءَتْ حَلِيمَةُ لِلرَّاضِعِ تَلْمِشُ      رَضِيعًا وَكَانَ السَّعْدُ مِنْ سَائِلِ الْأَزَلِ  
 رَأَتْ أَحْمَدَ الْخُتَارِ فِي بَيْتِ جَدِّهِ      كَانَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ مِنْ نُورِهِ أَنْفَصَلَ  
 هَمِيَّا لَهَا تَأَنَّاوَلْ شَذِيهَهَا      وَفِي حَجَرِهَا طَلَّةُ الْمَذْكَلِ قَدْ نَزَلَ  
 أَنْتَ قَوْمَهَا بِالْبِشْرِ وَالسَّعْدِ وَالْهَنَاءِ      وَكَفَارًا أَهْلَ الْأَرْضِ تُعْظِمُهُمْ رَحْلُ  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طَارَ طَائِرُ      وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَتَرَا فَلَ

## قَصِيدَةُ نَبَوِيَّةٍ

يَا رَسُولَ اللَّهِ غَوَّثَا وَمَدَدُ \* أَنْتُمُ الْوَالِدُ وَالْعَبْدُ الْوَلَدُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي جَاهِكُ مَا \* يَبْلُغُ الْقَاصِدُ أَقْصَى مَا قَصَدُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي سَسَدُ \* نَزَحْتَنِي لَكَ يَا نِعْمَ السَّنَدُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرِيبٌ أَوْ دَى \* فَكَمْ قَوْمَتِ بِالْيَدَيْنِ الْأَوْدُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ نَظَرَةٍ \* تَصِلُ الْقَلْبَ سَرِيعًا وَالْجَسَدُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ عَظْفَةٍ \* تَعْبِلُ الْعَبْدَ إِلَى النِّهْجِ الْحَدُّ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ جَذْبَةٍ \* تَجْذِبُ الْعَبْدَ إِلَى طَرَفِ الرِّشْدِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ نَفْثَةٍ \* مِنْكَ تَأْتِي وَمِنْ أَمْرِ الصِّدْقِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا \* أَنْتَ وَاللَّهُ شَفِيعُ الْأَشْرَدِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَمَعْنِي \* أَيْ رَبِّي تَسْمَعُ الْقَوْلَ وَقَدْ  
أَنَا بِاللهِ وَبِالْوَجْهِ الَّذِي \* قَالَ ذُو الْعَرْشِ لَهُ اسْجُدْ فَبَسْ  
سَيِّدُ الرُّسُلِ خَتَامُ الْأَنْبِيَا \* صَاحِبُ السُّجُودِ وَالْقَوْلِ الْأَسَدِ  
أَصْلُ مَبْدَأِ الْكَوْنِ بَلْ غَايَتُهُ \* حِجَّةُ اللهِ عَلَى كُلِّ أَسَدِ  
رَحْمَةُ اللهِ الَّتِي عَمَّ بِهَا \* كُلُّ مَخْلُوقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ  
صَفْوَةُ اللهِ مِنَ الْخَلْقِ مَعَا \* فَهُوَ الْخَوْصُ وَالْخَلْقُ الزَّيْدُ  
الَّذِي خَصَّصَهُ اللهُ بِمَا \* يُعْزِرُ الْعَبْدَ وَالْأَيْمُنُ عَدُّ  
كُلِّ مَا فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ شَرَفٍ \* ضَمَّ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَدَدُ



وَلَقَدْ زَيْدٌ عَلَيْهِمْ شَرَفًا ۖ  
 مَنْ لِيَوْمٍ الْيَوْمِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ  
 مَنْقُذُ النَّاسِ بِسَجْدَاتٍ لَهُ ۖ  
 يَا مُجَلِّي الْكُرْبِ السُّودِ اعْثُ  
 وَجْهَ الرَّبِّ يَا مُخِيرَ الْوَرَى  
 يَا عَظِيمَ الرَّبِّ وَالْبَاهِ وَيَا  
 رُدِّحِي نِيكَ لَقَدْ أَهْدَيْتَهَا  
 رَأْسَالِ الرَّحْمَنِ لِي مِنْ فَضْلِهِ  
 رَبِّ جَنَّةِ بَهْجَةٍ الْمُصْطَفَى  
 وَقَضَى حَاجَتِي وَأَصْلَحَ عَلَيَّ  
 بِمَلَاةِ اللَّهِ مَعَ تَسْلِيمِهِ  
 كَذَلِكَ الْآلِ وَالصَّبِّ وَمَنْ  
 كَدَّوَامِ اللَّهِ يَبْقَى دَائِمًا ۖ

وَاخْتِصَّاصَاتٍ بِمَعَانِيهَا أَنْفَرُ ۖ  
 يَوْمَ لَا وَالِدُ يُغْنِي عَنْ وَلَدٍ  
 مِنْ هُتُومٍ وَكَرُوبٍ وَشِدَّةٍ  
 مَا رَأَى الْكُرْبِ الْآوَشَرُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ نِعَمَ الْمُعْتَمَدِ  
 أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْكَ الْمُسْتَنَدِ  
 فَأَجِزْنِي بِقَبُولٍ وَمَدَدِ  
 الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالْعِشْرِ الرَّغْدِ  
 كُلِّ كَيْدٍ وَبَلَاءٍ وَنَكَدِ  
 وَاخْتِمْ الْخَيْرَ بِخَيْرَانِ نَفَدِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَمَدِ  
 قَدْ دَنَا مِنْهُمْ الْيَسَّارُ وَابْتَعَدِ  
 فَهَمُّوْا أَهْلَ الْعُلَاثِ الرِّشْدِ

### ﴿قَصِيدَةُ نَبَوِيَّةٍ﴾

يَا ذَا طِبَّةٍ هَلْ نَبِيَّكَ يَتَمَعُ ۖ  
 ضَاقَ الْخَنَاقُ وَقَالَ فَيْدُ تَصَبُّرِي  
 قَسَتْ الْقُلُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ وَكَبِهَتْهَا  
 إِنِّي الْمُحِبُّ لِأَحْمَدٍ وَلِصَحْبِهِ  
 هَامَ الْفُرَادِيُّ فَفَارَقَ أَهْلَهُ ۖ  
 وَيَغِيثُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَتَشَفَّعُ ۖ  
 وَأَنَا الْغَرِيبُ بِلَدَةٍ اتَّصَرَّعُ ۖ  
 قَرِبَ الْمَمَاتُ وَلَيْسَ قَلْبُي بِمُخْشَعُ ۖ  
 يُعْطَى الْفَقِيرُ إِذَا رَأَاهُ وَيُسْرَعُ  
 وَصَفَاءُ عَيْشٍ قَدْ تَلَاةُ الْمَرْفَعُ ۖ

هَامَ الْفُؤَادُ إِلَى أَحَبَّةٍ مُنْجَتِي \*  
 وَحَيْنُهُ عِنْدَ التَّخَلُّفِ عَنْهُمْ \*  
 يَا رَاحِلِينَ إِلَى مَدِينَةٍ يَثْرِبِ \*  
 يَا رَاكِبِينَ عَلَى النَّجَائِبِ بَلِّغُوا \*  
 مَا بَالُ قُلُوبِي عِنْدَ مَا شَرَّمُوا \*  
 ظَهَرَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ \*  
 يَا نِعَمَ مَا طَلَعُوا عَلَى وَادِ حَقْبَا \*  
 نَظَرُوا الْمَدِينَةَ وَالْحَيْلَ يُحَقِّقُهَا \*  
 وَلَقَدْ حُرِّمَتْ إِقَامَةٌ فِي طَيْبَةٍ \*  
 يَا رَبِّ بَلِّغْنَا شَفَاعَةَ أَحْمَدٍ \*  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \*  
 وَالْجَنِّمْ مِنْ بَعْدِ هُمُوحَيْلٍ مُوجِعِ \*  
 كَحَيْنٍ مُرْضَعَةٍ جَفَاَهَا الْمُرْضِعُ \*  
 هَلْ تَرْجِعُونَ فَأُذِنَ قَلْبِي تَسْمَعُ \*  
 مِنِّي السَّلَامَ مُحَمَّدًا لَا تَقْطَعُوا \*  
 إِلَّا يُسَمِّرُ بَعْدَ ذَاكَ وَيَنْبَسُ \*  
 وَالشَّوْقُ لِلْقَلْبِ الْجَرِيحِ يُزْعِزُ \*  
 نِعَمَ الْقُدُومِ وَنِعَمَ ذَاكَ لِلطَّلَعِ \*  
 نَظَرُوا الْبَقِيعَ وَنُورَ أَحَدٍ يَنْطَعِ \*  
 يَا لَيْتَ رُوحِي بِالْمَدِينَةِ تَنْزِعُ \*  
 فِي يَوْمٍ خَشِرَ فِيهِ قَلْبِي يَفْزِعُ \*  
 سَحَرًا وَمَا دَامَتْ شُمُوسٌ تَسْطَعُ

### قصيد نبويه لابن مسعود الضريع

مَا لِي سِوَاكَ إِلَهِ أَرْفَعُ قِصَّتِي \*  
 مُتَوَسِّلًا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ \*  
 هُوَ صَاحِبُ الْجَاهِ الْعَرِيشِيِّ وَلَمْ يَزَلْ \*  
 فَوْقَ الْبِسَاطِ دَنَا وَنُودِيَ بِاسْمِهِ \*  
 أَنْتَ الْغَيْبُ وَمَنْ يُطِيعُكَ أَطَاعَنِي \*  
 لَا أَنْتَ جَبَّارٌ وَلَا مُتَكَبِّرٌ \*  
 فَإِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْ إِلَهِ أَنْبَا \*  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِلَّةً وَكِتَابَا \*  
 عِنْدَ الْإِلَهِ مُعْظَمًا وَمُهَابَا \*  
 دُسَّ يَا مُحَمَّدُ لَا تُخَفَّ إِزْعَابَا \*  
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ الْجَمِيعِ خَطَابَا \*  
 لَا كُنْتَ نَمَامًا وَلَا مُفْتَنًا



لَا أَنْتَ بَجْنُونٌ وَلَسْتَ بِشَاعِرٍ ❖ لَعَنَ الَّذِي لَكَ فِي الْوُجُودِ آعَابَا  
 حُرَّتِ الْمَلَايِحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَلَهَا ❖ وَعَلَوْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَجَنَابَا  
 يَا أَحْمَدُ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى ❖ وَأَجَلُ مَنْ فِي الْأَرْضِ دَاسِرُ تَرَابَا  
 يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَشَافِعَا ❖ فِي الْمَذْنُونِ إِذَا اتَّوَاخَرَابَا  
 مُتَوَسِّلِينَ بِجَاهِ عِزِّكَ كُلِّهِمْ ❖ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَرُونَ عَذَابَا  
 وَمَنْ اسْتَغَاثَكَ وَاسْتَجَارَ اجْرَثَهُ ❖ وَيَهْوُونَ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ صِعَابَا  
 وَأَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ الضَّرِيرِ مُقْصِرُ ❖ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ ثَوَابَا  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى ❖ مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَغَابَا

### (قصيدة خميرية)

قَدْ صَفَا وَقْتَنَا وَرَاقَ الشَّرَابُ ❖ وَتَجَلَّتْ لَنَا وَنَزَالَ الْعِثَابُ  
 وَخَلَعْنَا الْعِذَارَ مِنْهَا جَهَارًا ❖ وَأَنَا نَا مِنْ الْحَبِيبِ الْجَوَابُ  
 ثُمَّ نَادَى لَنَا هَلُمُّوا إِلَيْهَا ❖ أَدْخُلُوا الْحَانَ أَنْتُمْ لِحَابُ  
 فَدَخَلْنَا لِحَانَهَا وَشَرِبْنَا ❖ مِنْ شَرَابٍ فَلَذَّ هَذَا الشَّرَابُ  
 قَدْ تَجَلَّتْ عَلَى النَّدَامَا سُمُورًا ❖ خَطْبَتُهُمْ وَهُمْ لَهَا خَطَابُ  
 خَمْرٌ عَتِيقَتْ لَنَا مِنْ قَدِيمٍ ❖ يَا لَهَا خَمْرٌ وَفِيهَا الصَّوَابُ  
 فِي بَحْرٍ وَمَا سِوَاهَا كَمَوْجٍ ❖ وَهِيَ زُخْرٌ وَالْعَالَمُونَ حَبَابُ  
 أَشْرَقَتْ أَبْرَقَتْ أَضَاءَتْ أَنَارَتْ ❖ عَتِيقَتْ رُوقَتْ فَطَابَتْ وَطَابُوا

### (قصيدة خميرية)

لَا تَلَمْ صَبُوتِي فَمَنْ حَبَّ يَصْبُو ❖ إِنَّمَا يَعْذُرُ الْحُبُّ الْحُبُّ

كَيْفَ لَا يُوقِدُ النَّسِيمُ غَرَامِي \* وَلَهُ فِي غَرَامِي لَيْلَى مَهَسَبٌ  
 هَذِهِ الْحِلَّةُ الَّتِي حَلَّ فِيهَا \* عِنْدَ صَبْرِي وَعِنْدَهَا الْحَبِيبُ  
 مَلَأَ الْكَوْنُ حُسْنَهُ فَلِهَذَا \* كُلُّ قَلْبٍ إِلَى مَعَانِيهِ يَصُوبُ  
 شَاهَدَتْ حُسْنُهُ الْعُقُولُ قَاهَتُ \* وَلَهُ فِي الْعُقُولِ سَلْبٌ وَنَهَبُ  
 نَصَبُوا حَانَ حُبِّهِ ثُمَّ نَادُوا \* يَا نِيَامَ الْقُلُوبِ لِلرَّاحِ هُبُوا  
 بِنْتُ كَرَمٍ رَقَتْ بِكُلِّ كَرِيمٍ \* مَا عَلَى نَفْسِهِ النِّفَيسَةُ عَيْبُ  
 رَامَ لِلرَّاحِ وَالْخَلَاعَةُ عَبْدُ \* وَهُوَ فِي مَذْهَبِ الْحَقِيقَةِ رَبُّ

### (قَصِيدَةُ غَرَامِيَةِ)

مختارة من

بِحَقِّ زَمَانٍ الْحُبِّ لَا تَنْقُضُوا عَهْدِي \* وَلَا تَخْلِفُوا بِالطَّلِ يَا سَادَتِي وَعْدِي  
 وَلَا تَمْنَعُوا فِي اللَّيْلِ طَيْفًا يَزُورُنِي \* فَأَعِنْدَكُمْ مِنْ لَاجِئِ الشَّوْقِ مَا عِنْدِي  
 مَنَعْتُ عِيُونِي أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْكَرَى \* وَأَوْقَعْتُمُو فِي اللَّيْلِ جَفَنِي عَنِ الشَّهْدِ  
 وَأَشْعَلْتُمُو نَارِي وَأَشْغَلْتُمُو الْخَبْرَ \* وَأَفَيْتُمُو أَصْبَرَ وَأَبْقَيْتُمُو وَجْدِي  
 عَدِمْتُ أَصْطَبَارِي مُذْ عَدِمْتُ وَصَالَكُمْ \* وَزَادَ لِي بِالشَّوْقِ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ  
 وَقَلَمْتُ سَلَا ذَاكَ الْمَشُوقُ وَدَادَنَا \* فَحَاشَايَ أَنْ أَسْلُوَ وَلَوْ زِدْتُمُو أَبْعَدِي  
 فَلَا عَاشَ مَنْ يَسْلُوَ وَلَا عَاشَ مَنْ سَلَا \* وَلَا عَاشَ ذُو وَدٍّ يَحُولُ عَنِ الْوَدِّ  
 لَيْنَ نَظَرْتُ عَيْنِي عَلَى الْبُعْدِ أَرْضَكُمْ \* وَضَعْتُ لَكُمْ فَوْقَ الثَّرَى صَفْحَةَ الْبُرْدِ  
 رَعَى اللَّهُ لِي عَيْشًا حَالًا فِي رُبُوعِكُمْ \* لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْعَيْشُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ



### ﴿قصيدة صوفية﴾

طَابَ السَّمَاءُ وَهَبَتِ السَّمَاتُ ❖ وَتَوَاجَدَتْ فِي حَائِنِهَا السَّادَاتُ  
 سَمِعُوا بِذِكْرِ جَدِيدِهِمْ فَهَتَّكُوا ❖ خَلَعُوا الْعِذَارَ وَذَلَّتِ الْكَاسَاتُ  
 طَرِبُوا وَطَابَتْ بِاللِّقَاءِ أَرْوَحُهُمْ ❖ كَتَمُوا فَبَاحَتْ مِنْهُمْ الْعَبْرَاتُ  
 شَرِبُوا بِأَقْدَاحِ الصَّفَا مَا صَفَوْا ❖ سَكَرُوا وَقَلَّاحَتْ مِنْهُمْ أَوْبَاحَاتُ  
 ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَوَاطِنِ سِرِّهِمْ ❖ نَفَخَاتُ صِدْقٍ كَلِمَاتُ رَاحَاتُ  
 هَطَلَتْ مَدَامِعُهُمْ عَلَى وَجْهَاتِهِمْ ❖ وَتَصَاعَدَتْ مِنْ فَوْقِهِمْ عِبْرَاتُ  
 زَادَ الْغَرَامُ بِهِمْ وَمِنْ أَحْشَائِهِمْ ❖ حَرَقَ وَفِي أَكْبَادِهِمْ جَمَرَاتُ  
 هَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَسْمَةٌ فَمَا يَلُودُوا ❖ طَرِبًا وَزَالَتْ عَنْهُمْ الْحَسَرَاتُ  
 نَشِرتْ عَلَيْهِمْ فِي مَجَالِسِ ذِكْرِهِمْ ❖ نَعْمَ وَطَابَتْ مِنْهُمْ الْأَوْقَاتُ  
 فَتَعَطَّرَتْ رِيحُ الصَّبَاحِ مِنْ ذِكْرِهِمْ ❖ وَسَرَتْ بِنَشْرِ أَرْبَابِهِمْ نَفَخَاتُ

### ﴿قصيدة نبوية﴾

يَحَقُّ آيَادِيكُمْ وَرَفْعَةُ شَانِكُمْ ❖ وَمَا لَكُمْ فِي الْكُؤُنِ مِنْ مُنْصَبٍ يَعْلُو  
 لَأَنْتُمْ لِقَلْبِي كَالزَّلَالِ عَلَى الظُّلُمِ ❖ وَأَنْتُمْ لِأَجْفَانِي إِذَا رَمَدَتْ كَحُلِّ  
 يَمِينَا بِكُمْ مَا مِلْتُ عَنْ دِينِ حُبِّكُمْ ❖ وَلَوْ فَتَكَتْ فِي الْأَيْسَةِ وَالنَّبْلِ  
 لَنْ جَاءَنِي طَيْفُ الْخَيَالِ مُبَشِّرًا ❖ وَهَبْتُ لَهُ رُوحِي وَمَالِي وَمَا يَخْلُو  
 وَمَا الرُّوحُ وَالْأَمْوَالُ إِلَّا قَلِيلَةٌ ❖ لِمَنْ سَائِرُ الْأَكْوَانِ فِي حُبِّهِ تُحْلُو  
 حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ يَا غَايَةَ الْمُنَى ❖ وَيَا سَيِّدَا مَا فِي الرَّجُوزِ مِنْ مِثْلِي

رَكِبْتُ غُلُومًا مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ \* وَصَلَّيْتُ بِالْأَمَلَاكِ مِنْ خَلْفِكَ الرَّسُلُ  
 دَنَوْتُ مَعَهُ أَمَّا مَا دَنَى مِنْهُ مُرْسَلُ \* وَلَا فَازَ بِالرُّوْءِ يَا صَدِيقُ وَلَا خَلُ  
 رَأَيْتَ بَعْدَ الرِّأْسِ رَبَّكَ جَهْرَةً \* وَشَاهَدْتَ نُورًا لَا يَكْفِيهِ الْعَقْلُ  
 عَلَيْكَ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَأَلَمِ الْبُكَ بِزَكِيَّاتِكَ الْقَوْلُ

### (قصيدة صوفية)

نَأْنَسُ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ وَالْحَشَا \* عَسَاكَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَبْلُغُ مَا أَرْتَا  
 أَيَا ذَا كِرَ الرَّحْمَنِ نِلْتَ أَمَانَهُ \* وَيَا غَافِلًا وَالْقَلْبُ فِي ظِلْمِ الْغُشَا  
 تَذَكَّرْ جَمِيلِي مَذْخَلَتِكَ مُضْغَةً \* وَلَا تَنْسَ تَصَوُّرِي وَلَهْفِي وَفُكْرِي  
 تُقَلِّبُكَ الْأَمَلَاكِ فِي الْبَطْنِ حِكْمَةً \* وَأَسْبَلْتُ سِتْرَ أَيْنِكُمْ هُوَ قَدْ غَشَا  
 وَأَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَلْهَالِكَ لِلْفَضَا \* وَحِيدًا بِلَا زَادٍ وَفُتِمْتَ مُعْطَا  
 وَالْهَمَّتْكَ الثَّدْيَيْنِ تَشْرِبُ مِنْهُمَا \* مِنَ الدَّرِّ مَا يُلْقَى وَلِي فِعْلُ مَا آثَا  
 وَلَمَّا بَلَغْتَ الْعُمُرَ وَالْعَقْلُ كُنْهَهُ \* وَصِرْتَ كَمَا غُصِّنَ رَطِيبٌ إِذَا نَشَا  
 تَبَارَزَ بِالْعُضَيَّانِ مَوْلَا مُعْظَمًا \* تَوَالِي كِبَارِ السِّيَّاتِ كَمَا تَنَشَا  
 فَتُبُّ لِلَّذِي سَوَاكَ وَأَخْضَعَ لِحِكْمِهِ \* وَمِلَّ عَنْ مَعَاصِيهِ وَلَا تَكُ فَاجِحًا  
 يَقُولُ إِلَهَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ \* لِعَبْدٍ نَشَاهُ فِي الْعِبَادَةِ فَانْتَشَا  
 فَتَلِمَ إِلَى الْأَمْرِ وَاعْلَمْ بِأَنِّي \* أَنْقَذَ أَحْكَامِي وَأَفْعَلَ مَا أَشَا

### (قصيدة صوفية)

تَوَاضَعُ لِرَبِّ الْعَرْشِ عِلَّاكَ تُرْفَعُ \* فَمَا خَابَ عَبْدٌ لِلَّهِ مِنْ يَخْضَعُ



وَدَاوِي بِذِكْرِ اللَّهِ قَلْبِكَ إِنَّهُ ۞ لَا شَفِيَ دَوَاءُ لِلْقُلُوبِ وَانْفَعُ  
 وَلَا تَغْتَرَّزِ بِالْمَكْرِ مِنْكَ وَبِالْمُنَى ۞ فَمَنْ خَادَعَ الْمَوْلَى الْمُهَيَّمُ يُخَدَعُ  
 أَحَبُّ لِقَاءِ الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ۞ لِأَنَّ لِقَاءَ الْأَحْبَابِ فِيهِ الْمَنَافِعُ  
 وَيَافِرَةُ الْأَعْيَانِ تَأْلَهُ إِنِّحَى ۞ عَلَى عَهْدِكُمْ بَاقٍ وَفِي الْوَصْلِ طَائِعُ  
 لَقَدْ نَبَتَ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَحَبَّةٌ ۞ كَمَا أُنْبِتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَنْبُغُ  
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةٌ غَيْرِكُمْ ۞ كَمَا حُرِّمَتْ يَوْمًا لِمُوسَى الْمَرَاغِ

### (قَصِيدَةُ خَمْرِيَّةٌ)

نَسِيمُ الْوَصْلِ هَبَّ عَلَى النَّدَامَا ۞ فَاسْكُرْهُمْ وَمَا شَرُّهُ إِذَا مَدَامَا  
 وَمَالَتْ مِنْهُمْ الْأَعْنَاقُ مَيْلًا ۞ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ مُلِئَتْ غَرَامَا  
 إِذَا مَا عَايَنُوا السَّاقِي تَجَلَّى ۞ وَأَيُّقُظُ فِي الدُّجَا مَنْ كَانَ نَامَا  
 وَنَادَاهُمْ عِبَادِي لَا تَنَامُوا ۞ يَنَالُ الْوَصْلُ مَنْ هَجَرَ الْمَنَامَا  
 يَنَالُ الْوَصْلُ مَنْ سَهَرَ اللَّيَالِي ۞ عَلَى الْأَقْدَامِ وَاسْتَحْلَى الْقِيَامَا  
 فَمَا مَقْصُودُهُمْ جَنَاتٌ عَدْنٍ ۞ وَلَا الْخُورُ الْحَسَنُ وَلَا الْخِيَامَا  
 سَيَوِي نَظِيرُ الْجَلِيلِ وَذَا مَنَاهُمْ ۞ وَهَذَا مَقْصِدُ الْقَوْمِ الْكِرَامَا  
 وَلِلْمُتَارِعِ آلٍ وَصَحْبٍ ۞ صَلَاةُ اللَّهِ بَدْءًا وَاخْتِيَامَا

### (قَصِيدَةُ خَمْرِيَّةٌ)

الزِّمِ الْبَابَ إِنْ عَشِقْتَ الْجَمَالَ ۞ وَاهْجُرِ النَّوْمَ إِنْ أَرَدْتَ الرِّمَالَ  
 وَاجْعَلِ الرُّوحَ مِنْكَ أَوَّلَ نَقْدٍ ۞ لِحَبِيبٍ أَنْوَارُهُ تَسْلَا لَا

قَدْ شَرِبْتَ الْمَدَامَ صِرْفًا حَلَالًا \* قَدْ لِي مَذْخَلَتْ فِيهِ عَذَارِي  
 لَمْ تَشَاهِدْ لَهُ الْعُيُونُ مِثَالًا \* مَنْ سَقَاكَ الْمَدَامَ قُلْتُ حَبِيبِ  
 وَسَنَاءٌ وَبَهْجَةٌ وَجَلَالًا \* وَهُوَ أَرْكَى الْأَنَامَ خَلْقًا وَخُلُقًا  
 جَاءَ نَابًا لِهْدَى يُزِيلُ الضَّلَالَا \* سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَشْرَفُ هَادٍ  
 يَوْمَ حَشْرِ لَدَى الْإِلَهِ تَعَالَى \* أَحَدُ الْمُصْطَفَى شَفِيعُ الْبَرَايَا  
 وَيَعْمُ الرِّضَا صَحَابًا وَآلَا \* فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ بَدْءًا وَخَتْمًا  
 (قَصِيدَةُ غَرَامِيَّةٌ)

لَقَدْ آتَيْتُ الْحَيَّ بِذِلِّ \* ضَمِيمًا نَزِيلًا فَاصْبِرْ لِي  
 وَجِئْتُ عَبْدًا لَكُمْ ذَلِيلًا \* فَهَلْ عَسَاكُمْ أَنْ تَقْبَلُونِي  
 فَيَا كَرَامَ الْعِبَادِ جُودُوا \* ذُنُوبُ قَلْبِي قَدْ أَثْقَلُونِي  
 وَيَا حُمَاتِي مَدَارِكُونِي \* وَبَارِعَاةَ الْأَنَامِ لَطْفًا  
 غَارُ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَجِيرُوا \* صَبَّأْتُ بِأَكْيَ الْعُيُونِ  
 أَمَا كَفَاكُمْ أَنِّي نَحْبٌ \* حَتَّى إِلَى الْفَرِيقِ تَحْوِبُونِي  
 دَارَتْ كُؤُوسِي فِهْمٌ وَجَدًا \* وَطَبْتُ لِمَا سَقَيْتُمُونِي  
 وَاللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مُحِبٌ \* وَتَبَدُّرْتُ فَوَاصِلُونِي  
 وَصِرْتُ فِي حُبِّكُمْ أَنَادِي \* يَا حَيْرَةَ الْحَيِّ سَاعِدُونِي  
 (قَصِيدَةُ غَرَامِيَّةٌ)

وَلَمَّا حَضَرَ نَالِ السُّرُورِ مَجَالِسِ \* أَمْضَاءَتْ لَنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ أَنْوَارُ



فطافَتْ عَلَيْنَا لِلْعَوَارِفِ خَمْرٌ ۖ يَطُوفُ بِهَا فِي حَضْرَةِ الْقُدْرِ حَمْرٌ  
 تُخَامِرُ آزَابَ الْعُقُولِ بِطُفْهِهَا ۖ فَبَدُّوْا النَّاعِدَ الْمِسْرَةَ اسْرَارُ  
 فَلَا شَرِيْبَهَا بِأَفْوَاهِ كَشْفِنَا ۖ أَضَاءَتْ لَنَا مِنْهَا شَمُوسُ أَقْمَارُ  
 رَفَعْنَا حِجَابَ الْأُنْسِ بِالْأُنْسِ عَنَّا ۖ وَجَاءَتْ إِلَيْنَا بِالْبَشَائِرِ أَخْبَارُ  
 وَغَنَّا بِهَا عَنَّا وَبَلْنَا مُرَادَنَا ۖ وَلَمْ يَبْقَ مِنَّا بَعْدَ ذَلِكَ آثَارُ  
 وَخَاطَبْنَا فِي سُكْرِنَا عِنْدَ مَحْوِنَا ۖ كَرِيمٌ قَدِيرٌ فَايُضُّ الْجُودِ جَبَّارُ  
 وَكَاشَفْنَا حَتَّى رَأَيْنَاهُ جَهْرَةً ۖ يَا بَصَارِ نَمِّمْ لَا تُوَارِيهِ اسْتَارُ  
 لَهُ الْحَمْدُ تِلْوَ الْحَمْدِ بَدْءًا وَآخِرًا ۖ عَلَى نَعِيمٍ لَمْ تَحْصِهَا قَطُّ أَفْكَارُ  
 وَأَزْكَى صَلَاةٍ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ۖ لَهُ شَرَفٌ جَاءَ عَظِيمٌ وَمِقْدَارُ

### (قصيده صوفيه)

قُلُوبُ الْعَارِفِينَ لَهَا عِيُونُ ۖ تَرَى مَا لَا يَرَاهُ النََّاظِرُونَ  
 وَالسِّينَةُ بِسِرِّ قَدْ تُسَاجِي ۖ يَغِيبُ عَنِ الْكِبَرَامِ الْكَاتِبِينَ  
 وَأَجْنَعَةٌ تَطِيرُ بِغَيْرِ رِيَشٍ ۖ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَتَرْغَى فِي رِيَاضِ الْقُدُسِ طُورًا ۖ وَتَشْرَبُ مِنْ بَحَارِ الْعَارِفِينَ  
 بِحَارٌ قَاصِدُوا بِالسِّرِّ حَتَّى ۖ دَنَوْا مِنْهُ وَهَمَارُوا بِسَابِغِينَ  
 عَلَيْهِمْ دَائِمًا أَبَدًا رِعْنَاءُ ۖ مِنَ الرَّحْمَنِ خَيْرُ الْمُسْتَعِينِ

### (قصيدة غرامية)

لَوْلَاكَ يَا زِينَةَ الرَّجُودِ ۖ مَا طَابَ عَيْشِي وَلَا نُفُوسِي

وَلَا تَرَمَتْ فِي صَلَاقٍ \* وَلَا تَرَمَتْ فِي صَلَاقٍ  
 وَلَا صَبَى قَلْبِي الْمَعْنَى \* وَلَا صَبَى قَلْبِي الْمَعْنَى  
 وَلَا شَجَانِي وَمِصْ بَرَقِ \* وَلَا شَجَانِي وَمِصْ بَرَقِ  
 أَنَا الَّذِي هُمْتُ فِي هَوَاكُمْ \* أَنَا الَّذِي هُمْتُ فِي هَوَاكُمْ  
 إِنَّ أَنْكَرَ الْعَازِلُونَ وَجَدِي \* إِنَّ أَنْكَرَ الْعَازِلُونَ وَجَدِي  
 يَأْمَنُ إِذَا الْخُطْلَةُ جَفَانِي \* يَأْمَنُ إِذَا الْخُطْلَةُ جَفَانِي  
 بِإِلَهِ صَلَوَاتِي فِدَاكَ رُوحِي \* بِإِلَهِ صَلَوَاتِي فِدَاكَ رُوحِي  
 وَلَا تَدْعُنِي حَلِيفَ هَجِيرِ \* وَلَا تَدْعُنِي حَلِيفَ هَجِيرِ  
 وَأَنْتَ يَا عَازِلِي فِدَا عُنِي \* وَأَنْتَ يَا عَازِلِي فِدَا عُنِي  
 فَأُحِلِّي وَصَالَ لَيْلِي \* فَأُحِلِّي وَصَالَ لَيْلِي  
 وَيَا لَيْلِي الرِّضَا إِلَيْنَا \* وَيَا لَيْلِي الرِّضَا إِلَيْنَا  
 وَصَلْ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ \* وَصَلْ يَا رَبَّنَا وَسَلِّمْ  
 وَآلِهِ الْفَرَّ مَا بَدَدِي \* وَآلِهِ الْفَرَّ مَا بَدَدِي

### قصيدة غرامية

أَنَا مَذْهَبِي عَنْ حِكْمٍ لَا أَذْهَبُ \* أَنَا مَذْهَبِي عَنْ حِكْمٍ لَا أَذْهَبُ  
 وَإِذَا تَكْرَرْتُ ذِكْرَكُمْ فِي مَسْمِي \* وَإِذَا تَكْرَرْتُ ذِكْرَكُمْ فِي مَسْمِي  
 أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ لِنَاقِي \* أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ لِنَاقِي  
 وَوَرَدَتْ مَوْرِدَ سَادَتِي لِمَنَائِي \* وَوَرَدَتْ مَوْرِدَ سَادَتِي لِمَنَائِي  
 وَحَلَا لِقَابِي فِي هَوَاكَ تَهْنِكِي \* وَحَلَا لِقَابِي فِي هَوَاكَ تَهْنِكِي  
 وَعَذَابُ قَلْبِي فَيَكُونُ مُسْتَعَذِبُ \* وَعَذَابُ قَلْبِي فَيَكُونُ مُسْتَعَذِبُ  
 فَإِذَا كُرَّ جَلُّوْا الْمَسَامِيحَ تُطْرِبُ \* فَإِذَا كُرَّ جَلُّوْا الْمَسَامِيحَ تُطْرِبُ  
 فَمَا قَبْلِي لِقَابِي كَوْنًا تَقْرِبُ \* فَمَا قَبْلِي لِقَابِي كَوْنًا تَقْرِبُ  
 فَشَفِيتُ مِنْ عِلِّيْ وَطَابَ الْمَشْرَبُ \* فَشَفِيتُ مِنْ عِلِّيْ وَطَابَ الْمَشْرَبُ  
 وَرَأَى الْعَوَازِلُ حَالِي فَتَجَبَّوْا \* وَرَأَى الْعَوَازِلُ حَالِي فَتَجَبَّوْا



• كَمْ حَالَةٍ ظَهَرَتْ لِكُلِّ مُتَبِمٍ      وَجَلَّتْ مَعَايِنُهَا وَزَالَ الْغَيْبُ  
 • وَجَلَوْتُ فِي سِرِّي عَرَائِسُ فِكْرِي      فَهَمْتُ وَصَارَ لَهَا ضِرَامٌ مَذْهَبُ  
 • يَا سَالِيًا قَلْبِي بِحُسْنِ جَالِهِ      قَلْبِي عَلَى جِسْمِ الْفَضَى يَتَقَلَّبُ  
 • يَا بُلْبُلَ الْأَفْرَاجِ قَدْ أَحْيَيْتَنِي      فَلَأَنْتَ لِلْعَالِيَاءِ بَارٌ أَشْهَبُ  
 • إِنِّي وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ مَتَذِلًّا      وَمَحَبَّتُكُمْ عَنْ بَابِكُمْ لَا يَجِبُ  
 • بِكُمُ سَأَلْتُ اللَّهَ عَفْوًا دَائِمًا      يَمْحُو الذُّنُوبَ وَيُجَرِّمُ يَذْهَبُ  
 • بِالْمُصْطَفَى مَنْ بِالْهُدَى قَدْ جَاءَنَا      يَهْدِي الْقُلُوبَ وَلِلَّاهِ يَقْرَبُ  
 • صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا نَجْمٌ بَدَا      لَيْلًا وَمَا شَمْسٌ تَلُوحُ وَتَغْرُبُ

## الباب الخامس في التغزل بذاته الشريفة •

### قصيدة

• دَعُونِي دَعُونِي أَنَا جِي حَبِيبِي      وَلَا تَعْدِلُونِي فَعْدِلِي حَرَامُ  
 • وَكُفُّوا مَلامِي فَإِنِّي مُحِبٌّ      سَكِرْتُ بِجِسْمِ الْهَوَى وَالْغَرَامُ  
 • فِيهِ حَلَالُ افْتِضَاحِي وَشُكْرِي      وَمَنْ كَانَ فِي سَكْرٍ لَا يَنَامُ  
 • نَعَمْ إِنْ سَكِرِي افْتِضَاحٌ وَلَكِنْ      لِأَهْلِ التَّصَاحِبِ يَبَاحُ الْمَدَامُ  
 • فَلَيْلِي صَبَاحٌ وَصَبْحِي مَسَاءُ      وَدَائِي عُضَالٌ وَطَبِيبِي سَقَامُ  
 • لَأَنْ رُمْتُ مِنِّي دَلِيلًا صَرِيحًا      فَحَسْبِي نَحْوِي وَهَذَا الْغَرَامُ  
 • فَكَيْفَ وَنَارُ الذِّدَى قَدْ سَبَانِي      لَهَا فِي فَوَادِي دَوَامًا ضِرَامُ  
 • وَمَنْ كَانَ مِثْلِي مُعْنَى وَمُضْنَى      بِحَبِّ النَّبِيِّ لِمَا ذَا يُلَامُ

نَبِيٍّ كَرِيمٍ رَوَّفٌ رَحِيمٌ \* لَهُ بَيْنَ كُلِّ الْأَنَامِ احْتِسَامٌ  
 بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَى الْقُدْسِ لَيْلًا \* مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ الْمَحَلُّ الْحَرَامُ  
 بِالْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الْمَجْدِ صَلَّى \* فَنِعْمَ الرَّئِيسُ وَنِعْمَ الْإِمَامُ  
 لَا مَوْنِي لَا مَوْنِي فِي حُبِّكَ رَمُونِي \* يَا قَرَّةَ عَيْنِي عَلَيْكَ السَّلَامُ  
 أَنَا يَا بْنَ رَأْمَةَ حُرِمْتَ الْمَنَامَا \* وَرَأَى فِي سِقَامَا غَرَامَكَ تَمَامُ  
 فَحُبُّكَ ضَنَانِي وَلَطْفُكَ سَبَابِي \* وَمَنْ كَانَ مِثْلِي فَكَيْفَ يَلَامُ  
 فَاتَّمَحْ لِحُبِّكَ بِوَصْلِكَ وَقُرْبِكَ \* وَلَا تَزِدْ رَيْنِي يَا بَدْرَ التَّمَامِ

## قصيدة

أَمَا وَمَنْ بِالْجَمَالِ أَنْعَمَ \* وَعَمَّ بِالْحُسْنِ مِنْكَ مَبْنَعُ  
 وَأَوْدَعَ السَّخَرِ فِي جُفُونِ \* هَارُوتُ مِنْ سِخْرِهَا تَعْلَمُ  
 وَمَا حَوَى الثَّغْرُ مِنْ لَالِي \* فَرِيدُهَا فَيْكٌ قَدْ تَنْظُمُ  
 وَطِيبَ أَخْلَاقِكَ اللَّوَاتِي \* بِطَيْبِهِنَّ النَّسِيمُ يَفْلُمُ  
 فَلَيْسَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ سُلُوكُ \* بِسَيْفِ لِحْظِكَ قَدْ تَكَلَّمُ  
 أَطَاعَ فَيْكَ الْفَرَامُ حَكْمًا \* وَقَدْ عَصَى عَزَّ لَا وَلُومُ  
 يَا مَخْجِلَ الْبَدْرِ أَنْ تَشَى \* أَكَادُ وَجْدًا عَلَيْكَ أُعْذَمُ  
 شَقَقْتُ قَلْبًا لَهُ فُؤَادِي \* وَمَالَهُ مِنْ سِوَاكَ مَغْنَمُ  
 غَضُّونَ بَانَ مِنْكَ اسْتِعَارَتْ \* يَا فَاضِحَ الْغُصْنِ إِنْ تَكْتُمُ  
 قَضِيَّةَ الشَّوْقِ فِي فُؤَادِي \* يَرَاهَا مَنْ لِلضَّنَا قَسَمُ

وَالنَّوْمُ لَيْسَ لَكَ جَفَانِي ۖ وَرَبُّعُ أُنْبَى دَجَا وَأَظْلَمَ ۖ  
فَاللِّقَا وَبِالْوَصْلِ جُدِّي ۖ فَالشَّوْقُ فِي مُمْتَحَنِي تَحَكُّمِ ۖ  
عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ وَالْأَلْ طَرًّا ۖ وَالصَّحْبُ مَوْلَى الْوَرَى وَسَلَمِ ۖ

﴿قصيدة غزلية﴾

قَلْبِي وَطَرْفِي عَلَى قَلْبِي قَدْ اتَّفَقَا ۖ وَاحْبِرْتَاهُ فَمَا لِي فِي الْحَيَاةِ بَقَا ۖ  
قَدْ أَوْرَثَانِي عِشْقًا لَسْتُ أَحْمِلُهُ ۖ وَأَوْرَثَانِي مُهْجَتِي التَّسْهِيدَ وَالْأَرْقَا ۖ  
فَإِنْ آتَيْتَ إِلَى قَلْبِي أَعَابِيَهُ ۖ أَلْقَاهُ فِي غَمَرَاتِ الْعِشْقِ مُحْتَرَقَا ۖ  
وَإِنْ آتَيْتَ إِلَى طَرْفِي أَعَابِيَهُ ۖ أَخْشَى وَحَقَّ الْهَوَى مِنْ مَدْمَعِي الْغُرْقَا ۖ  
نَادَيْتُ قَاضِيَ الْهَوَى بِاللَّهِ خَذِيدِي ۖ إِنْ رُمْتَ لِلَّهِ فِعْلَ الْخَيْرِ وَالصَّدَقَا ۖ  
فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَقْضِي لَكُمْ أَحَدٌ ۖ طَرْفٌ وَقَلْبٌ هُمَا لِلْعِشْقِ قَدْ خُلِقَا ۖ  
وَقَالَ إِنْ رُمْتَ نِيلَ الْوَصْلِ مُبْتَدِرًا ۖ مَعَ الْمُحِبِّينَ فَاخْشَعْ لَا تَكُنْ قَلِقَا ۖ  
وَكُنْ مِنَ الصَّبْرِ مُحْفُوظًا عَلَى جِلْدِي ۖ لَعَلَّ بِالصَّبْرِ تَسْقَى بَارِدًا غَدِقَا ۖ  
لَوْ لَا أَصَابَ زُلْجَانُ حُبِّ يُوسُفَها ۖ مَا رَأَوْدَتْهُ بِفِعْلِ لَيْسَ فِيهِ بَقَا ۖ  
عَنْ نَفْسِهِ رَأَوْدَتْهُ السَّوَاءُ قَالَهَا ۖ إِنْ الْقَبِيحَ لِأَهْلِ الْبَغْيِ وَالْفَسَا ۖ  
وَقَدَّتِ الثَّوْبَ مِنْ وَجْدِ الْمَهْبَا ۖ مِنَ الْغَرَامِ وَتَبَّلَ الْعَيْنَ قَدْ رَشِقَا ۖ  
وَجَاءَهَا شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا نَبِيًّا ۖ وَكَانَ فِي مَهْدِهِ بِاللَّفْظِ مُنْطَلَقَا ۖ  
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ ذَاكَ الثَّوْبُ مِنْ قَبْلِ ۖ هُوَ الَّذِي طَلَبَ الْفَحْشَاءَ وَاعْتَقَا ۖ  
وَإِنْ يَكُنْ قَدْ ذَاكَ الثَّوْبُ مِنْ دُبُرِ ۖ فَمَهْيَ الْتِي كَذَبْتَ وَهُوَ الَّذِي صَدَقَا ۖ  
فَذَرَاهُ مِنَ الْإِدْبَارِ قَدْ دَبِهَ ۖ حِمَايَةَ اللَّهِ نَالَ الْبَدْرُ مِنْهُ تَقَى ۖ



اِنِّي يَمْثِلُ زُلَيْخًا فِي صَبَابَتِهَا \* وَأَنْتُمْ لَوْ سَفُّ الْبَدْرِ الَّذِي عُسِقَا  
 أَشْكُو الْغَرَامَ إِلَيْكُمْ فَأَقْبِلُوا شَغْفِي \* وَلَوْ شَكَّوْتُ لِصَغِيرٍ رَقٍّ وَاحْتِرَقَا  
 فَلَا تَلُومَنَّ حَالِي مُهْجَتِي غَلَّتْ \* مِنْ الْغَرَامِ وَسَهْمُ الْبَيْنِ قَدْ مَرَقَا  
 لَا تَجْعَلُونِي كَكُونٍ بِمَرْعَةٍ \* إِنْ فَاتَهُ السَّقْيُ يُقْبِيهِ الَّذِي خَلَقَا  
 بَلْ اجْعَلُونِي كَارِزٍ تَحْتَهُ لَحَجْ \* يُمَسِّنِي وَيُصْبِحُ بَيْنَ الْمَاءِ مُغْتَرَقَا  
 فَلَسْتُ إِلَّا بِكُمْ صَبَابًا وَقَدْ شَهِدْتُ \* دَلَائِلُ الدَّمْعِ إِذْ مِنْ مَقْلَتِي دُفِقَا  
 رِضْوَانُ رَبِّي عَلَيْكُمْ دَائِمًا أَبَدًا \* مَا مَغْرَمٌ دَابَّ مِنْ هَجْرَانِكُمْ فَرَقَا

### (قَصِيدَةُ غَزَلِيَّةٍ)

تَعَلَّمْتُ بَكَايَا وَنُوحَ يَا حِمَامَ \* وَخُذْتُ مِنْ شَجْوِي دُرُوسَ الْغَرَامِ  
 وَدَاوِي الْهَوَى وَالشَّجُونَ الَّتِي \* سَرَتْ نَحْوَطَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَوَادِي لِنَحْوِ الْمَدِينَةِ هَامَ \* وَقَلْبِي تَوَلَّعَ بِخَيْرِ الْأَنَامِ  
 لَقَدْ زَادَ شَوْقِي لَهُ وَأَنْصَنِي \* فَوَادِي وَجْهِي بَرَاءَ السَّقَامِ  
 أَحِبَّةَ قَلْبِي كَوَانِي الْجَوَى \* بِنَارِ لَهَا فِي فَوَادِي ضِرَامِ  
 وَلَمْ أَطِقِ الصَّبْرَ فِي بَعْدِكُمْ \* وَدَمْعِي مِنَ النُّوحِ زَادَ انْهِامِ  
 إِذَا مَرَّ بِي سَادَتِي طَيْفِكُمْ \* سَكِرْتُ أَشْيَاقًا بِغَيْرِ الْمَدَامِ  
 وَحَلَّتْ بِقَلْبِي جُنُودُ الْهَوَى \* وَطَابَ لَهَا فِيهِ حُبُّ الْمَقَامِ  
 فَلَا تَهْجُرُوا وَأَنْظُرُوا أَصْبُوتِي \* أَيْحَرُّمُ مُضْنِي بِكُمْ مُسْتَهَامِ  
 فَنُورُ جُودٍ وَابْصُرُوا لِقَا \* فَتَرَكَ جَرِيحَ هَوَاكُمُ حَرَامِ

أَمَا أَنْ لِي مِنْكُمْ أَنْظَرَةٌ ۖ لَعَلِّي أَخْطِئُ بِطِيبِ الْمَنَامِ  
 أَلَمْ يَأْنِ لِلْحُبِّ أَنْ يَلْتَفِتَ ۖ لَصَبَّ رَمْتُهُ سِهَامُ الْغَرَامِ  
 بَأَى دَلِيلٍ يُجَازِي فَتَى ۖ عَلَى حِفْظِ وَدِّ الْهُوى قَدْ أَقَامَ  
 فَإِنْ كَانَ رَبُّ جَرْمِي سَيِّدٌ ۖ مِنَ الْعَبْدِ فَالْصَّغْ شَانَ الْكِرَامِ  
 رَأَيْ عَذْوِي عَدِمْتُ الْقَوَى ۖ سَرِيعًا تَأْنِي وَطَالَ الْمَلَامُ  
 فَقُلْتُ لَهُ خَلِّني وَأَنْصَرِفْ ۖ فِعْشِي لِأَحَدٍ خَيْرًا لَأَنَامُ  
 ضِيَا نُورِ اشْرَاقِ شَمْسِ الْوُجُودِ ۖ وَسَعْدِ السُّعُودِ وَمِسْكِ الْخَنَامِ  
 فَا مَصْطَفَى زَادَ شَوْقِي إِلَيْكَ ۖ فَجَدُّ بِالْوَفَا يَاطْرِيفُ الْقَوَامِ  
 فَأَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ الطَّيِّبُ ۖ وَأَنْتَ الشَّفِيعُ لَنَا فِي الرَّحَامِ  
 عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْوَرَى ۖ صَلَاةٌ تَحُلُّ بِالْقَى سَلَامُ

### قصيدة غزلية

عَذَلُ الْعَازِلُونَ فِيكَ وَلَا مَوَا ۖ كُلُّ لَوْمٍ عَلَى الْحَبِّ حَرَامُ  
 يَا مَلِيحًا حَوَى الْجَمَالَ جَمِيعًا ۖ وَجَمِيلًا جَمَالَه لَا يُسَامُ  
 لَكَ طَرْفٌ مُكْجَلٌ لَا يَكْجَلُ ۖ وَجَيْنُ يَزُولُ مِنْهُ الظَّلَامُ  
 لَكَ وَجْهٌ كُلُّ الْمَلَا حَةِ فِيهِ ۖ فِيهِ نُورٌ وَبَهْجَةٌ وَاحْتِشَامُ  
 لَكَ فَمِ حَوَى الْفَصَاحَةِ حُسْنًا ۖ فِيهِ شَهْدٌ وَسُكْرٌ وَمَدَامُ  
 لَكَ صَدْرُ كَلَامِ رَبِّكَ فِيهِ ۖ فِيهِ عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ وَاحْتِكَامُ  
 لَكَ قَلْبٌ مَطْمَهِرٌ وَنَفْسٌ ۖ لَكَ فِي اللَّيْلِ نِقْطَةٌ وَقِيَامُ

لَكَ شَيْءٌ عَلَى الرِّمَالِ خَفِيَ ۖ لَكَ فِي اللَّيْلِ قَبْلَةٌ وَمَقَامٌ ۖ  
 لَكَ شَعْرٌ مَدَّحٌ ذَا سَوَادٍ ۖ إِنَّمَا سِرْتُ ظِلَّتُكَ الْغَمَامُ ۖ  
 لَكَ حَوْضٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَى ۖ مِنْهُ قَوْمٌ مُصَدِّقُونَ كَرَامُ ۖ  
 عَمَّا يَكُ مِنَ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ نَحْيَةٌ ۖ مَبَارَكَةٌ مَعْلُومَةٌ وَسَلَامُ ۖ

(قصيده غراميه)

أَسْرُوا فُؤَادِي وَالْمَدَامِعَ أَطْلَقُوا ۖ وَتَجَلَّوْا قَلْبِي وَلَمْ يَتَرَفَّقُوا ۖ  
 وَسَرُّوا سُخْرِيَّ وَالْفُؤَادَ أَسِيرَهُمْ ۖ وَالْقَلْبُ مِنْ خَوْفِ الْفَرْقِ يَخْفِقُ ۖ  
 وَالْأَمْعُ بَاحٌ بِمَا كُنْتُ مِنَ الْهَوَى ۖ وَجَوَارِحِي بِخَفِيِّ سِرِّي تَنْطَلِقُ ۖ  
 وَغَدَوْتُ كَالْمَجْنُونِ بَيْنَ خِيَامِهِمْ ۖ وَلِحَاضِهِمْ فِي كُلِّ قَلْبٍ تَرْشِقُ ۖ  
 قَدْ قِيدُوا قَلْبِي بِحُبِّ جَمَالِهِمْ ۖ وَبِرَحْمَةٍ لِمَقْيَدٍ لَا يُطْلَقُ ۖ  
 سَحَبُ الْمَدَامِعِ مِنْ عَيْوِي أَرْسَلْتُ ۖ فَوْقَ الْخُدُودِ لِبُعْدِهِمْ تَدْفِقُ ۖ  
 يَا لَيْتَهُمْ لِمَا سَرُّوا بِجَمَالِهِمْ ۖ فَوْقَ الْجَمَالِ وَمُهْجَتِي تَحْرِفُ ۖ  
 دَاوُوا فُؤَادَ الْمُسْتَهَامِ وَقَلْبِي ۖ أَمْسَى وَأَصْبَحَ هَائِمًا يَتَقَلَّقُ ۖ  
 نَادَيْتُهُمْ رِقْوًا لِحَالِ مُتَيْمٍ ۖ وَبَطِيبٍ وَمُذَلِّكُوا عَلَيْهِ تَصَدَّقُوا ۖ  
 فَاجَابَنِي قَاضِي الْغَرَامِ وَقَالَ لِي ۖ صَبْرًا فَقُلْتُ لَهُ الْحَشَاءُ يَمْرُقُ ۖ  
 فَغَدَوْتُ مِنْ حَرِّ الْمَنَابِتِ وَالْجَوَى ۖ لَا رُوحَ فِيَّ وَلَا لِسَانَ يُنْطَلِقُ ۖ

(قصيدة)

جَارَتْ عَلَى مُهْجَتِي ظِلْمًا وَمَاعَدْتُ ۖ فَلَيْتَ شِعْرِي إِلَى مَنْ فِي الْهَوَى سَدْتُ ۖ



هَيْفَاءُ كَمْ أَسْرَتْ صَبَا وَكَمْ قَلَّتْ ۖ وَكَمْ قُلُوبًا شَوَتْ يَوْمَ النُّوحِ وَقَلَّتْ  
 بِهَجْرَهَا اسْتَقَمَّتْ جَبِي وَوَجَّتْهَا ۖ تَسَعَّتْ نَارُهَا فِي مَهْجَتِي وَغَلَّتْ  
 تَرْيِكَ بَذْرًا إِذَا مَا سَتْ عَلَى غُصْنٍ إِذْ ۖ رَأَتْ وَجْهَهُ شَمْسُ الضُّحَى حَجَلَتْ  
 عَنْهَا الْغُصُونُ حَدِيثَ الْبَانِ يَرْفَعُهَا ۖ عَنِ الْقَوَامِ وَعِنْدِي صَحَّ مَا نَقَلْتُ  
 مَا الظُّبَى إِنْ نَفَرَتْ مَا الْغُصْنُ إِنْ خَطَرَتْ

مَا الصُّبْحُ إِنْ سَفَرَتْ مَا اللَّيْلُ إِنْ سَدَلَتْ

وَالْبَذْرُ إِنْ ظَهَرَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْ تَجَلٍّ ۖ وَالشَّمْسُ إِنْ أَبْصَرَتْهَا فِي الضُّحَى أَفَلَتْ  
 وَالزَّجَبُ الْغُصْنُ عَنْهَا غَضٌّ زَاظِرُهُ ۖ مِنَ الْحَيَا وَخُدُودُ الْوَرْدِ قَدْ حَجَلَتْ  
 تَصَدَّرَتْ لِحَالِي وَهِيَ فَارِغَةٌ ۖ وَبِالصَّدُودِ لِقَلْبِي فِي الْهَوَى شُغِلَتْ  
 تَقَلَّدَتْ بِيُوفٍ مِنْ لَوْحِطِهَا ۖ وَلِي بِمَا أَهْتَرُ مِنْ أَعْطَافِهَا عَقَلْتُ  
 مَلِكُكُمْ يَكُونُ الْمَالُ مُسْرِفَةً ۖ لَكِنْ يَدِينَارُ ذَاكَ الْخَدِّ قَدْ نَحَلَتْ  
 شَحَارَةَ الطَّرْفِ لِلْأَلْبَسَالِيَةِ ۖ كَانَ بِالسَّحْرِ عَيْنَاهَا قَدْ اكْتَحَلَتْ  
 لَا أَخَذَ اللَّهُ هَاتِيكَ الْعُيُونُ بِمَا ۖ أَسْيَافُهَا صَنَعَتْ فِينَا وَمَا عَمِلَتْ

### (قصيدة غزلية)

تَذَلُّ لِمَنْ تَهْوَى فَلَيْسَ الْهَوَى سَهْلٌ ۖ فَنِي حَبِّهِ يَحُلُو التَّهْتِكُ وَالذَّلُّ  
 تَذَلُّ لِمَنْ تَحْطَى بِرُؤْيَا جَمَالِهِ ۖ إِذَا رَضِيَ الْحُجُوبُ صَحَّ لَكَ الْوَسْلُ  
 إِذَا رَعَى الشَّاقِ خُمْرَةً قُرْبِهِ ۖ فَطَابَ لَهُمْ فِيهَا الصَّابَةُ وَالْقَتْلُ  
 وَهَذَا خَلْعُ الْأَحْمَارِ وَالْجُرْدُ وَالْأَسْفَلُ ۖ

سَكَارَى حَيَارَى وَاقِفِينَ بَيَابِهِ ❖ وَأَجْفَانُهُمْ مِنْهَا الْمَدَامُ تَهَلُّ  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطَى بِرُؤْيَا جَالِهِ ❖ تَقْدَمُ وَالْأَفْغَامُ لَهُ أَهْلُ  
فَوَاللَّهِ مَا فِي الْكُونِ يُعْشَقُ غَيْرُهُ ❖ هُوَ السُّؤْلُ وَالْمَطْلُوبُ وَالْقَصْدُ وَالْكُلُّ

### (قَصِيدَةُ غَرَامِيَّةٌ)

حَذَارَى سَيُوفِ الْهِنْدِ مِنْ أَعْيُنِ التَّرَكِ ❖ فَمَا سَهَرَتْ إِلَّا لِتُرْدَى بِالْفَتَكِ  
فَيَا لَكَ مِنْ تِلْكَ الْقُدُودِ فَائِتَهَا ❖ رِمَاحٌ أَعَدَّتْ لِلطَّعَانِ بِالْأَشَكِ  
فَإِنْ كُنْتَ مِقْدَامًا عَلَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا ❖ وَالْأَفْقَدُ عَرَضَتْ نَفْسِكَ لِلْهَلَكِ  
وَرَبَّ غَزَالٍ بَاتَ فِيهَا مُضَاجِعِي ❖ وَقَدْ عَبَقَتْ مِنْهُ الْمَضَاجِعُ بِالْمَلِكِ  
وَبَيْنَا بِجَالٍ لَوْ يُخَيَّرُ مَخْبِرٌ ❖ سِوَايَ بِهِ قَالُوا الْقَدْ جِئْتَ بِالْأَفَكِ  
فَرِيدُ جَمَالٍ وَحَدَّ الْقَلْبُ حُبَّهُ ❖ كَلَّا نَا بِحَمْدِ اللَّهِ خَالٍ مِنَ الشَّرِكِ  
وَمَا بَيْنَنَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَيْبُهُ ❖ سِوَى رَشَفَاتٍ مِنْ فَمٍ بَارِدٍ ضَبِكِ  
وَبَشَّرَنِي بِالْمَلِكِ حِينَ لَمْتُهُ ❖ وَقَالَ فَمِنْ هَذَا عَدَا خَاتَمَ الْمَلِكِ  
إِذَا مَا سَقَانِي فِي الْهَجْرِ رَضَائِهِ ❖ تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَيْنَ غُرَّتِهِ أَبْكِ  
فَيَا طَيْبَ ذَاكَ اسْهَدِ مِنْ ذَلِكَ الْمَلَأَ ❖ وَيَلْحُزُّ ذَاكَ الدَّرِمُ مِنْ ذَلِكَ السِّلَكِ  
وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَيْنِ عِنْدِي تَوَلَّاهُ ❖ بِمَدْحِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ أُولَى النَّسَكِ  
رَسُولُ اتَى بِالْحَقِّ لِلَّهِ دَاعِيًا ❖ فَازْهَبِ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَمَّ مِنْ شِرْكِ  
وَقَدْ خَصَّ بِالْإِسْرَاءِ لِبَلَاءٍ وَقَدْ جَوَّ ❖ بِرُؤْيَا مَوْلَى قَدْ تَفَرَّدَ بِالْمَلِكِ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْأَلِ كُلِّهِمْ ❖ وَأَسْحَابُهُ مِنْ قَدْ جَلُّوا ظِلَّةَ الشَّكِ

# الباب السادس في التوسل بالبيت

(قصيدة في التوسل بالبيت)

عَلَى الْحَسَنِ إِنِّي قَدْ حَبِثْتُ \* وَلِلسَّبْطَيْنِ مَمْلُوكًا كُتِبْتُ  
وَفِي الْقَمَرَيْنِ بِالْأَشْوَاقِ ذُبْتُ \* فَيَا فَرَحِي إِذَا أَنَا قَدْ ذَهَبْتُ  
لِيَصْرَوْنِي عِنْدَهُمَا مَنَآيَا

بَرِّينَ الْعَابِدِينَ صَلَاحِ حَالِي \* وَحُبَّ أَبِي حُسَيْنٍ رَأْسِ مَالِي  
وَذِكْرُ جَنَابِهِ الْعَالِي حَالِي \* وَإِنِّي أَنْ تَطَالِبُنِي عِيَالِي  
أَمْدِي دِي لَهُ يَذْهَبُ عَنَّا يَا

سَأَلْتُكَ زَيْنَبُ بِنْتُ الْأَمَامِ \* بَعْلَةَ الْمُصْطَفَى بِدْرِ التَّمَامِ  
رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحَ الظَّلَامِ \* عَلَى تَكْرَمِي بِنْتُ الْكَرَامِ  
فَشَانَكُمْ التَّكْرَمُ وَالْعَطَا يَا

سَأَلْتُكَ يَا نَبِيَّ آيَاتِكُنَّ \* تَكُونِي لِي عَلَى أَمْرِي مُعِينَةً  
وَكُونِي لِي عَلَى عَجْزِي ضَمِينَةً \* فَإِنَّكَ فِي مَهْمَا فِي سَفِينَةٍ  
تَجُوزِي لِحِطُوفَانِ الرَّزَا يَا

نَفْسَةً يَا كَرِيمَةً لَاحِظِي \* بِحَدِّكَ تَحْتَ نَظَرِكَ اجْعَلِي  
أَنَا الْمُسْكِينُ سَيِّدَتِي امْنَعِي \* وَحَاشَا عَنْ رَحَابِكَ تَمْنَعِي  
مِنَ الْكَرَمِ الَّذِي عَمَّ الْبَرَا يَا

لَقَا طَهَةً أَقْبَلِيَنِي ثُمَّ جُودِي \* عَلَى بِنْتِ طَهَةَ شُرْبِي مُجُودِي



خُذِي يَدِي وَلَا تَبْغِي جُودِي \* فَجَاهِيكَ يَا مَطَهْرَةَ الْجُدُودِ  
لَهُ فِي الْمَجْدِ وَالْعَلِيَّاءِ مَزَايَا

بِعَايِشَةٍ أَعِيشْ مَدَى حَيَاتِي \* سَلِيمًا رَاكِبًا سَفْنِ النَّجَاةِ  
فَلَا أَخْشَى وَبِالْأَمْنِ عُدَاتِي \* يَهَانِي النَّائِبَاتِ تَوَسَّلَاتِي  
فَتَرْجِعْ كُلَّ أَحْصَايَ خَزَايَا

الْوُزْبَاءُ كُلُّهُمُ النِّقِيَّةُ \* كَذَابِجْنَابِ سَيِّدَتِي رُقِيَّةُ  
تَوَسَّلْنَا إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ \* بِإِطْهَارِ هُدَاةِ هَاشِمِيَّةِ  
سَلَالَةِ خَيْرٍ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا

بَسَدَوِي مَدِيرٍ لِلشَّامِ \* أَيْ الْفَيَّانِ مَرْفُوعِ الْمَقَامِ  
الْوُدَّ فَلَا أَرَى سُوءًا أَمَامِي \* وَكَمْ مَضْرِي وَكَمْ يَمْنِي وَشَامِي  
كَمِثْلِي تَحْتَ رَأْفَتِهِ رَعَايَا

وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ بَيْتِ \* جَمِيعًا وَالصَّحَابَةِ كُلِّ وَقْتِ  
وَمَنْ وَآلَاهُ مِنْ حَيٍّ وَمَيِّتٍ \* بَعْدَ حُرُوفٍ مَا فِي كُلِّ بَيْتِ  
مِنَ الْأَجْزَاءِ رَبِّ أَقْبَلْ دُعَايَا

(تَوَسَّلْ بِحَضْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

زُرْ قَبْرَ أَحْمَدَ وَالْأَخْشَاءَ تَضَطَّرُّ \* بِالشَّوْقِ وَالذَّمْعِ مِنْ عَيْنَيْكَ يَنْسِيمُ  
وَسَلِّ بِهِنَّ اللَّهُ مَا تَرْجُوهُ مِنْ أَمَلٍ \* تَقَرُّ بِمَا تَرْجُوهُ وَالْعُمْرُ يَنْسِيمُ  
وَقِفْتَ بِذَلِكَ لَدَى ذَلِكَ الْمَقَامِ وَقَدْ \* يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ قَدْ أَوْدَتْ بِي الْعَنَمُ  
يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ \* فَطَابَ مِنْ طِبْهِنَ الْقَاعِ وَالْأَكَمُ

قَفِي الْقِدَاءُ لِقَبْرَانَتِ سَاكِنةُ ❖ فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ  
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرَجِّي شَفَاعَتَهُ ❖ عِنْدَ الْمَقَامِ إِذَا مَا الْخَلْقُ تَزْدَحِمُ  
 أَنْتَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرَجِّي شَفَاعَتَهُ ❖ عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ  
 فَكُنْ شَفِيعِي إِذَا مَا كُنْتُ فِي جَدَّتِ ❖ وَصِرْتُ ضَيْفَكُمْ أَوِ الضَّيْفُ مُحْتَرَمُ  
 لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ❖ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا لَوْحٌ وَلَا قَلَمُ  
 عَلَيْكَ مِثَاسَ لَا مُمْ نَشْرُهُ غَطِرُ ❖ مَا دَامَ قَبْرُكَ لِلزَّوَارِ يَلْتَمِمْ  
 وَصَاحِبَاكَ فَمَا أَنَسَاهُمَا أَيْدَا ❖ مِنَ السَّلَامِ دَوْمًا مَا جَرَى الْقَلَمُ

(تجسس قصيدة في براءة السيدة عائشة البكرية)

قِفْ وَاسْتَمِعْ قَوْلِي وَخُذْ بَرْهَانِي ❖ فِي مَدْحِ زَوْجِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ  
 مَدْحًا كَقَطْرِ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ ❖ مَا شَانَ أَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَانِي  
 هَدَى الْمَحَبَّةَ لَهَا وَضَلَّ الشَّانِي

هِيَ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ خُذْ مِنْ قَوْلِهَا ❖ رَوَتْ الْحَدِيثَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بِمِلْهَا  
 اللَّهُ أَكْرَمَهَا بِرَفْعَةِ قَدْرِهَا ❖ إِنِّي أَقُولُ مَبِينًا عَنْ فَضْلِهَا  
 وَمُتَرَجِّمًا عَنْ قَوْلِهَا بِلِسَانِي

قُلْ لِلَّذِي قَدْ سَبَّحَنِي بِتَعَمُّدٍ ❖ وَأَنِّي بِقَوْلٍ كَاذِبٍ وَمُفَنِّدٍ  
 أَيَاكَ أَنْ تَأْتِيَ لِسَاحَةَ أَحْمَدٍ ❖ يَا مُبْغِضِي لَا تَأْتِ قَبْرَ مُحَمَّدٍ  
 فَالْبَيْتُ بَيْنِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي

فَأَنَا الْكَرِيمَةُ بِنْتُ حَبْرٍ أَحْمَدٍ ❖ مَنْ سَلَ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ مِهْنَدٍ  
 فَأَبِي هُوَ السَّمْعُ النَّقِيُّ الْمَهْتَدِي ❖ إِنِّي خُصِمْتُ عَلَى نِسَاءِ مُحَمَّدٍ

بِصِفَاتِ بَرَّتْهُنَّ مَعَانِي

مَا فَضَّلَ زَيْنَبُ فِي النَّسَاءِ كَفَضْلَهَا ۖ كَلَّا وَلَا أَسْمَاءُ مِنْ فِي شَكْلِهَا  
قَالَتْ فَخَرْتُ عَلَى النَّسَاءِ بِأَسْرَمَهَا ۖ وَسَبَقْتُهُنَّ إِلَى الْفَضَائِلِ كُلِّهَا  
فَالسَّبْقُ سَبْقِي وَالْعَنَانُ عَنَانِي

كَمْ جَاءَهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ بِجَانِبِي ۖ وَلِغَيْرِ بَيْتِي لَمْ يَكُنْ بِطَالِبِ  
وَالسَّعْدُ وَافَانِي وَنَلِيتُ مَا رِبِي ۖ مَرِضَ النَّبِيُّ وَمَاتَ بَيْنَ تَرَائِي  
فَالْيَوْمُ يَوْمِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي

قَدْ زَادَنِي شَرْفًا وَفَضْلًا خَيْرُهُ ۖ وَالْوَحْيُ عِنْدِي بِهَيْطَلِي وَأَمْرُهُ  
مَنْ دَائِمًا ثَلْنِي وَبَيْتِي قَبْرُهُ ۖ أَنَا بِكُرَّةِ الْعَذْرَاءِ شَدِيدُ حُسْنِهِ  
وَصَحْبُهُ فِي مَنَزِلِي قَسَمَانِ

مَنْ حَبَّنِي فَاللَّهُ يَرْفَعُ قَدْرَهُ ۖ وَبِحَنَّةِ الْأَوْحَى يُنْظِمُ قَدْرَهُ  
وَكَفَاهُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَرُّهُ ۖ زَوْجِي رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ  
وَاللَّهُ زَوْجَنِي بِهِ وَحَبَانِي

يَا فَرَحَتِي صَارَ النَّبِيُّ دَخِيرَتِي ۖ وَبَلَّغَتْ مَقْصُودِي وَفَقَّتْ عَسِيرَتِي  
وَاللَّهُ أَعْلَاهُ بِحُسْنِ سَرِيرَتِي ۖ وَأَنَا هُجْرَتِي جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِصُورَتِي  
فَأَحْبَبَنِي الْخُتَارُ حِينَ رَأَانِي

جَاهِي رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مَعْرِي ۖ وَلِصِدْقِ وَعْدِي فِي الْقِيَامَةِ مَخْرِي  
وَبِهِ نَصِرْتُ عَلَى حُسُودِي وَالْبَذِي ۖ وَاللَّهُ فِي الْأَمْرَيْنِ قَدْ لَمَعَ الْبَذِي  
بَعْدَ الْبَرَاءَةِ بِالْقَبِيحِ رَمَافِي



أَنَا اللَّهُ الصَّبُورُ عَلَى عِبَادِي \* أَنَا اللَّهُ السَّمِيعُ لِمَنْ دَعَانِي  
 تَجِدُنِي فِي سُجُودِكَ حِينَ تَدْعُو \* تَجِدُنِي فَوْقَ عَرْشِي لَيْسَ خِيفِي  
 تَجِدُنِي إِنْ قَصَدْتَ إِلَيَّ \* تَجِدُنِي فِي الشَّدَائِدِ إِذَا تَنَادَى  
 إِذَا الْمَظْلُومُ قَالَ أَرِيدُ حَقِّي \* إِذَا أَرَشِدَكَ لِلسَّابُورِ دِينًا  
 أَلَمْ أَحْفَظْكَ بِالزَّابُورِ عِبْدِي \* أَلَمْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَاصٍ  
 أَلَمْ أَنْظُرْكَ فِي بَاسٍ وَتَجْرٍ \* أَلَمْ أَنْجِيكَ مِنْ كُلِّ الْمَسَاوِي  
 أَلَمْ أُغْنِيكَ مِنْ غَيْرِي وَمَالِي \* أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ عَصْيَانِ أَمْرِي  
 أَلَمْ تُسَلِّمْ بَانِي مِنْكَ أَدْنَى \* أَلَمْ أَنْظُرْكَ فِي ظُلْمِ الدِّيَارِ  
 أَلَمْ أَشْفِكَ يَا عَبْدِي سَرِيحًا \* أَنَا الْمُقْسُودُ لَمْ يَقْصِدْ سِوَايَ  
 فَلَا تَقْلَعْ مَعَا مَلَّتْ ظَانِي \* أَنَا الْقُدُّوسُ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 أَحِبُّ الْعَبْدَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* قَرِيبًا مِنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 عَلَى السِّرِّ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* عَظِيمُ الصَّغِيرِ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 أَفْرِجْ عَنْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* أَقُولُ صَدَقْتُ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 وَبِالْآيَاتِ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* أَلَمْ أَهْدِكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 أَلَمْ أَشْرَكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* أَلَمْ أَحْفَظْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 أَلَمْ أَكْفِكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* أَلَمْ أَغْنِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 أَلَمْ أَنْجِيكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* مِنْ الْقَوَسِيِّ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 أَلَمْ أَمْنَحْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* أَلَمْ أَرْحَمْكَ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي  
 كَثِيرُ الْعَفْوِ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي \* عَظِيمُ الشَّانِ فَاطْلُبْنِي تَجِدُنِي

وَأَنَا الْأَمِينَةُ عِنْدَهُ وَعِزَّتُهُ \* إِنِّي لَمُحْصَنَةُ الْإِزَارِ سِرِّيَّةُ

وَدَلِيلُ حُسْنِ طَهَارَتِي إِحْصَانِي

فَأَنَا الَّتِي كَتَبَ إِلَهُ سَعَادَتِي \* وَأَسَاءَ رَيْتِي مَنْ أَرَادَ إِسَاءَتِي  
بِالْأَفْكَ رَامَ الشَّائِنُونَ إِهَانَتِي \* وَاللَّهُ شَرَّفَنِي وَعَظَّمَ حُرْمَتِي

وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّ بَرَّانِي

كَانَ النَّبِيُّ مُفَضِّلِي وَمُخَصِّصِي \* بِمَزِيدِ الْكِرَامِ وَلَمْ يَكْ مُنْقِصِي  
وَأَبَى عَلَى أَثَرِ النَّبِيِّ هُوَ الْوَصِي \* وَاللَّهُ وَبَّخَ مَنْ أَرَادَ تَنْقِصِي

إِفْكَارًا وَصَمَّخَ نَفْسَهُ فِي شَانِي

مَنْ إِلَهُ يُفَضِّلُهُ فِي قَوْلِهِ \* بِزَيْفِ الْإِفْكِ الْقَبِيحِ وَأَهْلِهِ  
كَرَّمَا شَرَّفَنِي وَدَائِمِ فَضْلِهِ \* وَاللَّهُ خَصَّصَنِي بِحَاجَتِي رُسُلِهِ

وَأَذَلَّ أَهْلَ الْإِفْكِ وَالْبَهْتَانِ

بِأَشَانِي حَبِي فَلَسْتُ بِمُهْتَدِي \* إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي فِي الْهَدَايَةِ مُقْتَدِي  
فَأَنَا الَّذِي أَخْرَزْتَ أَكْرَمَ مُحْتَدِي \* وَأَخَذْتَ عَنْ أَبَوَي دِينَ مُحَمَّدٍ

وَهَمَّا عَلَى الْإِسْلَامِ مُصْطَحِبَانِ

حَبِي مِنَ الشَّرَفِ الْجَلِيِّ السُّودِ \* حَبِي لِأَحْمَدَ رَغَمَ أَنْفِ الْحَسَدِ  
فَأَنَا عَلَى الْقَوَى أَرْوَحَ وَأَعْتَدِي \* وَأَبَى أَقَامَ الدِّينَ نَعْدَ مُحَمَّدٍ

فَالسَّبْقُ سَبْقِي وَالسِّنَانُ سِنَانِي

لَا فَخْرَ مَنْ أَسْمَى فَخَارِي بِالنَّبِيِّ \* قَدْ زَادَ فِيهِ تَقَرُّبِي وَتَحَبُّبِي  
فَأُحِبُّنِي وَبِهِ سُرُورٌ وَسُرُوبِي \* وَالْفَخْرُ فَخْرِي وَالْخِلَافَةُ فِي أَبِي

حَسْبِيَ بِهَذَا مُفْعَرًا وَكَفَانِي

قَدْ صَدَّقَ الْمُخْتَارُ أَوَّلَ مَا رَوَى \* مَا ضَلَّ يَوْمًا عَنْ هُدَاهُ وَمَا غَوَى  
حَاشَاهُ يَرْكُنُ لِلصَّلَاةِ وَالْهَوَى \* ثَانِيهِ فِي الْغَارِ الَّذِي سَدَّ الْكُوَى  
بِرَدَائِهِ أَكْرَمِيهِ مِنْ ثَانِي

قَدْ كَانَ لِلْمُخْتَارِ أَوَّلُ مُحْتَسَبِي \* بَلْ كَانَ صِدِّيقًا وَكَانَ مُقَرَّبًا  
وَحَبَابًا كَمَا شَهِدَ الْإِلَهِ بِمَا حَسَا \* وَجَقًا الْغِنَى حَتَّى تَخْلُلَ بِالْعَبَا

زَهْدًا وَارْعَنَ آيْمًا إِرْعَانِ

اللَّهُ فَرَحَنِي وَأَحْزَنَ مُحْزِنِي \* وَأَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ وَأَعَزَّنِي  
وَأَتَى بِمَدْحِي فِي الْكِتَابِ فَسَرَّنِي \* مَنْ حَبَّنِي فَلْيَحْتَسِبْ مَنْ سَبَّنِي  
إِنْ كَانَ صَانِ مُحَبَّتِي وَرَعَانِي

أَغْضَضَ لَطْرُفَكَ يَا حُسُودَ وَغَمَضَ \* فَالْعِرْزِي فِي الْمَالِ وَفِي الْمَضَى  
شَرَفِي عَلَى طُولِ الْمَدَى لَا يَنْقُضِي \* وَإِذَا مُحَبَّتِي قَدْ آلَمَ بِمُبْغِضِي  
فَكَلَاهُمَا فِي الْبُغْضِ مُسْتَوِيَانِ

قَدْ فُزْتُ مِنْ أَسْمَى الْفَخَارِ بِكَلِّهِ \* وَاللَّهُ اتَّخَفَنِي بِبَاهِرِ فَضْلِهِ  
بِالْقُرْبِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى وَبَوَصْلِهِ \* ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
وَإِحْتِمَ لَنَا بِشَهَادَةِ الْإِيمَانِ

﴿تَوْسَلُ بِالسَّيِّدَةِ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا﴾

لَذِّبَ الْكِرَامِ الْأَحْسَنِينَ وَمُحْسِنِ \* وَبَاخَتِمَ شَمْسَ الْمَعَارِفِ زَيْنَبُ  
هِيَ بَصِيعَةُ الزَّهْرَاءِ بِنْتُ الْمُطَفَّى \* ذِي الْمَعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ الطَّيِّبِ



هِيَ كَزْنَانَاهِي زُخْرُنَا وَمَلَاذُنَا \* هِيَ قَصْدُنَا وَهُوَ الْحَيَا وَالْمَارَبُ  
 تَأْتِي لَهَا الْأَقْطَابُ يَرْجُو زُفْعَا \* فَغَدَتْ لَهُمْ مِنْهَا أَنْعَامٌ وَأَنْهَابُ  
 إِنَّ ضَاقَ أَمْرُ عَنَّا وَلِجَاءَهَا \* وَلِرَبِّهَا أَصْحَىٰ بِهَا يَتَقَرَّبُ  
 تَقْضَىٰ لَهُ حَاجَاتُهُ بِنَوَالِهَا \* هِيَ قَصْدُنَا وَهُوَ الْمُنَا وَالْمُنَالُ  
 أَرْزَمَتْ تَجْوُ مِنْهُمْ قِفْ عَلَى \* بَابِ الْكَرِيمَةِ يَا أَخِي فَتَحَسِبْ  
 يَا رَبَّنَا نَرْجُوا بِهَا نَيْلَ الْمُنَا \* وَالْعَفْوُ وَالْتَوْفِيقُ دَوْمًا نَرْغِبُ  
 فَلَمَّا يَزُورُ مَقَامَهَا بِسَدَلٍ \* يَا نَيْكَ فَتَحْ زَائِدًا وَمَرَاهِبُ  
 يَا رَبَّنَا نَرْجُوا بِهَا مِنْكَ الرِّضَا \* وَبِحَبَالِ الْبَيْتِ حَمَامًا نَسْتَلِبُ  
 حُسْنِ الْخِتَامِ تَفَضُّلاً وَتَكْرَمًا \* وَبِمِنْكَ جَنَاتِ النِّعَمِ نَطْلُبُ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* مَا لَاحَ بَذْرُ فِي السَّمَاءِ وَتَوَكَّبُ

❦ وقال العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي عليه السلام:

يَا آلَ طَلَهَ مَنْ أَتَى حَيْكُمَ \* مُؤَمِّلًا إِحْسَانَكُمْ لَا يُضَامُ  
 لَدُنَّا بِكُمْ يَا آلَ طَلَهَ وَهَلْ \* يُضَامُ مَنْ لَا ذَنْبَ قَوْمٍ كَرَامُ  
 تَزِدْ حَسْمَ النَّاسِ يَا بَوَابِ حَسْمَ \* وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامُ  
 مَنْ جَاءَكُمْ مُسْتَمِطِرًا فَضْلَكُمْ \* فَاضْ مِنْ الْجُودِ بِأَقْصَى الْمَرَامُ  
 يَا سَادَتِي يَا عِثْرَةَ الْمُصْطَفَى \* يَا مَنْ لَهُمْ فِي الْفَضْلِ أَعْلَى مَقَامُ  
 أَنْتُمْ مَا لَذِي وَعِيَاذِي وَلِي \* قَلْبُكُمْ يَا سَادَتِي مُسْتَهَامُ  
 وَحَقِّكُمْ إِلَيَّ مُحِبٌّ لَكُمْ \* مَحَبَّةٌ لَا يَعْزِيرُهَا انْصِرَامُ

وَقَفْتُ عَلَى أَعْيَابِكُمْ هَائِمًا \* يَا حَسْبَنَا يَاسِيطُ طَهَ عَلِي  
 ضَرِيحِكَ الْمَانُوسُ مِنِّي السَّلَامُ \* مَشْهَدُكَ السَّامِي غَدَا كَعْبَةٍ  
 لَنَا طَوَافٌ حَوْلَهُ وَاسْتِلَامُ \* بَلِّتْ جَدِيدُ حَلْفِيهِ الْهَدَى  
 فَصَارَ كَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ \* تَقْدِيرُكَ نَفْسِي يَا ضَرِيحًا حَوَى  
 حُسَيْنًا السَّيِّطُ الْأَمَامُ الْهَمَامُ \* إِنْ تَوَسَّلْتُ بِمَا فِيكَ مِنْ  
 عَزٍّ وَمَجْدٍ شَائِخٍ وَاحْتِشَامِ \* يَا زَائِرَ هَذَا الْمَقَامِ اغْتَنَمِ  
 فَكُمُ لِمَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ اغْتِنَامُ \* يَنْشُرُ الصَّدْرُ إِذَا زُرْتَهُ  
 وَتَجَلَّى عَنْكَ الْهَمُومُ الْعِظَامُ \* كَمْ فِيهِ مِنْ نُورٍ وَمِنْ رَوْقِ  
 كَأَنَّهُ رَوْضَةٌ خَيْرُ الْأَنْبَامِ \* صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ طَوْلَ الْمَدَا  
 مَا عَزَدَتْ فِي الرُّوضِ وَرُقُ الْحَامِ \* أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا  
 يَا مَنْ تَجَلَّى بِالْقَا وَالْتَدَوُّمِ \* اِغْفِرْ لِعَبِيدِكَ مَا قَدْ جَنَى  
 وَأَرْزُقْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ حُسْنَ الْخَتَامِ

وقال ايضا رحمه الله

يَا حَكْرَامَ الْأَنَامِ يَا آلَ طَهَ \* مَا عَلَى مَنْ يَهَيِّمُ فِيكُمْ مَلَامُ  
 يَا بَكْمُ كَعْبَةِ الْهَدَى وَحِمَاكُمْ \* مَهْلٌ فِيهِ لِلْأَنَامِ أَرْذَحَامُ  
 يَا بَ فَضْلُ لِمَا سَمَا أَرْخَوْهُ \* مَنْ دَنَا خَوْبَابَكُمْ لَا يُضَامُ  
 ..... ١١٥٦ ..... ٩٠ ٥٥ ٦٤ ٦٥ ٢١ ٨٥١

رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ آلَ طَهَ \* وَصَلَاةٌ مِنِّي لَكُمْ وَسَلَامُ  
 لَهَا الزَّائِرُ الْمَقَامِ الْحُسَيْنِي \* هَكَذَا هَكَذَا يَكُونُ الْمَقَامُ

فَادْخُلُوهُ فَإِنَّهُ بَابٌ فَتَحَ \* فِيهِ أَمْنٌ وَرَاحَةٌ وَاعْتِنَانٌ  
 آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنِّي مُحِبٌّ \* وَجَزَاءُ الْمَحَبَّةِ الْإِكْرَامُ  
 فَازْ مَنْ زَارَ حَيْكُمَ آلِ طَلِّه \* وَتَنَاءَتْ عَنْهُ الْكُرُوبُ الْعِظَامُ  
 حَاشَا لِلَّهِ أَنْ تَرُدُّوا مُحِبًّا \* وَهُوَ فِيكُمْ مُتِمٌّ مُسْتَهَامٌ  
 أَنْتُمْ الْإِكْرَامُ وَجُودُكُمْ لَا يَضَاهَا \* وَعَلَاكُمْ لِعَفْوِكُمْ لَا يُبْرَامُ  
 إِنَّ بَابَ الْحُسَيْنِ فِي مِصْرَاضِي \* خَيْرُ بَابٍ سَعَتْ لَهُ الْأَقْدَامُ  
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ \* بَضْعَةٌ حَيْهَاتِي وَاعْتَصَامُ  
 فَادْخُلُوا حَيْثُمْ وَزُورُوا حِجَاهُمْ \* فَهَمُّوا السَّادَةَ الْمُلُوكِ الْإِكْرَامُ

توسل يقال عند زيارة آل البيت \*

أَيْضًا عَبْدٌ فِي حِمَاكَ قَدْ نَزَلَ \* بِأَسَادَةٍ لَهُمُ الْبَيَادَةُ فِي الْأَلْبُلُ  
 إِنِّي أَنْتَ لِسَابِكُمْ مُسْتَضِرِّحًا \* يَا مَنْ بِهِمْ كُلُّ الْأَمَانِي وَالْأَمَلِ  
 أَنْتُمْ وَلَاةُ الْحَيِّ يَا غَرِثَ الْهَدَى \* كُونُوا لَنَا نَصْرًا عَيَانًا عَنْ عَجَلِ  
 حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يُخَيَّبَ الظَّنَّ فِي \* رُبِّ الْمُلُوكِ الْعَارِفِينَ ذَوِي الدَّوَلِ  
 وَهُمْ الْأَوَائِلُ وَالْآخِرُ بَعْضُهُمْ \* سَبَقَتْ لَهُمْ كُلُّ الْعَنَائَةِ وَالْأَمَلِ

مدح آل البيت \*

حُبُّ آلِ النَّبِيِّ خَالَطَ قَلْبِي \* كَأَخْلَاطِ الضِّيَاءِ بِمَاءِ الْعُيُونِ  
 وَسَرَى فِي أَعْضَاءِ جِسْمِي كَرْوَحِي \* وَجَرَى فِي مَسَامِي فَاعْدُرُوْنِي  
 أَنَا وَاللَّهُ مُغْرَمٌ فِي هَوَاهُمْ \* خَالِعًا فِيهِمْ عَذَارَ شَجُونِي  
 يَا رِفَاقِي إِنِّي عَلِيلٌ هَوَاهُمْ \* عَلِّلُونِي بِذِكْرِهِمْ عَلِّلُونِي



لَسِيدَنَا الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَخْرِ

أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْحَبِيرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* كَفَانِي بِهَذَا مُفَخَّرًا حِينَ الْفَخْرِ  
وَجَدَّيْ رَسُولُ اللَّهِ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى \* وَنَحْنُ سِرَاجُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ نَزْهَرُ  
وَفَاطِمَةُ أُمِّي سُلَالَةٌ أَحْمَدٍ \* وَعَمِّي يُدْعَى ذَا الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ  
وَفِيْنَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْزِلُ صَادِقًا \* وَفِيْنَا الْهُدَى وَالْوَحْيُ وَالْخَيْرُ يَنْزِلُ

أَرَى حُبَّ آلِ الْبَيْتِ عِنْدِي فَرِيضَةً \* عَلَى رَغَمِ أَهْلِ الْبُعْدِ يُوَرِّثُنِي الْقُرْبَى  
فَالْخَارِ خَيْرُ الْخَلْقِ مَنَاجِرَاءُ \* عَلَى أَهْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى

يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ حُبُّكُمْ \* فَرَضَ مِنَ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ أَنْزَلَهُ  
يَكْفِيكُمْ مِنْ عَظِيمِ الْفَخْرِ أَنْتُمْ \* مَنْ لَمْ يُصِلْ عَلَيْكُمْ لِأَصْلَافٍ لَهُ

لَسْتُ أَخْشَى يَا آلَ أَحَدٍ ضَرِيمًا \* بَعْدَ حُبِّي لَكُمْ وَحُسْنِ اعْتِقَادِي  
بِإِهْلَالِ الْعَطَى أَخْشَى وَأَنْتُمْ \* سَفُنٌ لِلنَّجَاةِ يَوْمَ الْمَعَادِ

تَقَالُ عِنْدَ كُلِّ ضَرِيحٍ بَزَارُ مِنْ آلِ الْبَيْتِ

يَا آلَ طَلَّةٍ عَلَيْكُمْ خَمَلَتِي حَبِيبَتُ \* إِنَّ الضَّيْفَ عَلَى الْأَجْوَادِ مَحْمُولُ  
وَجُتُّكُمْ بَانِكِسَارٍ نَحْوَ حَيِّكُمْ \* أَرْجُو الْقَبُولَ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولُ

تَوْسِلُ بِالسَّيِّدِ زَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَنَا ضَيْفُ زَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ \* وَالضَّيْفُ مِنْ عَادَاتِهِ الْأَكْرَامُ  
وَمَنْ الَّذِي يُقْرَى الضُّيُوفَ كَزَيْنَبِ \* وَهِيَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا الْإِنْفَامُ

قَدْ حَقَّقَهَا الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ \* وَعَلَى يَدَيْهَا تَصْدُرُ الْأَحْكَامُ  
 أَرْجُوكِ يَا بِنْتَ الْمُطَهَّرِ نَظْرَةً \* مِنْهَا يَزُولُ عَنِ الْعَلِيلِ سِقَاءُ  
 إِنِّي التَّجَّاتُ إِلَى حِمَاكِ عَلَى هُدًى \* وَمِنْ التَّجَّاتِ حِمَاكِ لَيْسَ يُضَامُ  
 لَوْلَا أَبُوكَ وَجَدْتُكَ الْمُخْتَارَ مِنْ \* نَشِرتَ لَهُ فَوْقَ الرِّبَا الْأَعْلَامُ  
 مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي سَمَاءَ زَيْنَتِ \* بِكُوَاكِبٍ كَلَّا وَلَا أَجْسَرَامُ  
 فَعَلَيْكَ مِنْي أَلْفَ أَلْفِ تَحِيَّةٍ \* وَعَلَيْكَ مِنْي أَلْفَ أَلْفِ سَلَامُ

### البَابُ السَّابِعُ فِي الْأَسْتَغَاثَاتِ

استغاثه لسيدي شبيب ابى مدين للمغربي الاشيلي

قَالَ سَيِّدِي عَلَى الْأَجْهَوْرِى رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ جَرَّبْتُ هَذِهِ الْأَسْتَغَاثَاتِ لِلزُّوْلِ  
 الْغَيْثِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ وَدَفَعَ كُلَّ هَمٍّ \* وَتَلَى عَفْبَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ  
 يَا مَنْ يَغِيثُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا قُطُوا \* إِرْحَمْ عِبِيدًا أَكْفَ الْجُودِ قَدْ بَسَطُوا  
 وَاسْتَرْكُوا جُودَكَ الْمَعْمُودَ فَاسْقِهِمْ \* رَبِّ يَا بَرِيهْمَ رِضًا لَمْ يُشْنِ بِتَخَطُّ  
 وَعَامِلِ الْكُلِّ بِالْفَضْلِ الَّذِي أَلْفُوا \* يَا عَادِلًا لَا يَأْمُرُ فِي حُكْمِهِ شَطَطُ  
 إِنَّ الْبَهَائِمَ أَضْحَى التُّرْبَ مَرْتَعًا \* وَالطَّيْرُ تَعْدُو مِنْ الْحَصْبَاءِ تَلْقِطُ  
 وَالْأَرْضُ مِنْ حُلَّةِ الْأَزْهَارِ عَارِيَةً \* كَأَنَّهُمَا مَا تَحَلَّتْ بِالشَّيَابِ قَطُ  
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَفْضَالٍ تَمُدُّ لَهُ \* أَيْدِي الْعُصَاةِ وَأَنْ جَارُوا وَإِنْ قَطُّوا  
 نَاجُوكَ وَاللَّيْلُ حَالَةُ الظَّلَامِ سَنًا \* كَمَا يَحُلِي سَوَادُ اللَّيْلِ الشَّمَطُ  
 فَارِبٌ بِذُنُوبِ الذَّنْبِ غَصَّ بِهِ \* وَآخِرُونَ كَمَا أَخْبَرْنَا خَلَطُوا

وَمَنْعُ فِي لَيْفِ النَّاسِ وَهُوَ يَرَى \* فِي سِلْكٍ مِنْ حَامِ حَوْلِ الْعَرْشِ يَرَى  
 وَمَلِكٌ يَدْعِي رَبًّا سِوَاكَ لَهُ \* خَيْرَانِ فِي شَرِكِ الْأَشْرَافِ يَحْتَسِبُ  
 كُلُّ نَيْالٍ مِنَ الْمَقْدُورِ قِيَمَتَهُ \* قَوْمٌ تَرْقُوا وَقَوْمٌ فِي الْهَوَى سَقَطُوا  
 حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ عَدْلٌ فِي بَرِّيَّتِهِ \* فَرَضَ عَلَيْنَا لَهُ التَّسْلِيمُ مُشْرِطٌ  
 وَمَا ذُنُوبُ الْوَرَى فِي جَبِّ رَحْمَتِهِ \* وَهَلْ تَقَاسُ بِفَيْضِ الْأَمْرِ النُّقْطُ  
 ذَاكَ الرَّسُولُ الَّذِي كُلُّ الْأَنَامِ بِهِ \* يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطٌ  
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةٌ لَا تَقَادُ لَهَا \* مَنْ اسْمُهُ بِاسْمِي الذِّكْرِ مُرْتَبِطٌ

## أَسْتِغَاثَةُ الْخَرَى

أَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّذِي فَطَرَ الْخَرَى \* لَقَ بِتَقْدِيرِهِ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ  
 غَافِرِ الذَّنْبِ الْمُسِيءِ بَعْفُو \* قَابِلِ التَّوْبِ ذِي الْعَطَاءِ الْعَمِيمُ  
 مُرْسِلِ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ الْبَنَّا \* رَحْمَةً مِنْهُ بِالْكَلامِ الْقَدِيمِ  
 رَبَّنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْبَنَّا \* فَاجْرُنَا مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَحِيمِ  
 وَكُنَّا شَرَّ مَا خَافَ بِطُفْ \* يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمِ  
 وَتَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا وَاعْفُ عَنَّا \* وَأَيْنَا دُخُولَ دَارِ النِّعَمِ  
 بِنَبِيِّ بَعَثْتَهُ فَهَسَدَانَا \* لِيَصْرَاطِ مِنْ الْهُدَى مُسْتَقِيمِ  
 رَبِّ أَذْرِكْ قَوْمًا أَتَوَّابًا قَتَارَ \* وَأَنْكَسَارَ وَمَذْمُوعَ مَسْجُومِ  
 شَهِدَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِأَنَّكَ اللَّهُ \* وَجَاوَأَ بِكُلِّ قَلْبٍ سَلِيمِ



## اِسْتِغَاثَةٌ اُخْرَى

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيَا سَنَدِي \* أَنْتَ الْمَأْمُولُ وَمُعْتَمَدِي  
كُلُّ الْأَبْوَابِ لَقَدْ غُلِقَتْ \* إِلَّا بَابَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ  
مَلِكُ الْمَلَائِكَةِ وَسَيِّدُهُمْ \* وَنَصِيرُ الْمُخْمَلِ الْخَمِيدِ  
مُعْنَى مَنْ شَاءَ بِمَنْتِهِ \* وَعَلَيْهِ دَوَامًا مُسْتَنَدِي  
تَأَدَيْتُ وَقَلْبِي مُنْكَسِرٌ \* يَا رَبَّ الْغِزَةِ خُذْ بِيَدِي  
يَا حَيُّ وَيَا قَيُّوْمُ وَمَنْ \* يَجِي الْمُهْصُومُ مِنَ الشَّدِيدِ  
جُدْ لِي بِالْعَفْوِ وَعَافِيَةٍ \* وَجَمِيلِ السَّرِّ إِلَى الْأَبَدِ  
يَسِّرْ أَمْرِي يَا مُقْتَدِرٌ \* وَاجْبُرْ كُرْبِي وَارْزُقْ شِدْدِي  
بِرِسْوَلِكَ طَهَّ مِنْ بَرَثْتُ \* فِي الْحَالِ بِهِ عَيْنُ الرَّمِيدِ  
أَنْتَ الْخَنَّانُ وَارْفُقْ بِي \* مِنْ رَفْقِ الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ  
لَا زِلْتُ إِلَيْكَ أُمْدِي \* وَلَمْ يَزِدْ غَيْرُكَ لِسْمِ ارْدِ  
مَنْ أَمَّ سِوَاكَ فَقَدْ بَرَثْتُ \* مِنْهُ الْخَيْرَاتُ وَلَمْ يَسُدِ  
ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ \* فِوَاكَ غِيَاثِي لَمْ أَجِدِ  
طَهَّرَ يَا رَبِّ بَوَاطِنَنَا \* وَطَوَّاهِرَنَا مِنْ كُلِّ رَدِ  
رِزْقِي يَسِّرْهُ يَا تَعَبٍ \* كَيْ لَا أَسْتَجِجَ إِلَى أَحَدِ  
يَا حَافِظِي مِنْ كُلِّ آذَى \* حِفْظَ الْأَشْبَالِ مَعَ الْأَسَدِ  
بِالْعَفْوِ أَقْلِنِي مِنْ كُرْبِي \* يَا ذَا الْمَعْرِفَةِ الْمُطَرِّدِ  
أَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَغَيْرُكَ لَا \* أَرْجُوهُ وَحَقِّقْ يَا سَنَدِي

دَبَّرَ يَا رَبِّ مَصَالِحَنَا \* فَيَوَّاكَ يُدَبِّرُ لَمْ نَجِدْ  
 عَامِلٌ بِاللَّطْفِ أَخَا حَزَنٍ \* وَقَلِيلُ النَّاصِرِ وَالسَّندِ  
 اِرْحَمْ ضَعْفِي فَلَقَدْ وَهَنْتُ \* مِنِّي الْأَعْصَا وَفَنَّا جِلْدِي  
 بَهْوَنُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ إِذَا \* أَخْرَجْتَ الرُّوحَ مِنَ الْجَسَدِ  
 وَاصْرِفْ عَنِّي مَا يَفْتِنُنِي \* فِي ذَاكَ الْوَقْتُ الْمُنْتَقِدِ  
 يَا مَا إِلَيْكَ تَوَرَّى الدِّينَ وَمَنْ \* لَمْ يُولَدْ قَطُّ وَلَمْ يَسِلِدْ  
 صَكُنْ لِي غَوَاثِمَ كُلِّ بَلَاءٍ \* مِنْ كَرْبِ الْآنِ وَهَوْلِ عَدِ  
 شَرَّفْ نَفْسِي بِالزُّهْدِ وَصُنْ \* نَظْرِي عَمَّا فِي كُلِّ يَدِ  
 فَتَاحُ افْتَحْ لِي بَابَ هُدًى \* لِأَنَّا الْقُرْبَ مَعَ الرَّشْدِ  
 وَانْتِمْ لِي قُنًى بِالْحُسْنَى \* لِتَزِيلَ بِهَا عَنِّي تَنَكُّدِي  
 لَطِيقِ الْحَقِّ فَوْقَنَا \* وَأَمُنْ بِالْقُرْبِ مَدَى الْأَمَدِ  
 سَلِّمْ سِرِّي مِنْ كُلِّ سَوَى \* لِأَحْوَزِ الْعَيْشِ مَعَ الرَّعْدِ  
 وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى طَهْ \* وَسَلَامٌ فَاقَ عَنِ الْعَدَدِ  
 الْهَادِي السَّزِينَ مُحَمَّدَنَا \* وَالْأَلْ وَمَنْ لِلدِّينِ هُدًى

استغاثة أخرى وهي توبة العلامة جارا الله محمود بن عمر الزمخشري  
 قالها عند رجوعه عن اعتزاله واتباعه مذهب أهل السنة والجماعة رضي الله عنه

— ❦ —

يَا مَنْ يَرَى مَدَّ الْبُؤْسِ جَنَاحَهَا \* فِي ظِلَّةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلِيلِ  
 وَيَرَى بَيَاضَ الْعَيْنِ حَوْلَ سَوَادِهَا \* وَجِيئَهَا وَسَطِ السَّوَادِ الْأَكْمَلِ



وَيَرَى خَفِيَ الرِّيحِ مِنْ أَنْفَاسِهَا \* وَيَرَى جُفُونَ عَيُونِهَا فِي غَمَضِهَا \*  
وَيَرَى مَنَاطَ عُرُوقِهَا فِي نَحْرِهَا \* وَيَرَى خَرِيرَ دِمَائِهَا فِي جَنِينِهَا \*  
وَيَرَى حَتِينَ جَنِينِهَا فِي بَطْنِهَا \* يَذَرِي بِحُسْنِ لُغَاتِهَا فِي ثَغْرِهَا \*  
وَيَرَى مَكَانَ الْوُطْئِ مِنْ أَقْدَامِهَا \* وَيَرَى وَيَعْلَمُ سِرَّ مَا هُوَ دُونَهَا \*  
وَيَرَى دَبِيبَ النَّمْلِ فِي أَوْكَارِهَا \* وَالطَّيْرُ يَعْلَمُ قَدْرَهَا وَلُغَاتِهَا \*  
لَا شَيْءٌ يَذَرِكُهُ وَلَيْسَ بِقُوَّتِهِ \* أَصْوَاتُهُمْ مَرْفُوعَةٌ عِنْدَ النِّدَا \*  
يَأْمَنُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ \* إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \*  
وَبِجُرْمَةِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ كَذَا \* وَبِأَهْلِ بَدْرٍ وَالْمَحَابَةِ كُلِّهِمْ \*  
أَمِنَ عَلَى بَتْوَبَةٍ تَحْوِيهَا \* وَصَلَاةَ رَبِّي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \*

وَخُرُوجَهُ مِنْ أَنْفِهَا فِي مَعْرِزِ \* وَالْهَدَبِ فِي ظِلِّ الْعَيُونِ الدَّبَلِ \*  
وَالْمَخِ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ الْخُتْلِ \* مُنْقِلًا مِنْ مِفْصَلٍ فِي مِفْصَلِ \*  
فِي ظِلْمَةِ الْأَحْشَاءِ دُونَ تَنْقِلِ \* وَلِسَانُهَا مَتَحَرِّكٌ فِي الْمَاكِلِ \*  
وَحَيْثُهَا فِي سَيْرِهَا الْمُسْتَعْمِلِ \* فِي قَاعِ بَحْرِهَا بِحَجِّ مَتَحْنِدِلِ \*  
وَقُوَّتِهَا وَضَعِيفَتِهَا وَمِنْ أَتْلِي \* سَجَّانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مُتَفَضِّلِ \*  
مِنْ خَلْقِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ خَرْدِلِ \* أَرْزَاقُهُمْ مَقْسُومَةٌ تَفْضِلِ \*  
وَعَلَيْهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكَّلِي \* وَبِمَا تَلَاةٍ مِنَ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ \*  
عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَرَابِعُهُمْ عَلَى \* وَالتَّابِعِينَ أُولَى الْمَقَامِ الْأَكْمَلِ \*  
مَا كَانَ مِنِّي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ \* هُوَ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ وَأَكْمَلُ مُرْسَلِ \*



## (القصيدة السنية استغاثه بالحضرة الالهية)

لتفريج الكرب \* وغفران الذنوب \* وبلوغ الامنية \* ليدى احمد البدوي  
 اَللهي اَنْتَ الْاَوْحِيَانِ اَهْلُ \* وَمِنْكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ  
 اَللهي بَاتَ قَلْبِي فِي هُمُومٍ \* وَحَالِي لَا يَسْتَرِيهِ خَلِيلُ  
 اَللهي سُبُّ وَجْدٍ وَارْحَمُ عَبْدًا \* مِنْ الْاَوْزَارِ مَذْمُوعُهُ يَسِيلُ  
 اَللهي ثَوْبٌ جَمِيٌّ دَلَسْتَهُ \* ذُنُوبٌ حَمَلَهَا اَبَدًا ثَقِيلُ  
 اَللهي جُدْ بِعَفْوِكَ لِي فَانِي \* عَلَى الْاَبْوَابِ مُنْكَرٌ ذَلِيلُ  
 اَللهي خَفِّنِي بِاللَّطْفِ يَا مَنْ \* لَهُ الْغُفْرَانُ وَالنِّصْرُ الْجَزِيلُ  
 اَللهي خَانَنِي صَبْرِي وَجَلْدِي \* وَجَاءَ الشَّيْبُ وَاقْتَرَبَ الرَّجِيلُ  
 اَللهي دَاوِنِي بِدَوَاءِ عَفْوٍ \* بِهِ يُشْفَى فُؤَادِي وَالغَلِيلُ  
 اَللهي ذَابَ قَلْبِي مِنْ ذُنُوبِي \* وَمِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ اَنَا الْقَتِيلُ  
 اَللهي رَدَّنِي بِرَدَاءِ النِّيبِ \* وَانْجِسْنِي الْمَهَابَةِ بِالْحَلِيلُ  
 اَللهي رَحِزْجِ الْاَسْوَاءِ عَنِّي \* وَكُنْ لِي نَاصِرًا نَعْدُ الْكُفْلُ  
 اَللهي سَيِّدِي سَيِّدِي وَجَاهِي \* فَمَا لِي غَيْرُ عَفْوٍ  
 اَللهي شَتَّتْ جَيْشُ اصْطِبَارِي \* هُوْمٌ شَرَحَهَا  
 اَللهي صِرْتُ مِنْ وَجْدِي اَنَادِي \* اَنَا الْعَاصِي الْمَلِكُ  
 اَللهي صَاعَ عُمْرِي فِي غُرُورٍ \* وَفِي لَهْوٍ وَفِي لَهْوٍ  
 اَللهي طَالَ مَا اَنْعَمْتَ مِنَّا \* بِجُودٍ مِنْكَ فَ  
 اَللهي ظَاهِرًا اَدْعُوكَ رَنِي \* كَذَلِكَ بِالْمُنَى







## (القصيدة السنية : استغاثته بالحضره الالهيه

لتفريج الكرب : وغفران الذنوب : وبلوغ الامنيه : لسيدى احمد البدوي  
 اَللهِ اَنْتَ الْاَوْحِيَانِ اَهْلُ : وَمِنْكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ  
 اَللهِ بَاتَ قَلْبِي فِي هُمُومٍ : وَمَحَالِي لَا يَسْتَرْبِيهِ خَلِيلُ  
 اَللهِ تَبَّ وَجَدَ وَارْحَمَ عَيْدًا : مِنْ الْاَوْزَارِ مَدَّ مَعَهُ يَسِيلُ  
 اَللهِ ثَوْبُ جِصْمِي دَسْتُهُ : ذُنُوبُ حِمْلُهَا اَبَدًا ثَقِيلُ  
 اَللهِ جُدْ بِعَفْوِكَ لِي فَانِي : عَلَى الْاَبْوَابِ مُنْكَسِرٌ ذَلِيلُ  
 اَللهِ خَفْنِي بِاللَّطْفِ يَا مَنْ : لَهُ الْغُفْرَانُ وَالْخَيْضُ الْجَزِيلُ  
 اَللهِ خَانَنِي صَبْرِي وَجَلْدِي : وَجَاءَ الشَّيْبُ وَاقْتَرَبَ الرَّحِيلُ  
 اَللهِ دَاوِنِي بِدَوَاءٍ عَفْوٍ : بِهِ يُشْفَى فُؤَادِي وَالْقَلِيلُ  
 اَللهِ ذَابَ قَلْبِي مِنْ ذُنُوبِي : وَمِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ اَنَا الْقَتِيلُ  
 اَللهِ رَدَّنِي بِرَدَاءِ النِّسْرِ : وَالْبِسْنِي الْمَهَابَةِ يَا حَلِيلُ  
 اَللهِ زَحْزَحِ الْاَسْوَاءَ عَنِّي : وَكُنْ لِي نَاصِرًا نَعْمَ الْكَفِيلُ  
 اَللهِ سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَجَاهِي : فَمَا لِي غَيْرُ عَفْوٍ  
 اَللهِ شَتَّتْ جَلِيشُ اصْطِطَارِي : هُمُومٌ شَرَحَهَا  
 اَللهِ صِرْتُ مِنْ وَجْدِي اَنَادِي : اَنَا الْعَاصِي الْمَكِيلُ  
 اَللهِ صَاعَ عُمْرِي فِي غُرُورٍ : وَفِي لَهْوٍ وَفِي لَهْوٍ  
 اَللهِ طَالَ مَا اَنْعَمْتُ مِنْهَا : بِجُودِكَ مِنْكَ فَطِيلُ  
 اَللهِ ظَاهِرًا اَدْعُوكَ رَنِي : كَذَلِكَ بَاطِنًا

